كتابُ صلاةِ الخوفِ

بابُ الدَّليلِ على ثُبوتِ صَلاةِ الخَوفِ، وأنَّها لَم تُنسَخْ

٦٠٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الخَندَقِ، فشُغِلنا عن صَلَواتٍ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ لِكُلِّ صَلاةٍ إقامَةً، وذَلِكَ قَبلَ أن يَنزِلَ عَلَيه ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[1] [البقرة: ٢٣٩].

٦٠٧٢- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ ٣/٢٥٢ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، [٢]عن سُلَيمِ بنِ عبدٍ[٣] السَّلولِيِّ قال: كُنتُ مَعَ سعيدِ بنِ العاصِ بطَبَرِستانَ، وكانَ مَعَه نَفَرٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[٢]، فقالَ لَهُم سعيدٌ: أيُّكُم شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا، مُرْ أصحابَكَ فليَقوموا طائفَتَينِ؛ طائفَةٌ مِنهُم بإزاءِ العَدوِّ، وطائفَةٌ مِنهُم خَلفَكَ، فتُكَبِّرُ ويُكَبِّرونَ جَميعًا، وتَركَعُ ويَركَعونَ جَميعًا، وتَرفَعُ ويَرفَعونَ جَميعًا، ثُمَّ تَسجُدُ وتَسجُدُ الطّائفَةُ التى تَليكَ، وتَقومُ الطّائفَةُ الأُخرَى بإزاءِ العَدوِّ، فإذا

---

(١) الطيالسى (٢٣٤٥). وتقدم فى (١٩١٢).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) فى س، م: «عبيد».

رَفَعتَ رأسَكَ قامَ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَلونَكَ وخَرَّ الآخَرونَ سُجَّدًا، ثُمَّ تَركَعُ فيَركَعونَ جَميعًا، [٣/١٠١ظ] ثُمَّ تَرفَعُ ويَرفَعونَ جَميعًا، وتَسجُدُ فتَسجُدُ الطّائفَةُ التى تَليكَ والطّائفَةُ الأُخْرَى قائمَةٌ بإزاءِ العَدوِّ، فإذا رَفَعتَ رأسَكَ مِنَ السُّجودِ سَجَدَ الَّذينَ بإزاءِ العَدوِّ ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَيهِم. وتأمُرُ أصحابَكَ إن هاجَهَم هَيْجٌ فقَد حَلَّ لَهُمُ القِتالُ والكَلامُ[1].

٦٠٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنِى أبى أنَّهُم غَزَوا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ كابُلَ، فصَلَّى بنا صَلاةَ الخَوفِ[2].

٦٠٧٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ الجَمّالُ[3]، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ، حدثنا حَكّامٌ، عن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى العالِيَةِ قال: صَلَّى بنا أبو موسَى الأشعَرِىُّ رضي الله عنه بأَصبَهانَ صَلاةَ الخَوفِ[4].

ورَوَى حِطّانُ الرَّقاشِىُّ عن أبى موسَى أنَّه صَلَّى صَلاةَ الخَوفِ[5]. ويُذكَرُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٦٥) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (٢٣٤٥٤) من طريق إسرائيل به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨٥: لا يعرف سليم. اهـ. وسيأتى فى (٦١١٣).

(٢) أبو داود عقب (١٢٤٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٠).

(٣) فى س، م: «الحمال». وينظر المشتبه ١/ ١٧١.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٦١، ٦٢. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٧٦) من طريق محمد بن مقاتل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٧: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح.

(٥) ذكره أبو داود عقب (١٢٣٦).

عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه أنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه صَلَّى المَغرِبَ صَلاةَ الخَوفِ لَيلَةَ الهَرِيرِ[1]. ورُوِّينا عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ أنَّه عَلَّمَهُم صَلاةَ الخَوفِ[2]. وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كان إذا سُئِلَ عن صَلاةِ الخَوفِ وصَفَها[3].

والَّذينَ رَوَوها عن النَّبِيِّ ﷺ لَم يَحمِلْها أحَدٌ مِنهُم على تَخصيصِ النَّبِيِّ ﷺ بها أو على أنَّها تُرِكَت، بَل رَواها كُلُّ واحِدٍ مِنهُم وهو يَعتَقِدُ جَوازَها على الصِّفَةِ التى رَواها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ كَيفيَّةِ صَلاةِ الخَوفِ فى السَّفَرِ، إذا كان العَدوُّ مِن غَيرِ جِهَةِ القِبلَةِ، أو جِهَتَها غَيرَ مأمونينَ

[٣/١٠٢و]

٦٠٧٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن يَزيدَ[4] بنِ رومانَ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عَمَّن /صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ ذاتِ ٣/٢٥٣

(١) ليلة الهرير: من ليالى وقعة صفين التى كانت بين على ومعاوية رضي الله عنهما، وسميت بذلك لكثرة ما كان الفرسان يهرون فيها، وقتل فيها ما يقرب من سبعين ألف قتيل. البداية والنهاية ١٠/٥٤٢.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٦٠٧٧- ٦٠٨٠).

(٣) أخرجه البخارى (٤٥٣٥)، ومسلم (٨٣٩).

(٤) فى م: «زيد».

الرِّقاعِ صَلاةَ الخَوفِ، أنَّ طائفَةً صَفَّت مَعَه، وطائفَةٌ وُجاهَ العَدوِّ، فصَلَّى بالَّتِى مَعَه رَكعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قائمًا، وأَتَمّوا لأنفُسِهِم ثُمَّ انصَرَفوا فصَفُّوا وُجاهَ العَدوِّ، وجاءَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فصَلَّى بِهِمُ الرَّكعَةَ التى بَقيَت ثُمَّ ثَبَتَ جالِسًا، وأَتَمّوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ[3] الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن أبيه قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ فصَفَّ طائفَةً مَعَه، وطائفَةٌ تِلقاءَ العَدوِّ، فصَلَّى النَّبِىُّ ﷺ بالَّذينَ مَعَه رَكعَةً، ثُمَّ قامَ وقاموا فأَتَمّوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ ذَهَبوا مَكانَ أصحابِهِم، وجاءَ [٣/ ١٠٢ظ] الآخَرونَ فصَلَّى بِهِمُ النَّبِىُّ ﷺ الرَّكعَةَ التى بَقيَت، ثُمَّ أَتَمّوا لأنفُسِهِم. قال عُبَيدُ اللَّهِ: قال القاسِمُ: ما سَمِعتُ شَيئًا فى صَلاةِ الخَوفِ أحَبَّ إلَىَّ مِن هَذا[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٢٧)، والدلائل ٣/ ٣٧٦، والشافعى ١/ ٢١٠، ومالك ١/ ١٨٣، ومن طريقه أحمد (٢٣١٣٦)، وأبو داود (١٢٣٨)، والنسائى (١٥٣٦).

(٢) البخارى (٤١٢٩)، ومسلم (٨٤٢).

(٣) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٨٢٩) من طريق عبد العزيز به. والشافعى ٧/ ١٩٤، وفى الرسالة (٥١٠، ٦٧٨)، وابن خزيمة (١٣٦٠)، والمصنف فى الدلائل ٣/ ٣٧٨ من طريق عبد الله بن عمر به. وليس عند ابن خزيمة ذكر عبيد الله بن عمر.

٦٠٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه فى خَوفٍ فجَعَلَهُم خَلفَه صَفَّينِ، فصَلَّى بالَّذينَ يَلُونَه رَكعَةً، ثُمَّ قامَ، فلَم يَزَلْ قائمًا حَتَّى صَلَّى الَّذينَ خَلفَهُم رَكعَةً، ثُمَّ تَقَدَّموا، وتأخَّرَ الَّذينَ كانوا قَد أمَّهُم فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ رَكعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذينَ تَخَلَّفوا رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ بهِم[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[(٢)].

٦٠٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، [(٣)]حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطانُ[(٣)]، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ أنَّه قال فى صَلاةِ الخَوفِ: يَقومُ الإمامُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ وتَقومُ طائفَةٌ مِنهُم مَعَه، وطائفَةٌ مِن قِبَلِ العَدوِّ ووُجوهُهُم إلَى العَدوِّ، فيَركَعُ بهِم رَكعَةً ويَركَعونَ لأنفُسِهِم [٣/١٠٣و]

---

(١) أبو داود (١٢٣٧). وأخرجه أحمد (١٥٧١٠)، وابن خزيمة (١٣٥٩)، وابن حبان (٢٨٨٦) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٤١).

(٣ - ٣) سقط من: الأصل، س، م. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١، ٣١/ ٣٢٩.

ويَسجُدونَ لأنفُسِهِم سَجدَتَينِ فى مَكانِهِم[1]، ويَذهَبونَ إلَى مَقامِ أولَئِكَ، ويَجِيءُ أولَئِكَ فيَركَعُ بِهِم رَكعَةً ويَسجُدُ بِهِم سَجدَتَينِ، [2]فهِىَ له ثِنتانِ ولَهُم واحِدَةٌ، ثُمَّ يَركَعونَ رَكعَةً ويَسجُدونَ سَجدَتَينِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بَشّارٍ، وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: فيُصَلِّى بالَّذينَ مَعَه رَكعَةً ثُمَّ يَقومونَ فيَركَعونَ لأنفُسِهِم رَكعَةً. والباقِى بمَعناه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

٦٠٧٩- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ قال: سَمِعتُ ابنَ بَشّارٍ يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ عن هَذا الحديثِ، فحَدَّثَنِى عن شُعبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثْمَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِ حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ. وقالَ يَحيَى: اكتُبْه إلَى جَنبِه، ولَستُ أحفَظُ الحديثَ، ولَكِنَّه مِثلُ حَديثِ يَحيَى[5]. ٣/ ٢٥٤

٦٠٨٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثْمَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى صَلاةِ الخَوفِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) فى س: «مقامهم».

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٥)، وابن ماجه (١٢٥٩)، وابن خزيمة (١٣٥٦) من طريق محمد بن بشار به. والنسائى (١٥٥٢) من طريق يحيى القطان به.

(٤) البخارى (٤١٣١).

(٥) أخرجه الترمذى (٥٦٦)، وابن ماجه عقب (١٢٥٩)، وابن خزيمة (١٣٥٧) عن محمد بن بشار به.

عن مُسَدَّدٍ هَكَذا[1].

بابُ مَن قال: تَقومُ الطّائفَةُ الثّانيَةُ فيَركَعونَ لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ بَعدَ سَلامِ الإمامِ

٦٠٨١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، [٣/١٠٣ظ] حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ الأنصارِيِّ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ الأنصارِيِّ، حَدَّثَه أنَّ صَلاةَ الخَوفِ أن يَقومَ الإمامُ ومَعَه طائفَةٌ مِن أصحابِه، وطائفَةٌ مواجِهَةُ العَدوِّ، فيَركَعُ بهِمُ الإمامُ رَكعَةً، ويَسجُدُ بالَّذينَ مَعَه ثُمَّ يَقومُ، فإذا استَوَى قائمًا ثَبَتَ وأَتَمّوا لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ ثُمَّ سَلَّموا وانصَرَفوا والإمامُ قائمٌ وكانوا وُجاهَ العَدوِّ، ثُمَّ يُقبِلُ الآخَرونَ الَّذينَ لَم يُصَلّوا، فيُكَبِّرونَ وراءَ الإمامِ فيَركَعُ بهِم ويَسجُدُ ثُمَّ يُسَلِّمُ، فيَقومونَ فيَركَعونَ لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ ثُمَّ يُسَلِّمونَ[2]. كَذا رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ.

٦٠٨٢- وخالَفَه سفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِيُّ، فرَواه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال فى آخِرِه: ثُمَّ ذَهَبوا إلَى مَصافِّ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ وقاموا وراءَ الإمامِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ قاموا فقَضَوا تِلكَ الرَّكعَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ الإمامُ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) البخارى عقب (٤١٣١).

(٢) مالك ١/ ١٨٣، ١٨٤، ومن طريقه أبو داود (١٢٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٠٤).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن شُعبَةَ ومالِكٍ، قال فى آخِرِه: ثُمَّ يُسَلِّمُ[2]. [٣/ ١٠٤و] وهَذا أولَى أن يَكونَ صَحيحًا؛ لموافَقَتِه رِوايَةَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ عن أبيه وسائرَ ما مَضَى فى البابِ قَبلَه.

بابُ أخذِ السِّلاحِ فى صَلاةِ الخَوفِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

٦٠٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ورقاءُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عَيّاشٍ الزُّرَقِيِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعُسفانَ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ صَلاةُ الظُّهرِ، وعَلَى خَيلِ المُشرِكينَ خالِدُ بنُ الوَليدِ. قال: فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بأَصحابِه الظُّهرَ. قال: فقالَ المُشرِكونَ: إنَّ لَهُم صَلاةً بَعدَ هذه أحَبُّ إلَيهِم مِن أبنائِهِم وأَموالِهِم وأَنفُسِهِم. يَعنونَ صَلاةَ العَصرِ، فنَزَلَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فأَخبَرَه ونَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ الآيَة إلَى آخِرِها. فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَفَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ وعَلَيهِمُ السِّلاحُ فكَبَّرَ والعَدوُّ بَينَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وكَبَّروا

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٣ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧١١)، وابن خزيمة (١٣٥٨)، وابن حبان (٢٨٨٥) من طريق روح به.

جَميعًا ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، والآخَرونَ قيامٌ يَحرُسونَهُم، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ إلَى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ وسَجَدَ الآخَرونَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ [٣/١٠٤ظ] هَؤُلاءِ وتأَخَّرَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً أُخرَى، فرَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، والآخَرونَ قيامٌ / يَحرُسونَهُم، فلَمّا ٣/٢٥٥ فرَغوا سَجَدَ هَؤُلاءِ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو عَيّاشٍ: فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ هذه الصَّلاةَ مَرَّتَينِ ؛ مَرَّةً بعُسفانَ ومَرَّةً فى أرضِ بَنِى سُلَيمٍ[(١)].

٦٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى سَعدٍ، عن مَكحولٍ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: كان أُناسٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يَربُطونَ مَساويكَهُم بذَوائبِ سُيوفِهِم، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ استاكوا ثُمَّ صَلَّوا، وكانَ أحَدُهُم إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فكانَ يأخُذُ سَيفَه أو قَوسَه فيُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. أبو سَعدٍ البَقّالُ غَيرُ قَوِىٍّ[(٢)].

---

(١) الطيالسى (١٤٤٤). وأخرجه أحمد (١٦٥٨٠)، وأبو داود (١٢٣٦)، والنسائى (١٥٤٨، ١٥٤٩)، وابن حبان (٢٨٧٦) من طريق منصور به، وسيأتى فى (٦٠٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٩٦).
أرض بنى سليم: مساحة واسعة، تشمل معظم حرة الحجاز من جنوبى المدينة إلى شمالى مكة، وهى الحرة التى كانت تسمى حرة بنى سليم، ثم تنساب ديارهم مشرقة حتى تصل إلى الدفينة وحرة كشب ومشارفها الشرقية وإلى قرب الربذة. المعالم الجغرافية ص٢٦.

(٢) هو سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور مولى حذيفة بن اليمان. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٣/ ٥١٥، والجرح والتعديل ٤/ ٦٢، والثقات لابن حبان ١/ ٣٨١، والمجروحين لابن=

بابُ المَعذورِ يَضَعُ السِّلاحَ

٦٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِي يَعلَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]. قال: [٣/ ١٠٥و] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه؛ كان جَريحًا[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

بابُ ما لا يُحمَلُ مِنَ السِّلاحِ لِنَجاسَتِه أو ثِقَلِهِ

٦٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ خالِدٍ السَّكونِيُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ أنَّه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى القَوسِ فقالَ: «**صَلِّ فى القَوسِ واطرَحِ القَرَنَ**»[(٣)]. موسَى بنُ محمدٍ غَيرُ قَوِيٍّ[(٤)].

=حبان ١/ ٣١٧، وتهذيب الكمال ١١/ ٥٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٠٥: ضعيف مدلس.

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٢١)، وابن خزيمة (١٣٦٩) من طريق حجاج به.

(٢) البخارى (٤٥٩٩).

(٣) الحاكم ١/ ٣٣٥، ٣٣٦، وعنده: عبيد الله بن موسى. بدلًا من: عبد الله بن محمد. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٣١٤)، والطبرانى (٦٢٧٧)، والدارقطنى ١/ ٣٩٨ من طريق عقبة بن خالد به.

والقرن: جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب، وإنما أمره بنزعه، لأنه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ. النهاية ٤/ ٥٥. وينظر المهذب ٣/ ١١٨٩.

(٤) موسى بن محمد إبراهيم بن الحارث القرشى التيمى أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى:=

بابُ كَيفيَّةِ صَلاةِ شِدَّةِ الخَوفِ

٦٠٨٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ كَثيرٍ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو التَّكبيرُ والإشارَةُ بالرّأسِ[1].

٦٠٨٨- قال ابنُ جُرَيجٍ: حَدَّثَنِي موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِ قَولِ مُجاهِدٍ: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو التَّكبيرُ والإشارَةُ بالرّأسِ. وزادَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**فإن كَثُروا فليُصَلّوا رُكبانًا أو قيامًا على أقدامِهِم**». يَعنِي صَلاةَ الخَوفِ.

٦٠٨٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِي الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّوريُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، [٣/ ١٠٥ظ] حدثنا أبي، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، نَحوًا مِن قَولِ مُجاهِدٍ: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو الذِّكرُ وإشارَةٌ / بالرّأسِ. ٣/ ٢٥٦
وزادَ ابنُ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**وإن كانوا أكثَرَ مِن ذَلِكَ فليُصَلّوا قيامًا ورُكبانًا**»[2].

=التاريخ الكبير ٧/ ٢٩٥، والجرح والتعديل ٨/ ١٥٩، والمجروحين ٢/ ٢٤١، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٣٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٨٧: منكر الحديث.

(١) الإسماعيلى- كما فى فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٥٩، وتغليق التعليق ٢/ ٣٧٠، ٣٧١.

(٢) الإسماعيلى- كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٠، وفتح البارى ٢/ ٤٣٢. وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه- كما فى فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٦٠ من طريق سعيد بن يحيى به.

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ يَحيَى بنِ سعيدٍ[1].

٦٠٩٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا سُئِلَ عن صَلاةِ الخَوفِ قال: يَتَقَدَّمُ الإمامُ وطائفَةٌ. ثُمَّ قَصَّ الحديثَ، وقالَ ابنُ عُمَرَ فى الحديثِ: فإن كان خَوفًا أشَدَّ مِن ذَلِكَ، صَلَّوا رِجالًا ورُكبانًا، مُستَقبِلِى القِبلَةِ وغَيرَ مُستَقبِليها. قال مالكٌ: قال نافِعٌ: لا أُرَى عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إلَّا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

٦٠٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ قال: دَعانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّه بَلَغَنِى أنَّ ابنَ نُبَيحٍ الهُذَلِىَّ يَجمَعُ النّاسَ ليَغزوَنِى، وهو بنَخلَةَ أو بعُرَنَةَ**[3] **فأْتِه فاقتُلْه**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ انعَته لِى حَتَّى أعرِفَه. قال: [٣/١٠٦و] «**آيَةُ ما بَينَكَ وبَينَه أنَّكَ إذا رأَيتَه**

(١) البخارى (٩٤٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٥٩).

(٣) نخلة: موضع بين مكة والطائف. وعرنة: الوادى الذى لو وقع جدار مسجد نمرة القبلى وقع فيه، ويقال أيضًا: إن هذا الجدار وموضع صلاة الإمام فى عرفة خارج عن حد عرفة. ينظر معجم البلدان ٥/ ٢٧٧، ٤/ ١١٥، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٠٦.

وجدتَ له قُشَعْرِيرَةً». قال: فخَرَجتُ مُتَوَشِّحًا بسَيفِى حَتَّى دُفِعتُ إلَيه فى ظُعُنٍ[1] يَرتادُ بهِنَّ مَنزِلًا حَتَّى كان وقتُ العَصرِ، فلَمّا رأَيتُه وجَدتُ له ما وصَفَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ القُشَعْرِيرَةِ فأَقبَلتُ نَحوَه، وخَشِيتُ أن يَكونَ بَينِى وبَينَه مُجاوَلَةٌ[2] تَشغَلُنِى عن الصَّلاةِ، فصَلَّيتُ وأَنا أمشِى نَحوَه أومِئُ برأسِى إيماءً، فلَمّا انتَهَيتُ إلَيه قال: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلتُ: رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ سَمِعَ بكَ وبِجَمعِكَ لِهَذا الرَّجُلِ فجاءَ لِذَلِكَ. قال: أجَل نَحنُ فى ذَلِكَ. قال: فمَشَيتُ مَعَه شَيئًا حَتَّى إذا أمكَنَنِى حَمَلتُ عَلَيه بالسَّيفِ فقَتَلتُه، ثُمَّ خَرَجتُ وتَرَكتُ ظَعائنَه مُكِبّاتٍ عَلَيه، فلَمّا قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أفلَحَ الوَجهُ**». قُلتُ: قَد قَتَلتُه يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صَدَقتَ**». ثُمَّ قامَ بى رسولُ اللَّهِ فدَخَلَ بى بَيتَه فأَعطانِى عَصًا فقالَ: «**أمسِكْ هذه عِندَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ**». فخَرَجتُ بها على النّاسِ فقالوا: ما هذه العَصا مَعَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ؟ قُلتُ: أعطانيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَنِى أن أُمسِكَها عِندِى. قالوا: أفَلا تَرجِعُ إلَيه فتَسأَلَه عن ذَلِكَ؟ قال: فرَجَعتُ إلَيه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ لِمَ أعطَيتَنِى هَذِه العَصا؟ قال: «**آيَةٌ بَينِى وبَينَكَ يَومَ القيامَةِ، إنَّ أَقَلَّ النّاسِ المُتَخَصِّرونَ[3] يَومَئذٍ**». قال: فقَرَنَها عبدُ اللَّهِ بسَيفِه، فلَم تَزَلْ مَعَه حَتَّى إذا ماتَ أُمِرَ بها فضُمَّت مَعَه

---

(١) تقدم تعريف الظعن فى (٢٢٨٣).

(٢) فى الأصل، س، م: «مجادلة»، وفى بعض نسخ مسند أحمد والدلائل للمصنف: «محاولة». والمثبت موافق لسيرة ابن هشام ونسخة من مسند أحمد ولما فى المهذب ٣/ ١١٨٩.

(٣) المتخصرون: أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها. النهاية ٢/ ٣٦.

فى كَفَنِه فدُفِنا جَميعًا[1].

وكَذَلِك رَواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2].

[٣/١٠٦ظ] بابُ العَدوِّ يَكونونَ وُجاهَ القِبلَةِ فى صَحْراءَ لا يُواريهِم شَىءٌ، فى قِلَّةٍ مِنهُم وكَثرَةٍ مِنَ المُسلِمينَ

٦٠٩٢- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَمْلِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عَيّاشٍ الزُّرَقِىِّ / قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ٣/٢٥٧ بعُسفانَ وعَلَى المُشرِكينَ خالِدُ بنُ الوَليدِ فصَلَّينا الظُّهرَ فقالَ المُشرِكونَ: لَقَد أصَبنا غِرَّةً! لَقَد أصَبنا غَفلَةً! لَو كُنّا حَمَلنا عَلَيهِم وهُم فى الصَّلاةِ؟ فنَزَلَت آيَةُ القَصرِ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، فلَمّا حَضَرَتِ العَصرُ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُستَقبِلَ القِبلَةِ والمُشرِكونَ أمامَه، فصَفَّ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ وصَفَّ بَعدَ ذَلِك

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٢، وابن إسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦١٩، ٦٢٠، ومن طريقه أحمد (١٦٠٤٨)، وسقط من السيرة ذكر عبيد الله.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٤٧)، وابن خزيمة (٩٨٣)، وابن حبان (٧١٦٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأبو داود (١٢٤٩)، وابن خزيمة (٩٨٢) من طريق عبد الوارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧١).

الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذينَ يَلِونَه وقامَ الآخَرونَ [٣/١٠٧و] يَحرُسونَهُم، فلَمّا صَلَّى هَؤُلاءِ السَّجدَتَينِ وقاموا سَجَدَ الآخَرونَ الَّذينَ كانوا خَلفَهُم، ثُمَّ تأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه إلَى مُقامِ الآخَرينَ، وتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأخيرُ إلَى مُقامِ الصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه وقامَ الآخَرونَ يَحرُسونَهُم، فلَمّا جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه سَجَدَ الآخَرونَ، ثُمَّ جَلَسوا جَميعًا فسَلَّمَ عَلَيهِم جَميعًا. فصَلَّاها بعُسفانَ وصَلَّاها يَومَ بَنِى سُلَيمٍ. لَفظُ حَديثِ سعيدِ بنِ مَنصورٍ. وحَديثُ يَحيَى بنِ يَحيَى بمَعناه، وفيه مِنَ الزِّيادَةِ: فأَخَذَ النّاسُ السِّلاحَ وصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ مُستَقبِلِى القِبلَةِ، والمُشرِكونَ مُستَقبِلوهُم، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّروا جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه ورَفَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه. والباقِى بمَعناه[1]، وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

وقَد رَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن جَريرٍ، فذَكَرَ فيه سَماعَ مُجاهِدٍ مِن أبى عَيّاشٍ زَيدِ بنِ الصّامِتِ الزُّرَقِىِّ[2]

وقَد رَواه جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ:

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٧، ٣٣٨، وسعيد بن منصور فى سننه (٦٨٦- تفسير)، وعنه أبو داود (١٢٣٦). وأخرجه الطبرانى (٥١٤٠) عن محمد بن على الصائغ به. وتقدم فى (٦٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى (٥١٣٥) من طريق داود بن عيسى عن منصور به، بذكر سماع مجاهد من أبى عياش.

٦٠٩٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا عبدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ صَلاةَ الخَوفِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فصَفَفنا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ، وكانَ العَدوُّ بَينَنا وبَينَ القِبلَةِ، فكَبَّرَ النَّبِىُّ ﷺ وكَبَّرنا جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ ورَفَعنا جَميعًا، ثُمَّ انحَدَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالسُّجودِ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نَحرِ العَدوِّ، فلَمّا قَضَى النَّبِىُّ ﷺ السُّجودَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه وقاموا، انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، [٣/١٠٧ظ] فلَمّا قَضَوا سُجودَهُم وقاموا تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ، وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ ورَفَعنا جَميعًا، ثُمَّ انحَدَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالسُّجودِ والصَّفُّ الَّذِى يَليه المُقَدَّمُ الَّذِى كان مُؤَخَّرًا فى الرَّكعَةِ الأُولَى، فلَمّا قَضَى السُّجودَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ فسَجَدوا. ثم قال جابِرٌ: كما يَصنَعُ حَرَسُكُم هَؤُلاءِ بأُمَرائِهِم[1].

٦٠٩٤- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ القَطّانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، وزادَ فى آخِرِه: ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنا جَميعًا. قال جابِرٌ: كما يَفعَلُ حَرَسِيُّكُم هَذا بأُمَرائِهِم. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٣٦) من طريق عبد الملك به.

محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[1].

٦٠٩٥- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٣/٢٥٨
يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى[2] بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَومًا مِن جُهَينَةَ، فقاتَلوا قِتالًا شَديدًا، فلَمّا صَلَّينا الظُّهرَ قال المُشرِكونَ: لَو مِلْنا عَلَيهِم مَيلَةً لاقتَطَعناهُم؟ فأَخبَرَ جِبريلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ، فذَكَرَ ذَلِكَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: وقالوا: إنَّه سَتأتيهِم صَلاةٌ هِيَ أحَبُّ إلَيهِم مِنَ الأولادِ. يَعنِى. فلَمّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ صَفَّنا صَفَّينِ، والمُشرِكونَ بَينَنا وبَينَ القِبلَةِ. قال: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/١٠٨و] وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعْنا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الأوَّلُ، فلَمّا قاموا سَجَدَ الصَّفُّ الثّانِى، ثُمَّ تأخَّرَ الصَّفُّ الأوَّلُ وتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثّانِى فقاموا مَقامَ الأوَّلِ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعْنا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الأوَّلُ وقامَ الثّانِى، فلَمّا سَجَدَ الصَّفُّ الثّانِى ثُمَّ جَلَسوا جَميعًا سَلَّمَ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو الزُّبَيرِ: ثُمَّ خَصَّ جابِرٌ أن قال: كما يُصَلِّى أُمَراؤُكُم هَؤُلاءِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4]. واستَشهَدَ البخارىُّ بِروايَةِ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ

---

(١) مسلم (٨٤٠/٣٠٧)، وتقدم فى (٥٦٩٧).

(٢) فى الأصل: «محمد».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٩١). وأخرجه النسائى (١٥٤٧)، وابن ماجه (١٢٦٠)، وابن خزيمة (١٣٥٠) من طريق أبى الزبير به.

(٤) مسلم (٨٤٠/٣٠٨).

فى ذَلِكَ[1].

٦٠٩٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا أبو هَمّامٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا الزُّبَيدِيُّ يَعنِى محمدَ بنَ الوَليدِ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ قال: قامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فقامَ النّاسُ مَعَه، فكَبَّرَ وكَبَّروا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعَ مَعَه ناسٌ مِنهُم، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدوا، ثُمَّ قامَ إلَى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ فتأَخَّرَ الَّذينَ سَجَدوا مَعَه وحَرَسوا إخوانَهُم، وأَتَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فرَكَعوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وسَجَدوا، والنّاسُ كُلُّهُم فى صَلاةٍ يُكَبِّرونَ ولَكِن يَحرُسُ بَعضُهُم بَعضًا[2].

٦٠٩٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، [٣/١٠٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ[4].

ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بهَذا ما رُوِّينا عن غَيرِه فى هَذا البابِ، ويَحْتَمِلُ غَيرَه.

---

(١) البخارى (٤١٣٠) تعليقًا.

(٢) أخرجه النسائى (١٥٣٣) من طريق محمد بن حرب به.

(٣) الدارقطنى ٢/٥٨.

(٤) البخارى (٩٤٤).

وقَد رَواه النُّعمانُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِيِّ مُبَيَّنًا:

٦٠٩٨- أخبَرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى ابنُ أخِى حَزمٍ القُطَعِىِّ والجَرّاحُ بنُ مَخلَدٍ. **قال:** وحَدَّثَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى الباهِلِيُّ قالوا: حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بصَلاةِ الخَوفِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقُمْنا خَلفَه صَفَّينِ، فكَبَّرَ ورَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا الصَّفّانِ كِلاهُما، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه، ثُمَّ خَرَّ ساجِدًا وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه وثَبَتَ الآخَرونَ قيامًا يَحرُسونَ إخوانَهُم، فلَمّا فرَغَ مِن سُجودِه وقامَ، خَرَّ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ سُجودًا فسَجَدوا سَجدَتَينِ ثُمَّ قاموا، فتأخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ الَّذِى يَليه وتَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فرَكَعَ ورَكَعوا جَميعًا، وسَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، وثَبَتَ الآخَرونَ قيامًا يَحرُسونَ إخوانَهُم، فلَمّا قَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَرَّ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ سُجودًا فسَجَدوا، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِىُّ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه [٣/١٠٩و] داودُ بنُ الحُصَينِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

٦٠٩٩- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ / سَعدٍ، حدثنا ٣/٢٥٩

(١) الدارقطنى ٢/٥٨، ٥٩. وينظر فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٦٣، ٣٦٤.

أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى داودُ بنُ الحُصَينِ مَولَى عمرِو بنِ عثمانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما كانَت صَلاةُ الخَوفِ إلَّا كَصَلاةِ أحراسِكُم هَؤُلاءِ اليَومَ خَلفَ أئمَّتِكُم، إلَّا أنَّها كانَت، أظُنُّه قال: عُقَبًا؛ قامَت طائفَةٌ وهُم جَميعٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وسَجَدَت مَعَه طائفَةٌ، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَجَدَ الَّذينَ كانوا قيامًا لأنفُسِهِم، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقاموا مَعَه جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعوا مَعَه جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا مَعَه الَّذينَ كانوا قيامًا أوَّلَ مَرَّةٍ، وقامَ الآخَرونَ الَّذينَ كانوا سَجَدوا مَعَه أوَّلَ مَرَّةٍ، فلَمَّا جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والَّذينَ سَجَدُوا مَعَه فى آخِرِ صَلاتِهِم، سَجَدَ الَّذينَ كانوا قيامًا لأنفُسِهِم ثُمَّ جَلَسوا، فجَمَعَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ بالسَّلامِ[1].

بابُ الإمامِ يُصَلِّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ

٦١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ العَطّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقبَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بذاتِ الرِّقاعِ، كُنّا إذا أتَينا [٣/١٠٩ظ] شَجَرَةً ظَليلَةً تَرَكناها لِرسولِ اللَّه ﷺ. قال: فجاءَ رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ وسَيفُ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بشَجَرَةٍ، فأَخَذَ سَيفَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فاخترَطَه، فقالَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: تَخافُنِى؟ قال: «لا». قال: فمَن يَمنَعُكَ

(١) أخرجه أحمد (٢٣٨٢)، والنسائى (١٥٣٤) من طريق يعقوب به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٤٤): حسن صحيح.

مِنِّى؟ قال: «**اللَّهُ يَمنَعُنِى مِنكَ**». قال: فتَهَدَّدَه أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فغَمَدَ السَّيفَ وعَلَّقَه. قال: فنودِىَ بالصَّلاةِ. قال: فصَلَّى بطائفَةٍ رَكعَتَينِ، ثُمَّ تأَخَّروا فصَلَّى بالطّائفَةِ الأُخرَى رَكعَتَينِ. قال: فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ ولِلقَومِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ سَلَّامٍ عن يَحيَى[2].

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ قَيسٍ اليَشكُرِىُّ عن جابِرٍ وقالَ: حارَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحارِبَ خَصَفَةَ[3]، فجاءَ رَجُلٌ مِنهُم. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه وأَتَمَّ مِنه[4].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ عن جابِرٍ:

٦١٠١- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: حَدَّثَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه، فصَلَّت طائفَةٌ مِنهُم مَعَه، وطائفَةٌ وُجوهُهُم قِبَلَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ، ثُمَّ قاموا، وجاءَ الآخَرونَ فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ وسَلَّمَ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٢٨)، وابن حبان (٢٨٨٤) من طريق عفان به. وابن خزيمة (١٣٥٢) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (٨٤٣/ ٣١١، ٣١٢).

(٣) محارب خصفة: قبيلة. التاج ٢/ ٢٥٩ (ح ر ب).

(٤) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٢٤٧ من طريق سليمان بن قيس به.

(٥) أخرجه النسائى (١٥٥٣) من طريق عبد الأعلى به. وابن خزيمة (١٣٥٣) من طريق يونس به.

وقيلَ فيه عن يونُسَ: ببَطنِ نَخلٍ[1].

٦١٠٢- وأخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ [٣/ ١١٠و] السُّوسِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه بطائفَةٍ مِنهُم رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بالآخَرينَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ[2].

هَكَذا رَوَياه عن الحَسَنِ عن جابِرٍ، وخالَفَهُما أشعَثُ فرَواه عن الحَسَنِ عن أبى بكرَةَ، ووافَقَه على ذَلِكَ أبو حُرَّةَ الرَّقاشِيُّ[3].

٦١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ببَعضِهِم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، فتأَخَّروا وجاءَ الآخَرونَ، / فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ ولِلمُسلِمينَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فى صَلاةِ الخَوفِ[4]. ٣/ ٢٦٠

(١) أخرجه الشافعى ١/ ٢١٦ من طريق يونس به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥١٧٣).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٦٩٣) عن أبى حرة الرقاشى.

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٩٢). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦١ من طريق سعيد بن عامر به. وتقدم فى (٥١٧٤).

٦١٠٤- وكَذَلِكَ رَواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن الأشعَثِ وقالَ: فى الظُّهرِ. وزادَ: قال: وبِذَلِكَ كان يُفتِى الحَسَنُ، وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ يَكونُ لِلإمامِ سِتَّ رَكَعاتٍ ولِلقَومِ ثَلاثًا ثَلاثًا. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ١١٠ظ] مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأشعَثُ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه واللَّفظُ مُختَلِفٌ، وذَكَرَ هذه الزِّيادَةَ[1]. وقَولُه: وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ. وجَدتُه فى كِتابِى مَوصولًا بالحَديثِ وكأَنَّه مِن قَولِ الأشعَثِ، وهو فى بَعضِ النُّسَخِ: قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ.

وقَد رَواه بَعضُ النّاسِ عن أشعَثَ فى المَغرِبِ مَرفوعًا، ولا أظُنُّه إلَّا واهِمًا فى ذَلِكَ:

٦١٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِىٍّ القَيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ خَليفَةَ البَكراوِىُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ الحُمرانِىُّ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بالقَومِ فى الخَوفِ صَلاةَ المَغرِبِ ثلاثَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ وجاءَ الآخَرونَ فصَلَّى بِهِم ثلاثَ رَكَعاتٍ[2].

---

(١) أبو داود (١٢٤٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١١٢).

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٧. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦١ من طريق محمد بن معمر به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٧٥: وأعله ابن القطان بأن أبا بكرة أسلم بعد وقوع صلاة الخوف بمدة وهذه ليست بعلة فإنه يكون مرسل صحابى.

بابُ مَن قال: يُصَلِّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ يَقضونَ الرَّكعَةَ الأُخرَى بَعدَ سَلامِ الإمامِ

٦١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةً قِبَلَ نَجدٍ، فوافَينا العَدوَّ فصافَفناهُم، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى لَنا فقامَت طائفَةٌ مِنّا مَعَه، وأَقبَلَت طائفَةٌ على [٣/ ١١١و] العَدوِّ، فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَن مَعَه رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا فكانوا مَكانَ الطّائفَةِ التى لَم تُصَلِّ، وجاءَتِ الطّائفَةُ التى لَم تُصَلِّ فرَكَعَ بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ فرَكَعَ لِنَفسِه رَكعَةً وسَجدَتَينِ[(١)].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

٦١٠٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى العَلّافُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٧٩. وأخرجه أحمد (٦٣٧٨) عن أبى اليمان به. والنسائى (١٥٣٨) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٩٤٢، ٤١٣٢).

يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاةَ الخَوفِ بإحدَى الطّائفَتَينِ رَكعَةً، والطّائفَةُ الأُخرَى مُواجِهَةُ العَدوِّ، ثُمَّ انصَرَفوا فقاموا فى مَقامِ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّى بهِم رَكعَةً أُخرَى، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ قامَ هَؤُلاءِ فقَضَوا رَكعَتَهُم، وقامَ هَؤُلاءِ فقَضَوا رَكعَتَهُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٦١٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ [٣/ ١١١ظ] صَلاةَ الخَوفِ، فقامَت طائفَةٌ مَعَه، وطائفَةٌ مِنهُم فيما بَينَهُم وبَينَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، وجاءَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ قَضَتِ الطّائفَتانِ رَكعَةً رَكعَةً[3].

٦١٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ[4]، أخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ،

---

(١) عبد الرزاق (٤٢٤١)، ومن طريقه ابن حبان (٢٨٧٩). وأخرجه أبو داود (١٢٤٣)، والترمذى (٥٦٤)، والنسائى (١٥٣٧)، وابن خزيمة (١٣٥٥) من طريق يزيد بن زريع به. وابن خزيمة (١٣٥٤) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (٤١٣٣)، ومسلم (٨٣٩/ ٣٠٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٤١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٢، والدارقطنى ٢/ ٥٩ من طريق قبيصة به، وعند أبى عوانة قول ابن عمر الآتى.

(٤) فى س، م: «الحسين».

٣/ ٢٦١ حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، / حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن سُفيانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزادَ فيه: قال: وقالَ ابنُ عُمَرَ: فإذا كان خَوفٌ أكثَرَ مِن ذَلِكَ يُصَلِّى راكِبًا أو قائمًا يُومِئُ إيماءً[(٢)].

٦١١٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه بمَعناه وبِزِيادَتِهِ[(٣)].

بابُ مَن قال فى هَذا: كَبَّرَ بالطّائفَتَينِ جَميعًا ثُمَّ قَضَى كُلُّ طائفَةٍ رَكعَتَها الباقيَةَ مُناوَبَةً

٦١١١- أخبرَنا [٣/ ١١٢و] أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ فصَفَّنا صَفَّينِ؛ صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ مواجِهُ العَدوِّ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّفَّينِ خَلفَه، فصَلَّى بالَّذينَ خَلفَه رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا إلَى مَقامِ إخوانِهِم، وأَقبَلَ الآخَرونَ يَتَخَلَّلونَهُم، فصَلَّى بهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ

(١) ابن أبى شيبة (٨٣٦١). وأخرجه أحمد (٦٤٣١)، والنسائى (١٥٤١) من طريق يحيى بن آدم به.
(٢) مسلم (٨٣٩/ ٣٠٦).
(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٣٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصَلَّوُا الَّذينَ خَلفَه لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا إلَى مَصافِّهِم، وأَقبَلَ الآخَرونَ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ. قال خُصَيفٌ: ورسولُ اللَّه ﷺ بَينَ العَدوِّ وبَينَ القِبلَةِ[1].

ورَواه الثَّورِيُّ عن خُصَيفٍ وقالَ فى الحديثِ: صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ موازِى العَدوِّ، وكُلٌّ فى صَلاةٍ[2].

ورَواه شَريكٌ عن خُصَيفٍ وقالَ فى الحديثِ: فكَبَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فكَبَّرَ الصَّفّانِ جَميعًا[3]. وهَذا الحَديثُ مُرسَلٌ؛ أبو عُبَيدَةَ لَم يُدرِكْ أباه، وخُصَيفٌ الجَزَرِيُّ لَيسَ بالقَوِيِّ[4].

٦١١٢- قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: وصَلَّى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَمُرَةَ هَكَذا، إلَّا أنَّ الطّائفَةَ التى صَلَّى بهِم رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ مَضَوْا إلَى مَقامِ أصحابِهِم، وجاءَ هَؤُلاءِ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى مَقامِ أولَئكَ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً. حدثنا بذَلِكَ مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، [٣/١١٢ظ] حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنِى أبى، أنَّهُم غَزَوْا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ كابُلَ، فصَلَّى بنا صَلاةَ الخَوفِ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٦١)، وأبو داود (١٢٤٤) من طريق خصيف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٨).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١١ من طريق سفيان الثورى به. وذكره أبو داود عقب (١٢٤٥) عن الثورى به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٤٥) من طريق شريك به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٥٣٦).

داودَ. فذَكَرَه[1].

بابُ مَن قال: صَلَّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً ولَم يَقضُوا

٦١١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، أخبرَنِى الأشعَثُ يَعنِى ابنَ سُلَيمٍ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ زَهدَمٍ الحَنظَلِيِّ قال: كُنّا مَعَ حُذَيفَةَ بطَبَرِستانَ فقالَ سعيدُ بنُ العاصِ: أيُّكُم شَهِدَ صَلاةَ الخَوفِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا. فقامَ صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ موازِى العَدوِّ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّهِم، وجاءَ أولَئكَ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم[2].

٦١١٤- ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن سُفيانَ إلَّا أنَّه قال: فقامَ حُذَيفَةُ وصَفَّ النّاسُ خَلفَه صَفَّينِ؛ صَفًّا خَلفَه وصَفًّا موازِىَ العَدوِّ وصَلَّى بالَّذينَ خَلفَه رَكعَةً، ثُمَّ انصَرَفَ هَؤُلاءِ إلَى مَكانِ هَؤُلاءِ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّى بهِم رَكعَةً ولَم يَقضُوا. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ. فذَكَرَه[3].

---

(١) أبو داود عقب (١٢٤٥). وتقدم فى (٦٠٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٢٦٨)، والنسائى (١٥٢٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٣٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٣٩). وأخرجه أبو داود (١٢٤٦)، والنسائى (١٥٢٩)، وابن خزيمة (١٣٤٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

كَذا رَواه ثَعلَبَةُ بنُ زَهدَمٍ مِن هَذا الوَجهِ عَنه.

وقَد رُوّيناه مِن حَديثِ أبى إسحاقَ / عن سُلَيمِ بنِ عبدٍ السَّلولِيِّ قال: ٣/ ٢٦٢
كُنتُ مَعَ سعيدِ بنِ العاصِ بطَبَرِستانَ فقالَ لَهُم [٣/ ١١٣و] سعيدٌ: أيُّكُم شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا. فذَكَرَ صَلاةً مِثلَ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ بعُسفانَ[1]. فقَولُ الرّاوِى فى رِوايَةِ ثَعلَبَةَ: صَفٌّ موازِى العَدوِّ. يُريدُ به حالَ السُّجودِ. وقَولُه: ثُمَّ انصَرَفَ هَؤُلاءِ إلَى مَكانِ هَؤُلاءِ وجاءَ أولَئك. يُريدُ به: تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الرَّكعَةِ الأولَى، وفِى ذَلِك قَضاءُ الرَّكعَتَينِ مَعَ الإمامِ، فلا يَحتاجونَ إلَى قَضاءِ شَىءٍ بَعدَه، وذَلِك بَيِّنٌ فى رِوايَةِ سُلَيمِ بنِ عبدٍ عن حُذَيفَةَ، وتِلك القِصَّةُ وهَذِه واحِدَةٌ، فوَجَبَ حَملُ إحدَى الرِّوايَتَينِ على الأُخرَى، مَعَ ما فيه مِن الاتِّفاقِ لِسائرِ الرِّواياتِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى جَهمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ بذِى قَرَدٍ[2]، فصَفَّ خَلفَه صَفٌّ، وصَفٌّ موازِى العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ أولَئك، وجاءَ أولَئك فصَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ

(١) تقدم تخريجه فى (٦٠٧٢).

(٢) قرد: جبل أسود، شمال شرقى المدينة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٥١.

عَلَيهِم. قال سفيانُ: فكانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: وقَد رُوِىَ حَديثٌ لا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [٣/١١٣ظ] صَلَّى بذِى قَرَدٍ بطائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ سَلَّموا، وبِطائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ سَلَّموا، فكانَت لِلإمامِ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ واحِدَةٍ[2] رَكعَةً. قال الشّافِعِيُّ: وإنَّما تَرَكناه لأنَّ جميعَ الأحاديثِ فى صَلاةِ الخَوفِ مُجتَمِعَةٌ على أنَّ على المأمومينَ مِن عَدَدِ الصَّلاةِ ما على الإمامِ، وكَذَلِكَ أصلُ الفَرضِ فى الصَّلاةِ على النّاسِ واحِدٌ فى العَدَدِ، ولأنَّه لا يَثبُتُ عِندَنا مِثلُه؛ لِشَىءٍ فى بَعضِ إسنادِهِ[3].

قال الشيخُ: هَذا حَديثٌ لَم يُخَرِّجْه البخارىُّ ولا مسلمٌ فى كِتابَيهِما، وأبو بكرِ ابنُ أبى الجَهمِ يَتَفَرَّدُ بذَلِكَ هَكَذا عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ مِثلَ صَلاتِه بعُسفانَ؛ وأنَّ قَولَه: ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ أولَئكَ وجاءَ أولَئكَ. أرادَ به فى تَقَدُّمِ الصَّفِّ المُؤَخَّرِ وتأَخُّرِ الصَّفِّ المُقَدَّمِ. وقَد رَوَى الزُّهرِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على ذَلِكَ مَعَ اختِلافٍ فيه على الزُّهرِىِّ وقتَ حِراسَةِ أحَدِ الصَّفَّينِ. ورَواه عِكرِمَةُ عن ابنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٥. وأخرجه أحمد (٢٠٦٣)، والنسائى (١٥٣٢)، وابن خزيمة (١٣٤٤)، وابن حبان (٢٨٧١) من طريق سفيان الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٤٢).

(٢) فى س، م: «طائفة».

(٣) اختلاف الحديث ص١٨٦، ١٨٧.

عباسٍ، وقَد مَضَى ذِكرُ هذه الرِّواياتِ[1]، وفِي ذَلِكَ دَليلٌ على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ.

وعَلَى مِثلِ ذَلِكَ يُحمَلُ أيضًا ما:

٦١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ قال: أتَيتُ فُلانَ بنَ وديعَةَ فسألتُه عن صَلاةِ الخَوفِ فقالَ: ائتِ [٣/ ١١٤و] زَيدَ بنَ ثابِتٍ فاسأَلْه. فأَتَيتُ زَيدًا فسألتُه فقالَ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؛ فصَفَّ صَفًّا خَلفَه، وصَفًّا موازِيَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، وجاءَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، فصَلَّى بهِم / رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ[2]. ٣/ ٢٦٣

٦١١٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الخَوفَ، فأَمَرَ بطائفَةٍ تَقومُ فى وجهِ العَدوِّ، وقامَ فصَلَّى بطائفَةٍ رَكعَةً، فلَمّا سَجَدَ[3] انطَلَقَ الَّذينَ صَلَّوْا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقاموا مَقامَ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فقاموا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم

---

(١) تقدم تخريجها فى (٦٠٩٦- ٦٠٩٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (١٣٧) عن قبيصة بن عقبة به.

(٣) فى الأصل، س: «سجدوا صلى بهم».

رَكعَةً، فلَمّا سَجَدوا جَلَسَ فسَلَّمَ بهِم، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلَّذينَ خَلفَه رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ بالَّذينَ خَلفَه سَلَّمَ الآخَرونَ[1].

قال الشيخُ: وهَذا يَحتَمِلُ ما احتَمَلَ حَديثُ حُذَيفَةَ وابنِ عباسٍ وزيدٍ، وفِي قَولِه: فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلَّذينَ خَلفَه رَكعَةً. يَحتَمِلُ أن يَكونَ مِن جِهَةِ بَعضِ الرّواةِ قَبلَ جابِرٍ؛ فقَد رُوّينا عن عَطاءٍ وأَبِى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[2] ما دَلَّ على ذَلِكَ، وقَد قال بَعضُهُم فى حَديثِ يَزيدَ الفَقيرِ: إنَّهُم قَضَوْا رَكعَةً أُخرَى. هكذا قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ[3].

قال الشيخُ: ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرٍ وقالَ: فصَفَفنا صَفَّينِ. فذَكَرَه [٣/ ١١٤ظ] بلَفظٍ مُحتَمِلٍ لِلتّأويلِ الَّذِى ذَكَرناه[4]، إلَّا أنَّ المسعودِيَّ قَد رَواه مَرَّةً بالزّيادَةِ فتوَّى مِن جِهَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ يَمنَعُ هَذا التّأويلَ واللَّهُ أعلَمُ. وذَلِكَ فيما:

٦١١٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن يَزيدَ بنِ صُهَيبٍ الفَقيرِ قال: سأَلتُ جابِرًا عن الرَّكعَتَينِ فى السَّفَرِ أقَصْرٌ هُما؟ قال

---

(١) أخرجه النسائى (١٥٤٥)، وابن خزيمة (١٣٦٤) من طريق المسعودى به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٥٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٠٩٣- ٦٠٩٥).

(٣) أبو داود عقب (١٢٤٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٤١٨٠)، والنسائى (١٥٤٤)، وابن خزيمة (١٣٤٧، ١٣٤٨)، وابن حبان (٢٨٦٩) من طريق الحكم به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٥٤).

جابِرٌ: إنَّ الرَّكعَتَينِ فى السَّفَرِ لَيستا بقَصرٍ إنَّما القَصرُ رَكعَةٌ عِندَ القِتالِ. ثُمَّ أنشأَ يُحَدِّثُ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ القِتالِ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّ طائفَةً خَلفَه، وقامَت طائفَةٌ وُجوهُها قِبَلَ وُجوهِ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً وسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ إنَّ الَّذينَ صَلَّوْا خَلفَه انطَلَقوا فقاموا مَقامَ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّوْا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم رَكعَةً وسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ فسَلَّمَ وسَلَّمَ الَّذينَ خَلفَه وسَلَّموا أولَئكَ، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلقَومِ رَكعَةً رَكعَةً. ثُمَّ قرأَ يَزيدُ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1].

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى رُوِىَ عن جابِرٍ إن كان لا يَحتَمِلُ ما ذَكَرناه مِنَ التَّأويلِ، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ خَبَرًا عن صَلاتِه فى الغَزاةِ التى وصَفَ هو وغَيرُه صَلاتَه فيها، وأنَّهُم قَضَوْا رَكعَتَهُمُ الباقيَةَ، ويَكونَ فى حُكمِ شَىءٍ أثبَتَه بَعضُ الرّواةِ دونَ بَعضٍ فيُؤخَذَ بقَولِ المُثبِتِ، [٣/ ١١٥و] والأصلُ وُجوبُ العَدَدِ حَتَّى يَثبُتَ جَوازُ النُّقصانِ عنه بما لا يَحتَمِلُ التّأويلَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦١١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن مِسعَرٍ[2]، عن سِماكٍ الحَنَفِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى بهَؤُلاءِ رَكعَةً وبِهَؤُلاءِ رَكعَةً فى صَلاةِ الخَوفِ[3]. كَذا أتَى به سِماكٌ مُختَصَرًا.

(١) الطيالسى (١٨٩٨)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٠.

(٢) ليس فى ص٣. وفى س، م: «مسعود». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦١.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٤٩) من طريق سماك الحنفى به.

وقَد رُوّيناه عن سالِمٍ ونافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الطّائفَتَينِ قَضَوا رَكعَتَهُم[1]. والحُكمُ للإثباتِ فى مِثلِ هَذا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦١٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ[2]، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن أيّوبَ بنِ عائذٍ الطّائيِّ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ اللَّهَ فرَضَ الصَّلاةَ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ / أربَعًا فى الحَضَرِ، وفِى السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وفِى الخَوفِ رَكعَةً[3]. ٣/٢٦٤

٦١٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ وأبو بكرٍ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ عائذٍ الطّائيُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به رَكعَةً مَعَ الإمامِ ويَنفَرِدَ بأُخرَى[6] على قَولِ مَن يَرَى فرضَ الصَّلاةِ فى الجَماعَةِ على الأعيانِ، وفِى كَيفيَّةِ صَلاةِ الخَوفِ فى الأحاديثِ الثّابِتَةِ مَعَ اختِلافِ [٣/١١٥ظ] وُجوهِها والاتِّفاقِ فى عَدَدِها دَليلٌ

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٠٦- ٦١١٠).

(٢) بعده فى س، م: «أنبأ أبو حامد الفقيه».

(٣) أخرجه النسائى (١٤٤٠) من طريق أيوب بن عائذ به، وتقدم فى (٥٤٤٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٧)، والنسائى (١٤٤١) من طريق القاسم بن مالك به.

(٥) مسلم (٦/٦٨٧).

(٦) فى س، م: «بركعة أخرى».

على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ، واللَّهُ أعلَمُ، وذَهَبَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَه اللَّهُ وجَماعَةٌ مِن أصحابِ الحديثِ إلَى أنَّ كُلَّ حَديثٍ ورَدَ فى أبوابِ صَلاةِ الخَوفِ فالعَمَلُ به جائزٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن قال: قَضَتِ الطّائفَةُ الثّانيَةُ الرَّكعَةَ الأُولَى عِندَ مَجيئِها ثُمَّ صَلَّتِ الأُخرَى مَعَ الإمامِ ثُمَّ قَضَتِ الطّائفَةُ الأولَى الرَّكعَةَ الثّانيَةَ ثُمَّ كان السَّلامُ

٦١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو الأسوَدِ، أنَّه سَمِعَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، أنَّه سأَلَ أبا هريرةَ: هَل صَلَّيتَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؟ قال أبو هريرةَ: نَعَم. قال مَرْوانُ: مَتَى؟ فقالَ أبو هريرةَ: عامَ غَزوَةِ نَجدٍ، قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصَّلاةِ صَلاةِ العَصرِ فقامَت مَعَه طائفَةٌ، وطائفَةٌ أُخرَى مُقابِلَ العَدوِّ وظُهورُهُم إلَى القِبلَةِ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَبَّروا جَميعًا، الَّذينَ مَعَه والَّذينَ مُقابِلَ العَدوِّ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً واحِدَةً ورَكَعَتِ الطّائفَةُ التى مَعَه، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدَتِ الطّائفَةُ التى تَليه، والآخَرونَ قيامٌ مُقابِلَ العَدوِّ، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقامَتِ الطّائفَةُ التى مَعَه فذَهَبوا إلَى العَدوِّ فقابَلوهُم، وأَقبَلَتِ الطّائفَةُ مُقابِلَ العَدوِّ فرَكَعوا وسَجَدوا، ورسولُ اللَّه ﷺ قائمٌ كما هو، ثُمَّ قاموا [٣/١١٦و] فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً أُخرَى ورَكَعوا مَعَه، وسَجَدَ وسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ أقبَلَتِ الطّائفَةُ التى كانَت مُقابِلَ العَدوِّ فرَكَعوا

وسَجَدوا، ورسولُ اللَّه ﷺ قاعِدٌ ومَن مَعَه، ثُمَّ كان السَّلامُ، فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَلَّموا جَميعًا، فكانَ لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطّائفَتَينِ (١رَكعَةً رَكعَةً(٢). كَذا قالَ، والصَّوابُ: لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ الطّائفَتَينِ١) رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ.

٦١٢٣- أخبرَنا بذَلِكَ أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ وابنُ لَهيعَةَ قالا: حدثنا أبو الأسوَدِ. فذَكَرَه بمَعناه(٣).

وهَذا بَيِّنٌ فى تَفسيرِ الحديثِ، ولَعَلَّه أرادَ رَكعَةً رَكعَةً مَعَ الإمامِ. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ عن عُروةَ، عن أبى هُرَيرَةَ:

٦١٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن أبى هريرةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ صَلاةَ الخَوفِ، فصَدَعَ النّاسَ صِدْعَينِ(٤)، فقامَت طائفَةٌ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وطائفَةٌ تُجاهَ العَدوِّ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَن خَلفَه رَكعَةً وسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ

(١ - ١) ليس فى: الأصل. وكتب فى الحاشية: «ركعة ركعة. كذا فى الأصل، وما فى هذه فهو الصواب».

(٢) الحاكم ١/٣٣٨، ٣٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (٨٢٦٠)، وأبو داود (١٢٤٠) باللفظ السابق، والنسائى (١٥٤٢)، وابن خزيمة (١٣٦١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وعند النسائى: حيوة وذكر آخر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٠٥).

(٤) أى: نصفين. ينظر النهاية ٣/١٦.

وقاموا مَعَه، فلَمّا استَوَى قائمًا رَجَعَ الَّذينَ خَلفَه وراءَهُمُ القَهقَرَى فقاموا وراءَ الَّذينَ بإزاءِ العَدوِّ، وجاءَ الآخَرونَ فقاموا [٣/١١٦ظ] خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً ورسولُ اللَّه ﷺ قائمٌ، ثُمَّ قاموا فصَلَّى بهِم / رسولُ اللَّهِ ﷺ أُخرَى، فكانَت لَهُم ولِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ، ثُمَّ جاءَ الَّذينَ ٣/ ٢٦٥
بإزاءِ العَدوِّ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ ثُمَّ جَلَسوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ بهِم جَميعًا[(١)]. كَذا رَواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن ابنِ إسحاقَ.

ورَواه سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن أبى هُرَيرَةَ[(٢)].

ورَواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ، عن أبى هريرةَ. وعن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ ابنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، مَعَ اختِلافٍ فى لَفظِ حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها لَيسَ ذَلِكَ فى لَفظِ حَديثِ أبى هُرَيرَةَ.

أمّا رِوايَتُه عن ابنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فذَكَرَه أبو الأزهَرِ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيهِ[(٣)].

وأمّا رِوايَتُه عن ابنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٤، ٣١٥ من طريق يونس بن بكير به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٥٢.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٤١) من طريق سلمة بن الفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٠٦).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٦٢)، وابن حبان (٢٨٧٨) من طريق إبراهيم بن سعد به.

٦١٢٥- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[1]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها [٣/ ١١٧و] قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ صَلاةَ الخَوفِ بذاتِ الرِّقاعِ فصَدَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ صِدْعَينِ، فصَفَّت طائفَةٌ وراءَه، وقامَت طائفَةٌ وُجاهَ العَدوِّ. قالَت: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّرَتِ الطّائفَةُ الذينَ صَفّوا[2] خَلفَه، ثُمَّ رَكَعَ فرَكَعوا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا، ثُمَّ رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه فرَفَعوا مَعَه، ثُمَّ مَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسًا وسَجَدوا لأنفُسِهِمُ السَّجدَةَ الثّانيَةَ، ثُمَّ قاموا[3] فنَكَصوا على أعقابِهِم يَمشُونَ القَهقَرَى حَتَّى قاموا مِن ورائِهِم، وأَقبَلَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكَبَّروا، ثُمَّ رَكَعوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَتَه الثّانيَةَ فسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَكعَتِه الثّانيَةِ وسَجَدوا هُم لأنفُسِهِمُ السَّجدَةَ الثّانيَةَ، ثُمَّ قامَتِ الطّائفَتانِ جَميعًا فصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فرَكَعَ بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً فرَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه

(١) فى س، م: «البزار».

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «صلوا».

(٣) فى الأصل: «قام».

فرَفَعوا مَعَه، كُلُّ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَريعًا جِدًّا لا يألو أن يُخَفِّفَ ما استَطاعَ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَلَّموا، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد شَرَكَه النّاسُ فى صَلاتِه كُلِّها[1]. حَديثُهُما سَواءٌ فى المَعنَى وقَد [2]يزيدُ أحدُهما على الآخرِ[2] الكَلِمَةَ أو نَحوَها.

بابُ مَن له أن يُصَلِّىَ صَلاةَ الخَوفِ

٦١٢٦- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ الأحوَلُ، أنَّ ثابِتًا مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه، أنَّه لما كان بَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو وعَنبَسَةَ بنِ [٣/١١٧ظ] أبى سُفيانَ ما كان تَيَسَّروا لِلقِتالِ[3]، فرَكِبَ خالِدُ بنُ العاصِ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فوَعَظَه، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: أما عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»؟[4] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ[5] بكرٍ[6].

---

(١) الحاكم ١/٣٣٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٣٦٣)، وابن حبان (٢٨٧٣) من طريق أبى الأزهر به. وأحمد (٢٦٣٥٤)، وأبو داود (١٢٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢ - ٢) فى م: «تزيد إحداهما على الأخرى».

(٣) تيسروا للقتال: تأهبوا وتهيئوا. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ١٦٤.

(٤) أخرجه أحمد (٦٩٢٢) عن محمد بن بكر به.

(٥) بعده فى س: «أبى».

(٦) مسلم عقب (١٤١).

٦١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ[١] المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: جاء رجلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ / فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أرأيتَ ٢٦٦/٣
إن جاءَ رَجُلٌ يُريدُ أخذَ مالِى؟ قال: «**فلا تُعطِه مالَكَ**». قال: أرأيتَ إن قاتَلَنِى؟ قال: «**قاتِلْه**». قال: أرأيتَ إن قَتَلَنِى؟ قال: «**فأنتَ شَهيدٌ**». قال: أرأيتَ إن قَتَلتُهُ؟ قال: «**فهو فى النّارِ**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى« الصحيح » عن أبى كُرَيبٍ[٣].

٦١٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ[٤]، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»[٥].

٦١٢٩- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) فى س: «عمرو».

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٢٦) من طريق العلاء به، وسيأتى فى (١٧٦٩٩).

(٣) مسلم (١٤٠).

(٤) فى س، م: «البزار».

(٥) أخرجه أحمد (١٦٢٨)، والنسائى (٤١٠١)، وابن ماجه (٢٥٨٠) من طريق سفيان بن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٩٣).

عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو** [٣/١١٨و] **شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دَمِه فهو شَهيدٌ**»[١].

٦١٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**ومَن أُصيبَ دونَ دينِه فهو شَهيدٌ**»[٢]. ولَم يَذكُرِ الدَّمَ، وقَد ذَكَرَهُما جَميعًا بَعضُ الرّواةِ عن أبى داودَ.

بابُ ما لَيسَ له لُبسُه وافتراشُه

٦١٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ يَعنِى ابنَ شَدّادٍ، عن يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ حِطّانَ، أنَّه سأَلَ ابنَ عباسٍ عن لُبسِ الحَريرِ، فقالَ: سَلْ عنه عائشةَ رضي الله عنها. فسأَلتُ عائشةَ فقالَت: سَلِ ابنَ عُمَرَ. فسأَلتُ ابنَ عُمَرَ فقالَ: حَدَّثَنِى أبو حَفصٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا فلا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ[٤].

٦١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) الطيالسى (٢٣٠)، ومن طريقه أبو داود (٤٧٧٢). وأخرجه أحمد (١٦٥٢)، والترمذى (١٤٢١)، والنسائى (٤١٠٥، ٤١٠٦) من طريق إبراهيم بن سعد به، وقال الترمذى: حسن.

(٢) أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (٣٤٣) من طريق عباس بن الفضل به.

(٣) أخرجه النسائى (٥٣٢١) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (٣٢١) من طريق حرب بن شداد به.

(٤) البخارى عقب (٥٨٣٥).

يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ قال: حَدَّثَنِي شَدّادٌ أبو عَمّارٍ، حدثنا أبو أُمامَةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَلبَسُ الحَريرَ فى الدُّنيا إلَّا مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ الرّازِيِّ عن شُعَيبِ [٣/١١٨ظ] بنِ إسحاقَ عن الأوزاعِيِّ[2].

٦١٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجَرَوِيُّ والجُرجانِيُّ قالا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ ابنَ أبى نَجيحٍ يُحَدِّثُ عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: استَسقَى حُذَيفَةُ فأَتاه دِهقانٌ بإناءٍ فِضَّةٍ فأَخَذَه فرَماه به وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَن نأكُلَ فيها، وعن لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ، وأَن نَجلِسَ عَلَيهِ، وقالَ: «**هو لَهُم فى الدُّنيا ولَكُم فى الآخِرَةِ**»[3].

٦١٣٤- قال: وأخبرَنا القاسِمُ قال: وحَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ سَهلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا جَريرٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ مِثلَه[4]. رَواه البخارِيُّ فى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٨٥٠٠)، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣ من طريق الأوزاعى به.

(٢) مسلم (٢٠٧٤).

(٣) المصنف فى الآداب (٧١٢)، والشعب (٦٣٨٠). وتقدم تخريجه فى (١٠٣، ٤٢٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٦٥)، والدارقطنى ٤/ ٢٩٣ من طريق يحيى بن إسحاق به.

«الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن وهبِ بنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[1].

٦١٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو إسحاقَ سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدٍ، عن البَراءِ بنِ / عازِبٍ قال: ٢٦٧/٣
أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ، ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ القَسَمِ، ونَهانا عن الشُّربِ فى الفِضَّةِ؛ فإنَّه مَن يَشرَبُ فيها فى الدُّنيا لا يَشرَبُ فيها فى الآخِرَةِ، وعَنِ التَّختُّمِ بالذَّهَبِ، ورُكوبِ المَياثِرِ، ولِباسِ القَسِّىِّ [٣/١١٩و] والحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ[2].

٦١٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا علىُّ بنُ زاطِيا، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦١٣٧- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: حدثنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِىُّ.

---

(١) البخارى (٥٨٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٣٢)، والترمذى (١٧٦٠)، وابن ماجه (٣٥٨٩) من طريق الشيبانى به، وتقدم تخريجه فى (٩٩، ٥٩١٢)، وسيأتى فى (٦٦٥١، ١١٦١٩).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

فذَكَرَه وقالَ فى الحديثِ: وجُلوسٍ على المَياثِرِ. أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ، حدثنا أبو كُرَيبٍ وابنُ أبى مَذعورٍ ويوسُفُ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ. فذَكَرَه، رَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[1].

٦١٣٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ صَفوانَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ يقولُ: استأذَنَ سَعدٌ على ابنِ عامِرٍ وتَحتَه مَرافِقُ[2] مِن حَريرٍ فأَمَرَ بها فرُفِعَت، فدَخَلَ وعَلَيه مِطرَفٌ[3] مِن خَزٍّ فقالَ له: استأذَنتَ علىَّ وتَحتِى مَرافِقُ مِن حَريرٍ فأَمَرتُ بها فرُفِعَت. فقالَ له: نِعمَ الرَّجُلُ أنتَ يا ابنَ عامِرٍ إن لَم تكنْ ممَّن قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]. واللهِ لأنْ أضطَجِعَ على جَمرِ الغَضَى[4] أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أضطَجِعَ عَلَيها[5].

٦١٣٩- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه،

---

(١) مسلم (٢٠٦٦/ ٣).

(٢) المرافق: جمع المرفقة: وهى كالوسادة، وأصله من المرفق، كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه. النهاية ٢/ ٢٤٦.

(٣) المطرف: بكسر الميم وضمها: الثوب الذى فى طرفيه علمان. النهاية ٣/ ١٢١.

(٤) الغضى: شجر من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمانًا طويلًا لا ينطفئ، واحدته غضاة. المعجم الوسيط ٢/ ٦٧٩ (غ ض ى). وينظر اللسان ١٥/ ١٢٨.

(٥) الحاكم ٢/ ٤٥٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٤٨ من طريق سفيان به.

أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ وزادَ فيه فقالَ: يا أبا إسحاقَ إنَّ هَذا الَّذِى عَلَيكَ شَطرُه حَريرٌ وشَطرُه خَزٌّ؟ فقالَ: [٣/١١٩ظ] إنَّما يَلِى جِلدِى مِنه الخَزُّ.

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ بدابَّةٍ عَلَيها سَرجُ ديباجٍ فأَبَى أن يَركَبَها[1].

بابُ الرُّخصَةِ فيما يَكونُ جُنَّةً مِن ذَلِكَ فى الحَربِ

رُوِىَ عن عُروةَ أنَّه كان يَلبَسُه فى الحَربِ، وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه لَم يَرَ به بأسًا فى الحَربِ، وكَرِهَه الحَسَنُ البَصرِىُّ[2].

٦١٤٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، / حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ الزُّبَيرَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنهما شَكَيا إلَى النَّبِىِّ ﷺ القَملَ فى غَزاةٍ لَهُما، فأَذِنَ لَهُما فى قَميصِ الحَريرِ. قال أنَسٌ: فرأَيتُ على كُلِّ واحِدٍ مِنهُما قَميصَ حَريرٍ[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى وغَيرِه عن قَتادَةَ[4]. ٣/٢٦٨

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٠٢: رواه سعيد فى سننه والحميدى ورواته ثقات.

(٢) ينظر فى هذه الآثار مصنف ابن أبى شيبة (٢٥٠٣٧، ٢٥٠٤٢- ٢٥٠٤٤، ٢٥٠٧٠، ٣٣١٤١، ٣٣١٤٣، ٣٣١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢٣٠)، والترمذى (١٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٧)، وابن حبان (٥٤٣٢) من طريق همام به.

(٤) البخارى (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٥، ٢٦).

٦١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمان بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الحَجّاجُ، حَدَّثَنِى أبو عُمَرَ خَتَنُ عَطاءٍ قال: رأَيتُ عِندَ أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما جُبَّةً مُزَرَّرَةً بالدّيباجِ فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُ هذه فى الحَربِ[1].

بابُ ما يُرَخَّصُ لِلرِّجالِ مِنَ الحَريرِ لِلحِكَّةِ

٦١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: رُخِّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنهما فى الحَريرِ مِن حِكَّةٍ[2].

٦١٤٣- وأخبرَنا [٣/١٢٠و] أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ السِّندِىِّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: رَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ لِعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ فى لُبسِ الحَريرِ مِن حِكَّةٍ كانَت بِهِما. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن وكيعٍ هَكَذا[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨١٩) من طريق الحجاج به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٣: أبو عمر هو عبد اللَّه بن كيسان خرج له مسلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٨٨)، والبخارى (٢٩٢١)، وابن حبان (٥٤٣٠) من طريق شعبة به. وابن حبان (٢٤٣٢) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٨٣٩).

٦١٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحيرِىُّ[١]، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو رُخِّصَ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى لُبسِ الحَريرِ لِحِكَّةٍ كانَت بهِما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ هَكَذا[٢]. وقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن وكيعٍ: رُخِّصَ[٣]. وقالَ غُندَرٌ عن شُعبَةَ: رُخِّصَ، أو رَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ.

٦١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ قال: سُئِلَ سعيدٌ عن لُبسِ الحَريرِ، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى قَميصٍ مِن حَريرٍ فى سَفَرٍ مِن حِكَّةٍ كان يَجِدُها بجِلدِه، ولِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ[٤].

٦١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ،

---

(١) فى س: «الجيزى»، وفى الأصل: «الجبرى»، وفى ص٣: «الحريرى». وهو محمد بن أحمد بن حمدان ابن على بن سنان الحيرى. وينظر الأنساب ٢/ ٢٩٨. وقد أورده المصنف فى أكثر المواضع بكنيته ونسبته فقط. وفى (١٦٩٧٣) بكنيته واسمه، وفى (١٩٩٤٢): «محمد بن أحمد بن سنان الحيرى أبو عمرو».

(٢) مسلم (٢٠٧٦/ ٢٥).

(٣) أحمد (١٢٨٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٤٨)، وأبو داود (٤٠٥٦)، والنسائى (٥٣٢٥)، وابن ماجه (٣٥٩٢) من طريق سعيد به.

حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا قَتادَةُ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ أنبأهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ ٢٦٩/٣ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ / والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ فى القميصِ[1] الحَريرِ فى السَّفَرِ مِن حِكَّةٍ كانَت بِهِما، أو وَجَعٍ كان [٣/ ١٢٠ظ] بِهِما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عن قَتادَةَ، وفيهِ: فرَخَّصَ لَهُما فى قَميصِ الحَريرِ فى غَزاةٍ لَهُما[3]. فيُشبِهُ أن تكونَ الرُّخصَةُ فى لُبسِه لِلحَربِ، وإن كان ظاهِرُه أنَّها لِلحِكَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦١٤٧- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه قال: كان لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قَميصٌ مِن حَريرٍ يَلبَسُه تَحتَ ثيابِه، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ما هَذا؟ قال: لَبستُه عِندَ مَن هو خَيرٌ مِنكَ[4]. ظاهِرُ هَذا يَدُلُّ على جَوازِه فى غَيرِ الحَربِ، والحَديثُ مُنقَطِعٌ.

---

(١) فى س: «قميص»، وفى ص٣، م: «القمص».

(٢) مسلم (٢٠٧٦/ ٢٤)، والبخارى (٢٩١٩).

(٣) البخارى (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٦).

(٤) أحمد بن محمد بن عيسى البرتى فى مسند عبد الرحمن بن عوف (١٤).

بابُ الرُّخصَةِ فى العَلَمِ[1] وما يَكونُ فى نَسجِه قَزٌّ[2] وقُطنٌ أو كَتّانٌ وكانَ القُطنُ الغالِبَ

٦١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ قال: كَتَبَ إلَينا عُمَرُ رضي الله عنه ونَحنُ بأَذْرَبِيجانَ: يا عُتبَةَ بنَ فرقَدٍ، إنَّه لَيسَ مِن كَدِّكَ ولا كَدِّ أبيكَ ولا كَدِّ أُمِّكَ- قالَها ثلاثَ مَرّاتٍ- فأَشبِعِ المُسلِمينَ فى رِحالِهِم مِمّا تَشبَعُ مِنه فى رَحلِكَ، وإيّاكُم والتَّنَعُّمَ، وزِىَّ أهلِ الشِّركِ، ولُبوسَ الحَريرِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ[3] الحَريرِ إلَّا هَكَذا، ورَفَعَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/ ١٢١و] إصبَعَيه. قال زُهَيرٌ: قال عاصِمٌ: هَذا فى الكِتابِ[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ مُختَصَرًا[5].

٦١٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ النَّهدِىَّ يقولُ:

---

(١) العلم: أى العلامة. هدى السارى ص١٥٩.

(٢) القز: هو الحرير الطبيعى عندما يستخرج من الشرنقة. معجم لغة الفقهاء ١/ ٤٣٥.

(٣) فى ص٣: «لبوس».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٩٨). وأخرجه أحمد (٩٢) من طريق زهير به. وأبو داود (٤٠٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٢٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٧٩٦٩، ٢٠٤٤٠).

(٥) البخارى (٥٨٢٩)، ومسلم ٢٠٦٩/ ١٢).

أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ ونَحنُ مَعَ عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ بأَذْرَبِيجانَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الحَريرِ إلَّا هَكَذا. وأَشارَ بإصبَعَيه اللَّتَينِ تَليانِ الإبهامَ. قال: فما عَتَّمنا أنَّه يَعنِى الأعلامَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٦١٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى عثمانَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: نَهَى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ الحَريرِ إلَّا مَوضِعَ إصبَعَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ المِسمَعِىِّ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[4].

٦١٥١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بالجابيَةِ[5] قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ

---

(١) أى: ما أبطأنا فى معرفة أنه أراد الأعلام. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٧.

(٢) البخارى (٥٨٢٨)، ومسلم (٢٠٦٩/ ١٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٢٩) من طريق معاذ به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩).

(٥) الجابية: قرية من أعمال دمشق. تقع فى الجنوب الغربى منها، وتبعد عنها بنحو ٣٠كم. ينظر=

الحَريرِ إلَّا مَوضِعَ إصبَعَينِ أو ثَلاثَةٍ أو أربَعَةٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ [٣/ ١٢١ظ] القَواريرِىِّ وجَماعَةٍ عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[3].

٦١٥٢- ورَواه أيضًا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن / عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى ٣/ ٢٧٠
عثمانَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يَنهَى عن الحَريرِ والدِّيباجِ إلَّا ما كان هَكَذا. ثُمَّ أشارَ بإصبَعِه، ثُمَّ الثّانيَةِ، ثُمَّ الثّالِثَةِ، ثُمَّ الرّابِعَةِ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهانا عنه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن حَفصٍ[5].

٦١٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصّيرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، فى العَلَمِ فى الثَّوبِ، فأَرادَ أن يَفتَتِحَ حَديثًا، ثُمَّ قال: أخبرَنِى هَذا الرَّجُلُ مِنَ القَومِ، اسمُه

=معجم البلدان ٢/ ٣، والمعجم الكبير ٤/ ٥٧ (ج ب ى).

(١) المصنف فى الآداب (٧١٤). وأخرجه الترمذى (١٧٢١)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٠)، وابن حبان (٥٤٤١) من طريق معاذ به.

(٢) مسلم (٢٠٦٩/ ١٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٢٦٦).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٩٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٢٠) من طريق حفص به. وتقدم فى (٦١٤٨).

(٥) مسلم (٢٠٦٩/ ١٣).

عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ. فقالَ له عَطاءٌ: حَدِّثْ. فحَدَّثَ بَينَ يَدَىْ عَطاءٍ قال: أرسَلَتنِى أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تُحَرِّمُ أشياءَ ثَلاثًا؛ صَومَ رَجَبٍ كُلِّه، ومِيثَرَةَ الأُرجُوانِ، والعَلَمَ فى الثَّوبِ. فقالَ: أمّا ما ذَكَرتَ مِن صَومِ رَجَبٍ كُلِّه، فكَيفَ مَن صامَ الأبَدَ؟ وأمّا العَلَمُ فى الثَّوبِ فإنَّ عُمَرَ حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا لَم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ**». فأَخافُ أن يَكونَ العَلَمُ فى الثَّوبِ مِن لُبسِ الحَريرِ، وأمّا مِيثَرَةُ الأُرجُوانِ فهَذِه مِيثَرَةُ ابنِ عُمَرَ فأُرجوانٌ تَراها؟ قال: نَعَم. يَعنِى [٣/ ١٢٢و] فذَهَبَ إلَى أسماءَ فأَخبَرَها، قال عبدُ اللَّهِ: فأَخرَجَت إلَىَّ جُبَّةً مِن طَيالِسَةٍ[١] لَها لِبْنَةٌ[٢] مِن ديباجٍ خُسْرَوانِىٍّ- وفِى سَماعِ محمدِ بنِ موسَى: كِسْرَوانِىٍّ- وفَرجَيها مَكفوفَينِ به، فقالَت: هذه جُبَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُها، فلَمّا قُبِضَ كانَت عِندَ عائشةَ، فلَمّا قُبِضَت قَبَضتُها إلَىَّ، فنَحنُ نَغسِلُها لِلمَريضِ مِنّا إذا اشتَكَى ونَستَشفِى بها[٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[٤].

٦١٥٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو

---

(١) الطيالسة: جمع طيلسان، وهو الثوب الذى له علم وقد يكون كساء. فتح البارى ١٠/ ٢٨٧.

(٢) لبنة: رقعة فى جيب القميص. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٤.

(٣) فى ص٣: «يستسقى».

والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٨٨) من طريق يعلى به، وأحمد (١٨١)، والترمذى (٢٨١٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٨٩) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩/ ١٠).

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ زيادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ أبو عُمَرَ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ فى السّوقِ اشتَرَى ثَوبًا شاميًّا، فرأى فيه خَيطًا أحمَرَ فرَدَّه، فأَتَيتُ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ لَها، فقالَت: يا جاريَةُ، ناوِلينى جُبَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَخرَجَت له جُبَّةَ طَيالِسَةٍ مَكفوفَةَ الجَيبِ والكُمَّينِ والفَرجَينِ بالدّيباجِ[1].

٦١٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما كَرِهَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ الثَّوبَ المُصمَتَ مِنَ الحَريرِ، فأَمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ أو سَدَى[2] الثَّوبِ فلَيسَ به بأسٌ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ عمرٍو: نَهَى. بَدَلَ: كَرِهَ. وقالَ: فأَمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ والنِّيرُ[3] فلَيسَ به بأسٌ[4].

٦١٥٦- [٣/ ١٢٢ظ] وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أبو داود (٤٠٥٤). وأخرجه أحمد (٢٦٩٨٢)، وابن ماجه (٣٥٩٤) من طريق المغيرة به، وأحمد مختصرا (٢٦٩٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦١٦) من طريق أبى عمر به.

(٢) السدى: الخيوط الممتدة طولًا وهى التى ينسج منها الثوب. معجم لغة الفقهاء ١/ ٢٨٩.

(٣) النِّير: العلم فى الثوب. الفائق ٤/ ٣٦.

(٤) تقدم فى (٤٢٦٨).

عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ[1]، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الحَريرِ المُصمَتِ، فأمّا أن يَكونَ سَداه أو لُحمَتُه[2] حَريرًا فلا بأسَ بلُبسِهِ. كَذا قالَه أبو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، وقيلَ عنه فى هَذا الخبرِ: فأمّا الثَّوبُ الَّذِى سَداه حَريرٌ ولُحمَتُه لَيسَ / حَريرًا فلَيسَ بمُصمَتٍ ولا نَرَى به بأسًا[3]. ٣/ ٢٧١

٦١٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المزكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّه رأى على سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه جُبَّةً شاميَّةً قيامُها قَزٌّ. قال بُسرٌ: رأيتُ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ خَمائصَ مُعَلَّمَةً[4].

٦١٥٨- فأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا أركَبُ الأُرجُوانَ، ولا**

---

(١) فى م: «جرير».

(٢) اللحمة: ما ينسج عرضا. المصباح المنير ص٢١٠ (ل ح م).

(٣) أخرجه أحمد (٢٩٥١) من طريق ابن جريج. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٧٦: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦ من طريق عمرو بن الحارث به.

ألبَسُ القَسِّيَّ ولا المُعَصفَرَ ولا القَميصَ المَكفوفَ بالحَريرِ»[1]. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ واللَّهُ أعلَمُ مَياثِرَ الأُرجُوانِ التى هِىَ مَراكِبُ الأعاجِمِ مِن ديباجٍ أو حَريرٍ، وأَرادَ بالقَميصِ [٣/١٢٣و] المُكفوفِ بالحَريرِ أن يَكونَ الحَريرُ كَثيرًا أكثَرَ مِن مِقدارِ العَلَمِ الَّذِى رَخَّصَ فيه، أو أرادَ به التَّنزيهَ، والجُبَّةُ التى أخرَجَتها أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ يَحتَمِلُ أن يكونَ كان يَلبَسُها فى الحَربِ؛ فقَد رُوِّينا ذَلِكَ عَنها فى حَديثٍ آخَرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦١٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه، أنَّه كان يَنهَى أن يُصبَغَ العَصْبُ[2] بالبَولِ، وأنَّه كانَتِ الحُلَّةُ تُنسَجُ لأصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَبلُغُ الحُلَّةُ ألفَ دِرهَمٍ وأكثَرَ[3].

قال الشيخُ: الحُلَّةُ التى كانوا يَلبَسونَها ثَوبانِ إزارٌ ورِداءٌ، إلَّا أنَّها كانَت مِن قَزٍّ.

بابُ الرُّخصَةِ لِلرِّجالِ فى لُبسِ الخَزِّ[4]

٦١٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ الأنماطِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ

(١) المصنف فى الآداب عقب (٧١٨). وتقدم فى (٦٠٤١).

(٢) العصب: برد يصبغ غزله ثم ينسج. المصباح المنير ص١٥٧ (ع ص ب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٨) من طريق نافع به. وعنده: ابن عمر أو عمر.

(٤) فى الأصل: «الحرير». والخز نوعان؛ أحدهما ثياب تنسج من صوف وحرير، وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون، والنوع الآخر كله من الحرير فهو حرام. ينظر النهاية ٢/٢٨.

الرّازِيُّ .**قال**: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرّازِيُّ، حدثنا أبى، أخبرَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ قال: رأيتُ رَجُلًا ببُخارَى على بَغلَةٍ بَيضاءَ، عَلَيه عِمامَةُ خَزٍّ سَوداءُ، فقالَ: كَسانيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. لَفظُ حَديثِ عثمانَ[1].

٦١٦١- وأخبرَنى أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حَدَّثَنِى مَخلَدٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ الدَّشْتَكِيُّ الرّازِيُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال [٣/١٢٣ظ] عبدُ الرَّحمَنِ: نُراه ابنَ خازِمٍ السُّلَمِيَّ[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: ابنُ خازِمٍ ما أُرَى أدرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، أو هَذا شَيخٌ آخَرُ.

٦١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن الفُضَيلِ بنِ فَضالَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ قال: خَرَجَ عَلَينا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ وعَلَيه مِطرَفُ خَزٍّ، فقُلنا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَلبَسُ هَذا؟ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إذا أنعَمَ على عبدٍ نِعمَةً أن يُرَى أثَرُ نِعمَتِه[3] عَلَيه»**[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (٧٢٢)، وأبو داود (٤٠٣٨). وأخرجه الترمذى (٣٣٢١) من طريق عبد الرحمن الرازى به. والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٨) من طريق عبد الله بن سعد به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٧٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٦٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ٧. وعند البخارى: خالد، وعند ابن عساكر: مخلد.

(٣) فى الأصل، ص٣: «نعمتى».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٢٠٠). وأخرجه أحمد (١٩٩٣٤) عن روح به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٦: إسناده جيد.

٦١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: كان أنَسُ بنُ مالِكٍ يَلبَسُ مِنَ الخَزِّ أجوَدَه. قال حُمَيدٌ: قُلتُ لِنافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ: أكانَ ابنُ عُمَرَ يَكسو أهلَه الخَزَّ؟ قال: يَكسو صَفيَّةَ المِطرَفَ بخَمسِمِائَةٍ(١).

٦١٦٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ، أنَّهُما رأيا / على أنَسِ بنِ مالِكٍ كِساءَ خَزٍّ. قال ٣/ ٢٧٢
عبدُ اللَّهِ: وحَدَّثَنِى وهبُ بنُ كَيسانَ قال: رأيتُ على رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أكسيَةَ خَزٍّ، مِنهُم جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ الخُدرِيُّ(٢).

٦١٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، [٣/ ١٢٤و] عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كَسَت عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ مِطرَفَ خَزٍّ كانَت عائشَةُ تَلبَسُه(٣).

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١١٧ من طريق نافع به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦ من طريق عبد الله به.

(٣) مالك ٢/ ٩١٢، وعنه الشافعى ٧/ ٢٤٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٩٩) من طريق هشام به.

٦١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ[١] السَّمْتِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجالِدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: رأيتُ على أبى موسَى الأشعَرِيِّ بُرنُسَ خَزٍّ[٢].

٦١٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: رأيتُ على أبى قَتادَةَ مِطرَفَ خَزٍّ[٣].

ورُوِّينا فى الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ أيضًا عن أبى هريرةَ[٤] وعَبدِ اللَّه بنِ أبى أوفَى[٥]، وعن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَكرَهُ لُبسَه ثُمَّ يَراه على ابنِه فلا يُنكِرُ ذَلِكَ[٦].

٦١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ محمدٍ المَدينِيُّ، حدثنا ابنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا المُغَلِّسُ ابنُ زيادٍ أبو الوَليدِ العامِرِيُّ، حدثنا عامِرُ بنُ عَبِيدَةَ الباهِلِيُّ قاضِى البَصرَةِ قال: خَرَجتُ مَعَ نَفَرٍ مِن باهِلَةَ حَتَّى أتَينا أنَسَ بنَ مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: قُلنا: فأَخبِرْنا عن الخَزِّ. قال: فأَخرَجَ إلَينا جُبَّةً مِن خَزٍّ بَينَ قَميصَينِ، وقالَ:

---

(١) فى ص٣: «حيان».

(٢) تقدم تعريف البرنس عقب (٢٧١٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٠٠٢) من طريق عمران به.

(٤) أخرجه المصنف فى الشعب (٦٢٠٩)، وابن أبى شيبة (٢٥٠١١).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٩٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٦٢)، والمصنف فى الشعب (٦٢١١).

ها هو ذا ألبَسُه، ووَدِدتُ أنِّى لَم أكُن لَبِستُه، وما أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ إلَّا وقَد لَبِسَه غَيرَ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ، فإنَّهُما لَم يَلبَساه. وذَكَرَ الحديثَ.

بابُ ما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى لُبسِ الخَزِّ

٦١٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا [٣/ ١٢٤ظ] صَدَقَةُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ، حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ الأشعَرِىُّ- واللَّهِ يَمينًا أُخرَى ما كَذَبَنِى- أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. **قال:** وأخبَرَنِى الحَسَنُ أيضًا، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بشرٌ يَعنِى ابنَ بكرٍ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ قال: قامَ رَبيعَةُ الجُرَشِىُّ فى النّاسِ، فذَكَرَ حَديثًا فيه طولٌ، قال: فإذا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ غَنْمٍ الأشعَرِىُّ قُلتُ: يَمينٌ حَلَفتَ عَلَيها، قال: حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ، واللَّهِ يَمينٌ أُخرَى، حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَكونَنَّ فى أُمَّتِى أقوامٌ يَستَحِلّونَ**». قال فى حَديثِ هِشامٍ: «**الخَمرَ والحَريرَ**». وفِى حَديثِ دُحَيمٍ: «**الخَزَّ والحَريرَ والخَمرَ والمَعازِفَ، ولَيَنزِلَنَّ أقوامٌ إلَى جَنبِ عَلَمٍ**[1] **تَروحُ عَلَيهِم سارِحَةٌ لَهُم، فيأتيهِم طالِبُ حاجَةٍ فيَقولونَ: ارجِعْ إلَينا غَدًا. فيُبَيِّتُهُم فيَضَعُ عَلَيهِمُ العَلَمَ، ويَمسَخُ آخَرينَ قِرَدَةً وخَنازيرَ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال دُحَيمٌ: «**ويَمسَخُ مِنهُم آخَرينَ**». ثُمَّ ذَكَرَه[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»

(١) العلم: الجبل العالى، وقيل: رأس الجبل. فتح البارى ١٠/ ٥٥.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٧٥٤) من طريق هشام به. وأبو داود (٤٠٣٩) من طريق بشر به، كلاهما=

قال: وقالَ هِشامُ بنُ عَمّارٍ: حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَه، وذَكَرَ فى رِوايَتِه: «**الخَزَّ**»(١).

ورُوِّينا عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَركَبوا الخَزَّ ولا النِّمارَ**»(٢). وكأنَّه ﷺ كَرِهَ زِىَّ العَجَمِ فى مَراكِبِهِم، واستَحَبَّ القَصدَ فى اللِّباسِ والمراكِبِ.

٦١٧٠- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ [٣/ ١٢٥و] بنُ سُفيانَ، / حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ عبدِ الرَّحيمِ ابنِ مَيمونٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ اللِّباسَ وهو يَقدِرُ عَلَيه تَواضُعًا للهِ عَزَّ وجَلَّ دَعاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يَومَ القيامَةِ على رُءوسِ الخَلائقِ، يُخَيِّرُه مِن حُلَلِ الإيمانِ فيلْبَسُ أيَّها شاءَ**»(٣). ٣/ ٢٧٣

٦١٧١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى

=بسياق مختصر.

(١) فى س: «الحر».

والحديث عند البخارى (٥٥٩٠). وعنده: «الحر». بدل: «الخز»، وذكر ابن حجر فى فتح البارى ١٠/ ٥٥، ٥٦ أنه بالحاء والراء فى معظم الروايات من صحيح البخارى، وذكر عن ابن العربى أنه بالخاء والزاى تصحيف، وذكر عنه أن الخز مختلف فيه، والأقوى حِلُّه، وليس فيه وعيد ولا عقوبة بإجماع.

(٢) تقدم فى (٧٤).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٩. وأخرجه أحمد (١٥٦٣١)، والترمذى (٤٤٨١) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به، وقال الترمذى: حسن.

قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدٍ، عن هارونَ بنِ كِنانَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الشُّهرَتَينِ، أن يَلبَسَ الثِّيابَ الحَسَنَةَ التى يُنظَرُ إلَيه فيها، أوِ الدِّنيَّةَ أوِ الرِّثَّةَ التى يُنظَرُ إلَيه فيها. قال عمرٌو: بَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أمرًا بَينَ أمرَينِ، وخَيرُ الأُمورِ أوساطُها**»(١). هَذا مُنقَطِعٌ.

بابُ ما وَرَدَ فى الأقبيَةِ المُزَرَّرَةِ(٢) بالذَّهَبِ

٦١٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أُهديَت لِلنَّبِىِّ ﷺ أقبيَةُ دِيباجٍ أزرارُها ذَهَبٌ، فقَسَمَها بَينَ أصحابِه، فقالَ مَخرَمَةُ: يا بُنَىَّ انطَلِقْ بنا إلَى النَّبِىِّ ﷺ عَسَى أن نُصيبَ مِنها. فقالَ لِى: ادخُلْ فادعُ النَّبِىَّ ﷺ. فخَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيه قَباءٌ مِنها فقالَ: «**ها يا مَخرَمَةُ هَذا خَبَأناه لَكَ**»(٣). أخرَجَه [٣/١٢٥ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ(٤).

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٢٩) عن السلمى وغيره به. وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٨٨٤) عن القاضى الحيرى به.

(٢) فى س: «المزردة». بالدال. والأقبية: جمع قَباء، هو جنس من الثياب ضيق من لباس العجم. هدى السارى ص١٦٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٢٧)، وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذى (٢٨١٨)، والنسائى (٥٣٣٩)، وابن حبان (٤٨١٧) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٣/١٢٠٨: كامل تكلم فيه.

(٤) البخارى (٥٨٦٢).

٦١٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان قَسَمَ أقبيَةً مِن ديباجٍ مَزرورَةٍ بالذَّهَبِ، فبَلَغَ ذَلِكَ مَخرَمَةَ بنَ نَوفَلٍ أبا المِسوَرِ، فبَعَثَ ابنَه المِسوَرَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وجاءَ فقامَ بالبابِ وقالَ: ادعُه لِى. فسَمِعَه النَّبِىُّ ﷺ فخَرَجَ بقَباءٍ مِنها، فاستَقبَلَه وقالَ: «**خَبَأتُ لَكَ هَذا يا أبا المِسوَرِ، خَبَأتُ لَكَ هَذا يا أبا المِسوَرِ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الوَهّابِ عن حَمّادٍ هَكَذا مُرسَلًا(٢)، ورَواه ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ(٣)، وأَخرَجاه مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ وردانَ عن أيّوبَ مَوصولًا، إلاَّ أنَّه لَيسَ فيه ذِكرُ الدّيباجِ والأزرارِ(٤). وكَذَلِكَ أخرَجاه عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، لَيسَ فيه ذِكرُ الدّيباجِ والأزرارِ(٥).

٦١٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ قال: دَخَلتُ على أنَسِ بنِ مالِكٍ، فقالَ: بَعَثَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ جَيشًا إلَى أُكَيدِرِ ٣/ ٢٧٤

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٩٠٨) عن سليمان بن حرب به.
(٢) البخارى (٣١٢٧).
(٣) أخرجه البخارى (٦١٣٢).
(٤) البخارى (٢٦٥٧)، ومسلم (١٠٥٨/ ١٣٠).
(٥) البخارى (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨/ ١٢٩).

دُومَةَ[1]، فبَعَثَ إلَيه بجُبَّةٍ مِن ديباجٍ مَنسوجٍ بالذَّهَبِ، فلَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ النّاسُ يَمسَحونَها ويَنظُرونَ إلَيها، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**أتَعجَبونَ مِن هذه الجُبَّةِ؟**». قالوا: [٣/١٢٦و] يا رسولَ اللَّهِ، ما رأينا ثَوبًا قَطُّ أحسَنَ مِنه. قال: «**فواللَّهِ لَمَناديلُ سَعدٍ فى الجَنَّةِ أحسَنُ مِمّا تَرَونَ**»[2].

٦١٧٥- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ جُبَّةَ- قال سعيدٌ: أحسِبُه قال: سُندُسٍ- قال: وذَلِكَ قَبلَ أن يَنهَى عن الحَريرِ. قال: فلَبِسَها فعَجِبَ النّاسُ مِنها، فقالَ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَمَناديلُ سَعدٍ فى الجَنَّةِ أحسَنُ مِن هذا**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن قَتادَةَ دونَ اللَّفظَةِ التى أتَى بها سعيدُ ابنُ أبى عَروبَةَ أنَّ ذَلِكَ قَبلَ أن يَنهَى عن الحَريرِ[4]، وهِىَ أشبَهُ بالصِّحَّةِ مِن

---

(١) دومة: بضم الدال وفتحها، وأهلها اليوم يقولونها بالفتح، وهى قرية فى الجوف، والجوف منطقة زراعية شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلا، تصلها طريق معبدة بكل من تيماء فالمدينة... المعالم الجغرافية ص١٢٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٣)، وابن حبان (٧٠٣٧) من طريق يزيد به. والترمذى (١٧٢٣)، والنسائى (٥٣١٧) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: صحيح. وقال الذهبى ٣/١٢٠٩: رواه جماعة عن محمد، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٥) عن عبد الوهاب. وأحمد (١٣١٤٨)، وابن حبان (٧٠٣٨) من طريق سعيد به.

(٤) البخارى (٢٦١٥)، ومسلم (٢٤٦٩/ ١٢٧).

رِوايَةِ مَن رَوَى: وكانَ يَنهَى عن الحَريرِ. وقَد قال البخارىُّ: وقالَ سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ: إنَّ أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ. فى هَديَّةِ المُشرِكينَ. إلَّا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه[1].

بابُ نَهيِ الرِّجالِ عن لُبسِ الذَّهَبِ

٦١٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ عن القِراءَةِ وأنا راكِعٌ، وعن لُبسِ الذَّهَبِ والمُعَصفَرِ[2]. رَواه مسلمٌ [٣/١٢٦ظ] فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[3].

٦١٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ، عن خالِدٍ قال: وفَدَ المِقدامُ بنُ مَعدِيكَرِبَ على مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ. فذَكَرَ قِصَّتَه، ثُمَّ قال المِقدامُ: يا مُعاويَةُ، إن أنا صَدَقتُ فصَدِّقنِى، وإن كَذَبتُ فكَذِّبنِى. قال: فأفعَلُ. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن لُبسِ الذَّهَبِ؟ قال: نَعَم. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل تَعلَمُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

(١) البخارى (٢٦١٦).

(٢) تقدم فى (٤٢٦٩).

(٣) مسلم (٢٠٧٨/ ٣٠).

عن لُبسِ الحَريرِ؟ قال: نَعَم. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل تَعلَمُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ جُلودِ السِّباعِ والرُّكوبِ عَلَيها؟ قال: نَعَم[1].

٦١٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن الحارِثِ بنِ مِيناءَ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه لا يَزالُ يَدعونِى فآتِى بالقَباءِ مِن أقبيَةِ الشِّركِ. قال: فقالَ: انزِعْ / هَذا الذَّهَبَ مِنها[2]. ٣/ ٢٧٥

بابُ الرُّخصَةِ لِلنِّساءِ فى لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ، وافتراشِهِما، والتَّحَلِّى بالذَّهَبِ

٦١٧٩- أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا شَيبانُ، حدثنا جَريرٌ هو ابنُ حازِمٍ، حدثنا نافِعٌ، عن [٣/ ١٢٧و] ابنِ عُمَرَ قال: رأى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عُطارِدًا التَّميمِيَّ يُقيمُ بالسّوقِ حُلَّةَ سِيَراءَ، وكانَ رَجُلًا يَغشَى المُلوكَ ويُصيبُ مِنهُم، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رأيتُ عُطارِدًا يُقيمُ فى السّوقِ حُلَّةَ سِيَراءَ، فلَوِ اشتَرَيتَها فلَبِستَها لِوُفودِ العَرَبِ

(١) أبو داود (٤١٣١). وتقدم فى (٧١).

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٢.

إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ قال: وأَظُنُّه قال: ولَبِستَها يَومَ الجُمُعَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ الحَريرَ فى الدُّنيا مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحُلَلٍ سِيَراءَ، فبَعَثَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه بحُلَّةٍ، وبَعَثَ إلَى أُسامَةَ رضي الله عنه بحُلَّةٍ، وأَعطَى علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه حُلَّةً، فقالَ له: «**شَقِّقْها خُمُرًا بَينَ نِسائِكَ**». فجاءَ عُمَرُ بحُلَّتِه يَحمِلُها فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بَعَثتَ إلَىَّ بهَذِه وقَد قُلتَ بالأمسِ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلتَ؟ قال: «**إنِّى لَم أبعَثْ بها إلَيكَ لِتَلبَسَها، وإنَّما بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتُصيبَ بها**». وأَمّا أُسامَةُ فراحَ فى حُلَّتِه، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرًا عَرَفَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أنكَرَ ما صَنَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَنظُرُ إلَىَّ وأَنتَ بَعَثتَ إلَىَّ بها؟ فقالَ ﷺ: «**إنِّى لَم أبعَثْ بها إلَيكَ لِتَلبَسَها، ولكِن بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتُشَقِّقَها خُمُرًا بَينَ نِسائِكَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[2].

٦١٨٠- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو الفَيّاضِ بَكّارُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزِّمّانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أخِى جُوَيريَةَ، حدثنا جُوَيريَةُ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ [٣/ ١٢٧ظ] عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأى حُلَّةَ سِيَراءَ مِن حَريرٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو ابتَعتَ هذه الحُلَّةَ فلَبِستَها لِلوُفودِ ولِيَومِ الجُمُعَةِ؟ فقالَ: «**إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»[3].

---

(١) تقدم فى (٤٢٥٧، ٤٢٥٨).

(٢) مسلم (٢٠٦٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٠٨٥).

وبهذا الإسناد أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعدَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بحُلَّةِ سِيَراءَ مِن حَريرٍ كَساها إيّاه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها وقَد سَمِعتُكَ تَقولُ فيها ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتَبيعَها، أو لِتَكسُوَها بَعضَ نِسائِكَ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جوَيريَةَ بنِ أسماءَ[1].

٦١٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُحِلَّ الذَّهَبُ والحَريرُ لإناثِ أُمَّتِى، وحُرِّمَ على ذُكورِها**»[2].

٦١٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ ثَوبانَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن هِشامِ بنِ أبى رُقَيَّةَ قال: سَمِعتُ مَسلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ يقولُ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: قُمْ فأَخبِرِ النّاسَ بما سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقامَ عُقبَةُ / فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كَذَبَ علىَّ فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِن جَهَنَّمَ**». وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/١٢٨و] يقولُ: «**الحَريرُ والذَّهَبُ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى وحلالٌ**»[3] ٣/٢٧٦

(١) البخارى (٥٨٤١).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥٠٣)، والنسائى (٥١٦٣) من طريق أيوب به. وتقدم فى (٤٢٧٧)، وسيأتى فى (٧٦٣٣).

(٣) فى ص٣: «حل».

لإناثِهم»[1].

بابُ الرَّجُلِ يَعلَمُ مِن نَفسِه فى الحَربِ بَلاءً فيُعلِمُ نَفسَه بعَلامَةٍ

٦١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ أبى عَونٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال لِى أُمَيَّةُ وأَنا أمشِى مَعَه: يا عبدَ الإلَهِ، مَنِ الرَّجُلُ مِنكُم مُعلَّمٌ بريشَةِ نَعَامَةٍ فى صَدرِهِ؟ فقُلتُ: ذاكَ حَمزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ: ذاكَ فعَلَ بنا الأفاعيلَ[2].

٦١٨٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ الوازِعِ بنِ ثَورٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، فى قِصَّةِ أبى دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ يَومَ أُحُدٍ ودَفْعِ النَّبِىِّ ﷺ سَيفَه إلَيه، قال: وكانَ إذا أرادَ القِتالَ أعلَمَ بعِصابَةٍ[3].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٦. وأخرجه أحمد (١٧٤٣١)، وابن حبان (٥٤٣٦) من طريق عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١١: إسناده وسط.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٦٠). وأخرجه البزار (١٠١٦)، والحاكم ٢/ ١١٧ من طريق ابن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٨١: رواه البزار من طريقين فى إحداهما شيخه على بن الفضل الكرابيسى ولم أعرفه وبقية رجالها رجال الصحيح والأخرى ضعيفة.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٣٢، والحاكم ٣/ ٢٣٠ وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار ١/ ٥٤٨ (مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق عمرو بن عاصم به.

بابُ الرَّجُلِ يُبارِزُ إذا طَلَبوا البِرازَ

٦١٨٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ [1]عبدِ الكَريمِ[1]، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو هاشِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يُقسِمُ قَسَمًا أنَّ هذه الآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]. نَزَلَت فى الَّذينَ [٣/١٢٨ظ] بَرَزوا يَومَ بَدرٍ؛ حَمزَةُ وعَلِيٌّ وعُبَيدَةُ بنُ الحارِثِ، وعُتبَةُ وشَيبَةُ ابنا رَبيعَةَ والوَليدُ بنُ عُتبَةَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن هُشَيمٍ[3].

٦١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قِصَّةِ بَدرٍ قال: فبَرَزَ عُتبَةُ وأَخوه شَيبَةُ وابنُه الوَليدُ فقالوا: مَن يُبارِزُ؟ فخَرَجَ فِتيَةٌ مِنَ الأنصارِ شَبَبَةٌ، فقالَ عُتبَةُ: لا نُريدُ هَؤُلاءِ، ولَكِن يُبارِزُنا مِن بَنِى أعمامِنا بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُمْ يا حَمزَةُ، قُمْ يا عُبَيدَةُ، قُمْ يا علىُّ**». فبَرَزَ حَمزَةُ لِعُتبَةَ، وعُبَيدَةُ

(١ - ١) فى الأصل: «عبد الرحمن». وينظر تاريخ جرجان ١/ ٧٤.

(٢) أخرجه البخارى (٤٧٤٣)، والنسائى (٨٦٤٩) من طريق هشيم به. والبخارى (٣٩٦٦)، ومسلم (٤٠٣٣/ ...)، والنسائى (٨٢٠٢)، وابن ماجه (٢٨٣٥) من طريق أبى هاشم به.

(٣) البخارى (٣٩٦٩)، ومسلم (٣٠٣٣/ ٣٤).

لِشَيبَةَ، وعَلِيٌّ لِلوَلِيدِ، فقَتَلَ حَمزَةُ عُتبَةَ، وقَتَلَ عليٌّ الوَليدَ، وقَتَلَ عُبَيدَةُ شَيبَةَ، وضَرَبَ شَيبَةُ رِجْلَ عُبَيدَةَ فقَطَعَها، فاستَنقَذَه حَمزَةُ وعَلِيٌّ حَتَّى تُوُفِّيَ بالصَّفراءِ[1]. وفِي رِوايَةِ ابنِ إسحاقَ عن أصحابِه فى هذه القِصَّةِ أنَّ عُبَيدَةَ بارَزَ عُتبَةَ، وحَمزَةُ شَيبَةَ، وعَلِيٌّ الوَليدَ بنَ عُتبَةَ[2].

بابُ ما يُنهَى [3]عنه مِنَ[3] المَراكِبِ

٦١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ كُلَيبٍ، عن أبى بُردَةَ، عن عليٍّ قال: نَهانِى النَّبِيُّ ﷺ أن أجعَلَ خاتَمِى فى هذه أو التى تَليها- لَم يَدرِ عاصِمٌ فى [٣/ ١٢٩و] أيَّ الثِّنتَينِ- ونَهانِى عن لُبسِ القَسِّيِّ، وعن جُلوسٍ على المَياثِرِ. قال: فأَمّا القَسِّيُّ فثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ يُؤتَى بها مِن مِصرَ والشّامِ، وأَمّا المَياثِرُ فشَىءٌ كانَت تَجعَلُه النِّساءُ لِبُعولَتِهِنَّ على الرَّحلِ كالقَطائِفِ الأُرجُوانِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١) الصفراء: قرية، تعرف اليوم بالواسطة، ووادى الصفراء من أودية الحجاز الفحول، يلقاك على (٥١) كيلا من المدينة، ثم يفارقك على (١٦٣) كيلا منها. معجم البلدان ٣/ ٤١٢، والمعالم الجغرافية ص١٧٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧١٢) عن أبى طاهر الفقيه به، والحاكم ٣/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (٩٤٨)، وأبو داود (٢٦٦٥) من طريق إسرائيل به. وليس عند أحمد تعيين القاتل، وعند أبى داود أن حمزة قاتل عتبة، وعليا قاتل شيبة، وعبيدة قاتل الوليد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢١).

(٣ - ٣) فى س، م: «عن».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٩١) عن أبى كريب به. وأحمد (١١٢٤)، وابن حبان (٩٩٨) من طريق عاصم به.

عن أبى كُرَيبٍ[1].

٦١٨٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبى بُردَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ عن القَسِّيَّةِ، والمِيثَرَةِ. قال أبو بُردَةَ: قُلنا لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: ما القَسِّيَّةُ؟ قال: ثيابٌ أتَتنا[2] مِنَ الشّامِ أو مِصرَ مُضَلَّعَةٌ فيها حَريرٌ فيها أمثالُ الأُتْرُجِّ[3]، / والمِيثَرَةُ ٢٧٧/٣
شَىءٌ كانَت تَصنَعُه النِّساءُ لِبُعولَتِهِنَّ أمثالُ القَطائِفِ يَضَعونَها على الرِّحالِ[4]. قَد أشارَ إلَيه البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ[5].

قال أبو عُبَيدٍ: المَياثِرُ كانَت مِن مَراكِبِ الأعاجِمِ مِن ديباجٍ أو حَريرٍ[6]. وقالَ غَيرُه: المِيثَرَةُ جُلودُ السِّباعِ.

٦١٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا خالِدٌ، عن مَيمونٍ القَنّادِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن

(١) مسلم ٣/ ١٦٥٩ (٢٠٧٨/ ٦٤).

(٢) فى س، م: «أتينا».

(٣) الأترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبى اللون ذكى الرائحة حامض الماء، والمراد أن الأضلاع التى فيها غليظة معوجة. ينظر عون المعبود ٤/ ٨٣، والمعجم الوسيط ١/ ٤.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢٥) عن مسدد به.

(٥) البخارى عقب حديث (٥٨٣٧).

(٦) غريب الحديث ١/ ٢٢٨.

رُكوبِ النِّمارِ[1]، وعن لُبسِ الذَّهَبِ إلَّا مُقَطَّعًا[2].

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ سيرينَ عن مُعاويَةَ فى رُكوبِ النِّمارِ[3]. ورَواه أبو شَيخٍ الهُنائىُّ عن مُعاويَةَ فى رُكوبِ النِّمارِ [٣/ ١٢٩ظ] وفِى الذَّهَبِ[4].

٦١٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ وأبو الأسوَدِ وأبو زَيدٍ ويَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ قالوا: حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا عَيّاشُ بنُ عباسٍ، عن أبى الحُصَينِ الهَيثَمِ بنِ شَفِىٍّ سَمِعَه يقولُ: خَرَجتُ أنا وأبو عامِرٍ المَعَافِرِىُّ نُصَلِّى بإيلياءَ، وكانَ قاضيَهُم رَجُلٌ مِنَ الأزدِ يُقالُ له: أبو رَيحانَةَ. مِنَ الصَّحابَةِ، قال أبو الحُصَينِ: فسَبَقَنِى صاحِبِى إلَى المَسجِدِ، ثُمَّ أدرَكتُه فجَلَستُ إلَى ناحيَتِهِ، فسألَنِى: هَل أدرَكتَ قصَصَ أبى رَيحانَةَ؟ قُلتُ له: لا. فقالَ: سَمِعتُه يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عَشرٍ؛ عن الوَشرِ[5]، والوَشمِ، والنَّتفِ، وعن مُكامَعَةِ[6] الرَّجُلِ الرَّجُلَ بغَيرِ شِعارٍ[7]، ومُكامَعَةِ المَرأَةِ المَرأَةَ بغَيرِ شِعارٍ، وأَن يَجعَلَ

(١) النمار جمع نمر، والمقصود النهى عن استعمال جلدها فى الركوب. ينظر عون المعبود ٤/ ١١٤.

(٢) أبو داود (٤٢٣٩)، وقال: أبو قلابة لم يلق معاوية. وأخرجه أحمد (١٦٨٤٤) عن إسماعيل به، والنسائى (٥١٦٥) من طريق خالد به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٦٦).

(٣) تقدم فى (٧٤).

(٤) سيأتى فى (٨٩٣٨) بدون ذكر ركوب النمار.

(٥) الوشر: معالجة الأسنان بما يحددها، تفعله المرأة المسنة تشبه بالشواب الحديثات السن. معالم السنن ٤/ ١٩١.

(٦) المكامعة: ملائمة الرجل الرجل ومضاجعته إياه بلا ستر. الفائق ٣/ ٢٦٤.

(٧) تقدم معناه فى (١٥١٩).

الرَّجُلُ أسفَلَ ثيابِه حَريرًا مِثلَ الأعاجِمِ، ويَجعَلَ على مَنكِبَيه حَريرًا مِثلَ الأعاجِمِ، وعن النُّهْبَى، ورُكوبِ النُّمورِ، ولُبوسِ الخاتَمِ إلَّا لِذِى سُلطانٍ[1].

بابُ ما كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَستَعمِلونَه فى رِحالِهِم

٦١٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، عن وكيعٍ، عن إسحاقَ بنِ سعيدِ بنِ عمرٍو القُرَشِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه رأى رُفقَةً مِن أهلِ اليَمَنِ رِحالُهُمُ الأَدَمُ فقالَ: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلَى أشبَهِ رُفقَةٍ كانوا [٣/١٢٠و] بأَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلينظُرْ إلَى هَؤُلاءِ[2].

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٣٧٧). والمعرفة والتاريخ ٢/٥١٦. وأخرجه أبو داود (٤٠٤٩) عن يزيد بن خالد به. وأحمد (١٧٢٠٩)، والنسائى (٥١٠٦) من طريق المفضل به، وأحمد (١٧٢١٠)، والنسائى (٥١٢٥) من طريق عياش بن عباس به. وأحمد (١٧٢٠٨)، والنسائى (٥١٢٦) من طريق أبى حصين به. وقال الذهبى ٣/١٢١٣: له طرق حسنة.

(٢) أبو داود (٤١٤٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٣٤) عن وكيع. وسيأتى فى (٨٧٢٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٨٩).

كتابُ صلاةِ العيدينِ

٦١٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدابادِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ (ح) وأخبرَنا مُحمَّدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدينَةَ ولأهلِ المَدينَةِ يَومانِ يَلعَبونَ فيهِما بالجاهِليَّةِ، فقالَ: «**قَدِمتُ عَلَيكُم ولَكُم يَومانِ تَلعَبونَ فيهِما فى الجاهِليَّةِ، وقَد أبدَلَكُمُ اللَّهُ بهِما خَيرًا مِنهُما؛ يَومَ النَّحرِ ويَومَ الفِطرِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ الفَزارِيِّ.

/بابُ غُسلِ العيدَينِ ٣/٢٧٨

٦١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٦١) عن الحاكم، وفى الشعب (٣٧٠٩) عن أبى طاهر. وأخرجه أحمد (١٢٨٢٧) عن يزيد به. وأحمد (١٣٤٧٠) عن محمد بن عبد الله به. وأحمد (١٣٦٢٢)، وأبو داود (١١٣٤)، والنسائى (١٥٥٥) من طريق حميد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٤).

أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن زاذانَ قال: سألَ رَجُلٌ عَليًّا رضي الله عنه عن الغُسلِ، قال: اغتَسِلْ كُلَّ يَومٍ إن شِئتَ. فقالَ: لا، الغُسلُ [٣/١٣٠ظ] الَّذِى هو الغُسلُ. قال: يَومَ الجُمُعَةِ، ويَومَ عَرَفَةَ، ويَومَ النَّحرِ، ويَومَ الفِطرِ[١].

٦١٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنِ جَعفَرٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَغتَسِلُ يَومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَغدُوَ[٢].

ورَواه ابنُ عَجلانَ وغَيرُه عن نافِعٍ فقالَ: فى العيدَينِ؛ الأضحَى والفِطرِ[٣]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، ثُمَّ عن ابنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ ابنِ الزُّبَيرِ[٤].

٦١٩٥- ورَوَى حَجّاجُ بنُ تَميمٍ ولَيسَ بقَوِيٍّ[٥]، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٣٢)، والشافعى ٧/ ١٦٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٩ من طريق شعبة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٦٣)، والشافعى ١/ ٢٣١، ومالك ١/ ١٧٧، وعنه عبد الرزاق (٥٧٥٣).

(٣) أخرجه الفريابى فى أحكام العيدين (١٦١)، وابن أبى شيبة (٥٨٢٠، ٥٨٢٢) من طرق عن نافع.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٢٦)، والشافعى ١/ ٢٣٢.

(٥) حجاج بن تميم الجزرى، ويقال: الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ١/ ٢٨٤، =

عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا جُبارَةُ[1]، حدثنا حَجّاجُ بنُ تَميمٍ، حَدَّثَنِى مَيمونُ بنُ مِهرانَ. فذَكَرَه[2]. قال أبو أحمدَ: رِوايَتُه لَيسَت بمُستَقيمَةٍ.

بابُ التَّكبيرِ لَيلَةَ الفِطرِ ويَومَ الفِطرِ، وإذا غَدا إلَى صَلاةِ العيدَينِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى شَهرِ رَمَضانَ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

قال الشّافِعِيُّ: سَمِعتُ مَن أرضَى مِن أهلِ العِلمِ بالقُرآنِ يقولُ: فتُكمِلوا عِدَّةَ صَومِ شَهرِ رَمَضانَ، وتُكَبِّروا اللَّهَ عِندَ إكمالِه على ما هَداكُم. وإكمالُه مَغيبُ الشَّمسِ مِن آخِرِ يَومٍ مِن أيّامِ شَهرِ رَمَضانَ. [٣/ ١٣١و] **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، عن الشّافِعِيِّ[3].

قال الشيخُ: وبَلَغَنِى عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥] قال: ذَكَرَ اللَّهَ وهو يَنطَلِقُ إلَى العيدِ.

= وثقات ابن حبان ٦/ ٢٠٤، والكامل لابن عدى ٢/ ٦٤٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٢٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٩٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٥٢: ضعيف.

(١) فى الأصل: «حبان». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٩.

(٢) ابن عدى ٢/ ٦٤٦. وأخرجه ابن ماجه (١٣١٥) عن جبارة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٤: وجبارة ضعيف.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

٦١٩٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ
٢٧٩/٣ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا ابنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنِى يَحيَى / بنُ سعيدٍ العَطّارُ ثِقَةٌ، عن ابنِ شِهابٍ[١]، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُكَبِّرُ لَيلَةَ الفِطرِ حَتَّى يَغدوَ إلَى المُصَلَّى[٢]. ذِكرُ اللَّيلَةِ فيه غَريبٌ.

٦١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ القَطّانَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَغدو إلَى العيدِ مِنَ المَسجِدِ، وكانَ يَرفَعُ صَوتَه بالتَّكبيرِ حَتَّى يأتِيَ المُصَلَّى، ويُكَبِّرُ حَتَّى يأتِيَ الإمامُ[٣]. ورَواه ابنُ إدريسَ عن ابنِ عَجلانَ وقالَ: يَومَ الفِطرِ والأضحَى[٤]. وهَذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ، وقَد رُوِيَ مِن وجهَينِ ضَعيفَينِ مَرفوعًا:

٦١٩٨- أمّا أمثَلُهُما، فأَخبَرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) كذا فى النسخ، وفى تاريخ دمشق والمهذب ٣/ ١٢١٤: «أبى شهاب». وكذا فى معرفة السنن للمصنف عقب (١٨٧٠). وكذا ذكر المزى فى تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٤ فيمن روى عنهم يحيى بن سعيد ذكر أبا شهاب الحناط.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٧٠ من طريق المصنف. والفريابى فى أحكام العيدين (٥٧)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٠٧٠) من طريق عبيد الله. وعند الفريابى: «يوم» بدل: «ليلة». وقال الذهبى ٣/ ١٢١٤: قال ابن عدى فى العطار: هو بين الضعف.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٥ من طريق يحيى به. والشافعى ١/ ٢٣١ من طريق محمد بن عجلان به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٦٢)، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار ١٤/ ٣٨.

ابنُ عُمَرَ، عن نافعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخرُجُ فى العيدَينِ مَعَ الفَضلِ بنِ عباسٍ وعَبدِ اللَّه والعباسِ وعَلِيٍّ وجَعفَرٍ والحَسَنِ والحُسَينِ وأُسامَةَ ابنِ زَيدٍ [٣/ ١٣١ظ] وزيدِ بنِ حارِثَةَ وأَيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ رضي الله عنهم رافِعًا صَوتَه بالتَّهليلِ والتَّكبيرِ، فيأخُذُ طَريقَ الحَدّادينَ حَتَّى يأتِيَ المُصَلَّى، وإذا فرَغَ رَجَعَ على الحَذّائينَ حَتَّى يأتِيَ مَنزِلَه[1].

٦١٩٩- وأَمّا أضعَفُهُما، فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ خُنَيسٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ محمدٍ، حدثنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ يَومَ الفِطرِ مِن حينِ يَخرُجُ مِن بَيتِه حَتَّى يأتِيَ المُصَلَّى[2]. موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ مُنكَرُ الحديثِ ضَعيفٌ[3]، والوَليدُ بنُ محمدٍ المُوَقَّرِيُّ ضَعيفٌ[4] لا يُحتَجُّ برِوايَةِ أمثالِهِما، والحَديثُ المَحفوظُ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٠٨)، وفى الشعب (٣٧١٤)، وفى فضائل الأوقات (١٥٣)، وابن خزيمة (١٤٣١).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٨/ ١٠٠ من طريق المصنف به، والدارقطنى ٢/ ٤٤ من طريق عبيد الله بن محمد بن خنيس به.

(٣) موسى بن محمد بن عطاء أبو الطاهر المقدسى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ٤/ ١٦٩، والجرح والتعديل ٨/ ١٦١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٤٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٩، ولسان الميزان ٦/ ١٢٧.

(٤) الوليد بن محمد الموقرى أبو بشر البلقاوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١٥٥، =

ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ. ورُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ وجَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِثلُ ما رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ فى التَّكبيرِ عِندَ الغُدوِّ إلَى المُصَلَّى[1].

٦٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: كانوا فى التَّكبيرِ فى الفِطرِ أشَدَّ مِنهُم فى الأضحَى[2].

ورَوَى الشّافِعِىُّ بإسنادِه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ أنَّهُم كانوا يُكَبِّرونَ لَيلَةَ الفِطرِ فى المَسجِدِ يَجهَرونَ بِهِ، وعن جَماعَةٍ مِنهُم جَهرَهُم به عِندَ الغُدوِّ إلَى المُصَلَّى[3].

٦٢٠١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، [٣/ ١٣٢و] حدثنا الأعمَشُ، عن تَميمِ بنِ سلَمةَ قال: خَرَجَ ابنُ الزُّبَيرِ يَومَ النَّحرِ فلَم يَرَهُم يُكَبِّرونَ فقالَ: ما لَهُم لا يُكَبِّرونَ؟ أما واللَّهِ فعَلوا ذَلِكَ، / فقَد رأيتُنا فى ٣/ ٢٨٠

=والجرح والتعديل ٩/ ١٥، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٧٦، وتهذيب الكمال ٣١/ ٧٦، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٤٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٣٥: متروك.

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٦٦٣، ٥٦٦٨)، وشرح المشكل للطحاوى ١٤/ ٣٨، ٣٩، والأوسط لابن المنذر (٢٠٧٢).

(٢) الحاكم ١/ ٢٩٨. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٤ من طريق محمد بن إسحاق به. والفريابى فى أحكام العيدين (٦٣) من طريق سفيان به.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

العَسكَرِ ما يُرَى طَرَفاه، فيُكَبِّرُ الرَّجُلُ فيُكَبِّرُ الَّذِى يَليه حَتَّى يَرتَجَّ العَسكَرُ تكبيرًا، وإنَّ بَينَكُم وبَينَهُم كما بَينَ الأرضِ السُّفلَى إلَى السَّماءِ العُليا[1].

بابُ الخُروجِ فى الأعيادِ إلَى المُصَلَّى

٦٢٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى إلَى المُصَلَّى، فأَوَّلُ شَىءٍ يَبدأُ به الصَّلاةُ، ثُمَّ يَنصَرِفُ فيَقومُ مُقابِلَ النّاسِ، والنّاسُ جُلوسٌ على صُفوفِهِم، فيَعِظُهُم ويُوصيهِم ويأمُرُهُم، فإن كان يُريدُ أن يَقطَعَ بَعثًا قَطَعَه أو يأمُرَ بشَىءٍ أمَرَ به، ثُمَّ يَنصَرِفُ. قال أبو سعيدٍ: فلَم يَزَلِ النّاسُ على ذَلِكَ حَتَّى خَرَجتُ مَعَ[2] مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ وهو أميرُ المَدينَةِ فى أضحًى أو فِطرٍ، فلَّما أتَينا المُصَلَّى إذا مِنبَرٌ مِن لَبِنٍ قَد بَناه كَثيرُ بنُ الصَّلتِ، وإذا مَرْوانُ يُريدُ أن يَرتَقيَه قَبلَ أن يُصَلِّىَ، فجَبَذتُ بيَدِه، فجَبَذَنِى وارتَقَى، فاجتَمَعَ النّاسُ فخَطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ، فقُلتُ له: غَيَّرتُم واللَّهِ. فقالَ: يا أبا سعيدٍ إنَّه قَد ذَهَبَ ما تَعلَمُه. فقُلتُ: ما أعلَمُ واللَّهِ خَيرٌ مِمّا لا أعلَمُ. قال: إنَّ النّاسَ [٣/١٣٢ظ] لَم

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٤/ ٣٩ من طريق جعفر بن عون به.

(٢) فى ص٣، م: «على».

يَكونوا يَجلِسونَ لَنا بَعدَ الصَّلاةِ؛ فجَعَلناها قَبلَ الصَّلاةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[2].

بابُ الزِّينَةِ لِلعيدِ

٦٢٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: وجَدَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ حُلَّةً مِن إستَبرَقٍ تُباعُ فى السّوقِ فأَخَذَها، فأَتَى بها رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابتَعْ هذه فتَجَمَّلْ بها لِلعيدِ ولِلوَفدِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلاقَ له**[3]**»**. ولَبِثَ عُمَرُ ما شاءَ اللَّهُ أن يَلبَثَ، ثُمَّ أرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بجُبَّةِ ديباجٍ، فأَقبَلَ بها عُمَرُ ﷺ حَتَّى أتَى بها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ قُلتَ: **«إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلاقَ لَهُ»**. ثُمَّ أرسَلتَ إلَىَّ بهَذِه الجُبَّةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَبيعُها أو تُصيبُ بها حاجَتَكَ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[5].

---

(١) تقدم فى (١٤٨٩)، وسيأتى فى (٦٢٧٢).

(٢) البخارى (٩٥٦).

(٣) بعده فى م: «فى الآخرة».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٧٤) من طريق الحكم بن نافع به. والبخارى (٣٠٥٤)، ومسلم (٨/٢٠٦٨)، وأبو داود (١٠٧٧)، والنسائى (١٥٥٩) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٩٤٨).

٦٢٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُ بُردَه الأحمَرَ فى [٣/١٣٣و] العيدَينِ والجُمُعَةِ(١).

٦٢٠٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَلبَسُ بُردَ حِبَرَةٍ(٢) فى كُلِّ عيدٍ(٣).

٦٢٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَعتَمُّ فى كُلِّ عيدٍ(٤).

٦٢٠٧- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَراييِنىُّ ٣/٢٨١ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا

(١) تقدم فى (٦٠٥١). وقال الذهبى ٣/١٢١٦: حجاج لين.

(٢) برد حبرة: نوع من برود اليمن مخططة غالية الثمن. فتح البارى ١٣/ ١١٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٧٥)، والشافعى ١/ ٢٣٣. وقال الذهبى ٣/١٢١٦: مع إرساله ضعيف.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٧٦)، والشافعى ١/ ٢٣٣.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النّاسَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٢٠٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه مِن خَلفِهِ[3].

٦٢٠٩- قال إسماعيلُ: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ يوسُفَ، عن ابنِ[4] أبى رَزينٍ قال: شَهِدتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَومَ عيدٍ مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه مِن خَلفِه، والنّاسُ مِثلُ ذَلِكَ[5].

كَذا قال، وقيلَ: عن إسماعيلَ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن أبى رَزينٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: شَهِدتُ عَليًّا.

٦٢١٠- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، [٣/١٣٣ظ] أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو هَمّامٍ السَّكُونِىُّ يَعنِى الوَليدَ بنَ شُجاعٍ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، حدثنا

(١) تقدم فى (٦٠٤٣).

(٢) مسلم (١٣٥٩/ ٤٥٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٢٥٥).

(٤) سقط من: ص٣، م.

(٥) المصنف فى الشعب (٦٢٥٥).

محمدُ بنُ يوسُفَ، عن أبى رَزينٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: شَهِدتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ يَومَ عيدٍ فرأيتُه مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه، والنّاسُ مِثلُ ذَلِكَ[1].

٦٢١١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ المُغَلِّسِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو هَمّامٍ يَعنِى السَّكونِىَّ، حدثنا عيسَى ابنُ يونُسَ، حدثنا رَزينٌ بَيّاعُ الأنماطِ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ قال: رأيتُ عَلِيًّا ﷺ خَرَجَ يَومَ العيدِ مُعتَمًّا يَمشِى، ومَعَه نَحوٌ مِن أربَعَةِ آلافٍ يَمشونَ مُعتَمّينَ.

تابَعَه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن عيسَى بنِ يونُسَ، هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

٦٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَلبَسُ فى العيدَينِ أحسَنَ ثيابِهِ[3].

بابُ المَشيِ إلَى العيدَينِ

٦٢١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قالا: حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَسّانُ ابنُ حَسّانَ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢١٧: إسماعيل واه فى غير الشاميين.

(٢) فى الأصل: «عبد».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة (١٨٧٩). والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٣٠٢ عن نافع عن ابن عمر.

نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفِطرِ ويومَ الأضحَى يَخرُجُ ماشيًا، وتُحمَلُ بَينَ يَدَيه الحَرْبَةُ، ثُمَّ تُنصَبُ بَينَ يَدَيه فى الصَّلاةِ؛ يَتَّخِذُها سُترَةً، وذَلِكَ قَبلَ أن تُبنَى الدُّورُ فى المُصَلَّى. قال: وفَعَلَ ذَلِكَ بعَرَفَةَ.

قَولُه: ماشيًا. غَريبٌ لَم أكتُبْه مِن [٣/١٣٤و] حَديثِ ابنِ عُمَرَ إلَّا بهَذا الإسناد، ولَيسَ بالقَوِىِّ، فأمّا سائرُ ألفاظِه فمَشهورَةٌ.

٦٢١٤- ورُوِىَ فى حَديثِ سَعدِ القَرَظِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخرُجُ ماشيًا ويَرجِعُ ماشيًا. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن آبائه. فذَكَرَه[1].

٦٢١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا [2]أبو الحُسَينِ[2] أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ ومُعاويَةُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَمشِىَ الرَّجُلُ إلَى المُصَلَّى[3].

٦٢١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وأبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن شَريكٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىِّ بنِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٢١، ١٦٢٢. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٦: إسناده ضعيف.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٧٢).

أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: مِنَ السُّنَّةِ أن تأتِيَ العيدَ ماشيًا. زادَ أبو داودَ فى حَديثِه: ثُمَّ تَركَبَ إذا رَجَعتَ[1].

٣/ ٢٨٢

/بابُ الغُدوِّ إلَى العيدَينِ

٦٢١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَزيدُ بنُ خُمَيرٍ الرَّحَبِيُّ قال: خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ بُسرٍ صاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النّاسِ يَومَ عيدِ فِطرٍ أو أضحًى، فأنكَرَ إبطاءَ الإمامِ وقالَ: إنّا كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَد فرَغنا [٣/ ١٣٤ظ] ساعَتَنا هذه. وذَلِكَ حينَ التَّسبيحِ[2].

٦٢١٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى أبو الحُوَيرِثِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى عمرِو ابنِ حَزمٍ وهو بنَجرانَ: «**عَجِّلِ الأضحَى، وأَخِّرِ الفِطرَ، وذَكِّرِ النّاسَ**»[3]. هَذا مُرسَلٌ، وقَد طَلَبتُه فى سائرِ الرِّواياتِ بكِتابِه إلَى عمرِو بنِ حَزمٍ فلَم أجِدْه،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٤٩) عن شريك به. وعبد الرزاق (٥٦٦٧) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الحاكم ١/ ٢٩٥، وصححه ووافقه الذهبى، وأخرجه ابن ماجه (١٣١٧) من طريق صفوان به. وسيأتى فى (١٩١٤٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٧٨)، والشافعى ١/ ٢٣٢. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١١٠٣) من طريق أبى العباس به. وعبد الرزاق (٥٦٥١) عن ابن أبى يحيى وإبراهيم بن محمد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٨: واه.

واللَّهُ أعلَمُ.

٦٢١٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ أنَّ الحَسَنَ كان يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَغدو إلَى الأضحَى والفِطرِ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ فَيَتَتامُّ طُلوعُها[1]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، وشاهِدُه عَمَلُ المُسلِمينَ بذَلِكَ أو بما يَقرُبُ مِنه مُؤَخَّرًا عَنه.

٦٢٢٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ الفِهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ، وقالَ فيه: «**إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ؛ فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنتَصِفَ النَّهارُ**»[2].

بابُ الأكلِ يَومَ الفِطرِ قَبلَ الغُدوِّ

٦٢٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ لَفظًا، حدثنا أبو العباسِ [٣/ ١٣٥و] ابنُ حَمدانَ لَفظًا وهو أخو أبى عمرِو ابنِ حَمدانَ النَّيسابورِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ السَّرِىُّ، حدثنا

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٧٩)، والشافعى ١/ ٢٣٢.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٥٥٠)، وأبو يعلى (٦٥٨١) من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٨: إسناده صالح. وتقدم فى (٤٤٤٤)، وسيأتى فى (٦٢٩٧).

سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَغدُو يَومَ الفِطرِ حَتَّى يأكُلَ تَمَراتٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ[2]. وكَذَلِكَ رَواه أبو الرَّبيعِ الزَّهْرانِىُّ عن هُشَيمٍ[3].

٦٢٢٢- ورَواه عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِىُّ، عن هُشَيمٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُفطِرُ يَومَ الفِطرِ على تَمَراتٍ قَبلَ أن يَغدوَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[4]. وكَذَلِكَ رَواه أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وأَحمَدُ بنُ مَنيعٍ عن هُشَيمٍ[5]، وقَد أكَّدَ[6] محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ ما أخرَجَه برِوايَةِ مُرَجَّأ[7] بنِ رَجاءٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ ابنِ[8] أنَسٍ[9].

٦٢٢٣- أخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧١١). وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٤) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٩٥٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٥.

(٤) أخرجه الترمذى (٥٤٣) من طريق هشيم به، وقال: حسن غريب.

(٥) ابن أبى شيبة (٥٦٢٥)، ومن طريقه ابن حبان (٢٨١٣).

(٦) فى ص٣، م: «أكثر».

(٧) كذا جاء ضبطه فى البخارى مهموزًا، وضبطه فى الفتح ٢/ ٤٤٧: مُرَجَّى بوزن مُعَلًّى.

(٨) فى س، م: «عن».

(٩) البخارى معلقًا عقب حديث (٩٥٣).

الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى النَّضرِ، حدثنا أبى، حدثنا مُرَجَّأُ بنُ رَجاءٍ اليَشكُرِيُّ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ ابنُ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ حَتَّى يأكُلَ تَمَراتٍ، ويأكُلُهُنَّ وِترًا[1].

٣/ ٢٨٣ وكَذَلِكَ رَواه عُتبَةُ بنُ حُمَيدٍ الضَّبِّيُّ [٣/ ١٣٥ظ] عن عُبَيدِ اللَّهِ / بنِ أبى بكرٍ:

٦٢٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عُتبَةُ بنُ حُمَيدٍ الضَّبِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: ما خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ فِطرٍ حَتَّى يأكُلَ تَمَراتٍ؛ ثَلاثًا أو خَمسًا أو سَبعًا، أو أقَلَّ مِن ذَلِكَ أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ، وِترًا[2].

ومِمّا يُؤَكِّدُ صِحَّةَ ما اختارَه البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ رِوايَةُ سعيدِ بنِ سُلَيمانَ الحديثَ عن هُشَيمٍ بالإسنادينِ جَميعًا:

٦٢٢٥- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَغدُو يَومَ الفِطرِ حَتَّى يَطعَمَ[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٢٩) من طريق أبى النضر به. وأحمد (١٢٢٦٨) من طريق مرجأ به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٨١٤) من طريق مالك بن إسماعيل به.

(٣) تقدم فى (٦٢٢٢).

٦٢٢٦- وبِهَذا الإسنادِ حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن هُشَيمٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[١].

٦٢٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو غَسّانَ النَّهْدِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَطعَمَ الرَّجُلُ يَومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَخرُجَ إلَى المُصَلَّى[٢].

بابٌ: يَترُكُ الأكلَ يَومَ النَّحرِ حَتَّى يَرجِعَ

٦٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [٣/١٣٦و] يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ[٣] (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ المَهْرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ حَتَّى يَطعَمَ، ولا يأكُلُ يَومَ النَّحرِ حَتَّى يَذبَحَ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. وفِى رِوايَةِ أبى عاصِمٍ: حَتَّى يَرجِعَ[٤].

---

(١) تقدم فى (٦٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٢٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) فى ص٣: «عتيبة».

(٤) الطيالسى (٨٤٩). وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٦)، وابن خزيمة (١٤٢٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٢٩٨٣)، والترمذى (٥٤٢)، وابن حبان (٢٨١٢) من طريق ثواب به. وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٩: ثواب قواه ابن معين ولينه أبو زرعة.

٦٢٢٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ المَهْرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: حَتَّى يَرجِعَ فيأكُلَ مِن أُضحيَتِهِ[1].

٦٢٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن عُقبَةَ بنِ الأصَمِّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان يَومُ الفِطرِ لَم يَخرُجْ حَتَّى يأكُلَ شَيئًا، وإذا كان الأضحَى لَم يأكُلْ شَيئًا حَتَّى يَرجِعَ، وكانَ إذا رَجَعَ أكَلَ مِن كَبِدِ أُضحيَتِهِ[2].

٦٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَومَ الأضحَى يَخرُجُ إلَى المُصَلَّى ولا يَطعَمُ شَيئًا.

٦٢٣٢- حدثنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ [٣/١٣٦ظ] قال: كان المُسلِمونَ يأكُلونَ يَومَ الفِطرِ قَبلَ الصَّلاةِ، ولا يَفعَلونَ ذَلِكَ يَومَ النَّحرِ[3].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٨٤) من طريق عقبة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٩: لم يتابع عليه، وظنى أن عقبة هو ابن عتبة المذكور قبله، غلط فى اسمه.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣٢. وأخرجه مالك ١/ ١٧٩ عن ابن شهاب بمعناه.

بابُ مَن أكَلَ يَومَ النَّحرِ قَبلَ الصَّلاةِ

٦٢٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وأبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ / الأضحَى بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقَد أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قَبلَ الصَّلاةِ فشاتُه شاةُ لَحمٍ ولا نُسُكَ له**». فقالَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ خالُ البَراءِ: يا رسولَ اللَّهِ، فإنِّى نَسَكتُ شاتِى قَبلَ الصَّلاةِ، وعَرَفتُ أنَّ اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، وأحبَبتُ أن تكونَ شاتِى أوَّلَ شَىءٍ يُذبَحُ فى بَيتِى، فذَبَحتُ شاتِى وتَغَدَّيتُ قَبلَ أن آتِىَ الصَّلاةَ. قال: «**شاتُكَ شاةُ لَحمٍ**». فقال: يا رسولَ اللَّهِ، فإنَّ عِندَنا عَناقًا لنا جَذَعَةً[1] هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِن شاتَينِ، أفَتَجزِى عَنِّى؟ قال: «**نَعَم، ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» ٣/٢٨٤

(١) العناق هى الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/١١٣، والجذعة من الغنم ما أتمت سنة وبدأت فى الثانية، وربما أجذعت قبل تمام السنة للخصب، فيسرع إجذاعها. ينظر المصباح المنير ص٣٦.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٠٠)، والنسائى (١٥٨٠)، وابن حبان (٥٩١٠) من طريق أبى الأحوص به. وابن خزيمة (١٤٢٧) من طريق جرير به. وأحمد (١٨٤٨١)، وابن حبان (٥٩٠٧) من طريق منصور به. وأحمد (١٨٦٣٠)، وأبو داود (٢٨٠١)، والترمذى (١٥٠٨)، والنسائى (٤٤٠٦)، وابن حبان (٥٩٠٦) من طريق الشعبى به.

عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وكَذَلِكَ مسلمٌ، إلَّا أنَّهُما لَم يَذكُرا أبا الأحوَصِ عن عثمانَ، وقَد رَواه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَنّادٍ وقُتَيبَةَ، كُلُّهُم عن أبى الأحوَصِ[1].

بابُ لا أذانَ لِلعيدَينِ

٦٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا [٣/١٣٧و] عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالا: لَم يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَومَ الفِطرِ ولا يَومَ الأضحَى. ثُمَّ سألتُه بَعدَ حينٍ عن ذَلِكَ، فأَخبَرَنِى قال: أخبرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ أن لا أذانَ لِلصَّلاةِ يَومَ الفِطرِ حينَ يَخرُجُ الإمامُ، ولا بَعدَ ما يَخرُجُ، ولا إقامَةَ ولا نِداءَ [٢]ولا شَىءَ، لا نِداءَ[٢] يَومَئذٍ ولا إقامَةَ[٣].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مُختَصَرًا مِن حَديثِ هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ[٤].

٦٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٩٥٥، ٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١/ ٠٠٠).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) عبد الرزاق (٥٦٢٧)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٨٩)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٩٩١).

(٤) مسلم (٨٨٦/ ٥)، والبخارى (٩٦٠).

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، أنَّ ابنَ عباسٍ أرسَلَه إلَى ابنِ الزُّبَيرِ أوَّلَ ما بويعَ: إنَّه لَم يَكُنْ يُؤَذَّنُ لِلصَّلاةِ يَومَ الفِطرِ، فلا تُؤَذِّنْ لَها. فلَم يُؤَذِّنْ لَها ابنُ الزُّبَيرِ، وأَرسَلَ إلَيه مَعَ ذَلِك: إنَّما الخُطبَةُ بَعدَ الصَّلاةِ، وإنَّ ذَلِكَ قَد كان يُفعَلُ. قال: فصَلَّى ابنُ الزُّبَيرِ قَبلَ الخُطبَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ هِشامٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٦٢٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ العيدَ غَيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَينِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

---

(١) عبد الرزاق (٥٦٢٨).

(٢) مسلم (٦/٨٨٦)، والبخارى (٩٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٧)، وأبو داود (١١٥٠)، والترمذى (٥٣٢)، وابن حبان (٢٨١٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٨٨٧/ ٧).

[٣/ ١٣٧ظ] بابُ حَملِ العَنَزَةِ أوِ الحَربَةِ بَينَ يَدَيِ الإمامِ يَومَ العيدِ ثُمَّ نَصبِها لَيُصَلِّىَ إلَيها، إذا لَم يَكُنْ فى المُصَلَّى سُتـرَةٌ

٦٢٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبّاحِ الجَرْجَرائىُّ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَغدو إلَى المُصَلَّى فى يَومِ العيدِ والعَنَزَةُ تُحمَلُ بَينَ يَدَيه، فإذا بَلَغَ إلَى المُصَلَّى نُصِبَت بَينَ يَدَيه العَنَزَةُ فيُصَلِّى إلَيها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[2].

٦٢٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى المُصَلَّى فى الأضحَى والفِطرِ جِىءَ بالعَنَزَةِ بَينَ يَدَيه حَتَّى تُركَزَ / فى المُصَلَّى فيُصَلِّىَ إلَيها، وذَلِك أنَّ المُصَلَّى كان ٣/ ٢٨٥ فضاءً، لَيسَ شَىءٌ مَبنِىٌّ يُستَتَرُ به، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالعَنَزَةِ فتُركَزُ بَينَ يَدَيه فيُصَلِّى إلَيها.

٦٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٠٤) من طريق الوليد بن مسلم به. والنسائى (١٥٦٤) من طريق نافع به.
(٢) البخارى (٩٧٣).

حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ أمَرَ بالحَربَةِ فتوضَعُ بَينَ يَدَيه، فيُصَلِّى إلَيها والنّاسُ وراءَه، وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ فى السَّفَرِ، فمِن ثَمَّ اتَّخَذَها الأُمَراءُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورَواه البخارىُّ عن إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ [٣/١٣٨و] ابنِ نُمَيرٍ[2].

ورُوِّينا عن مَكحولٍ أنَّه قال: إنَّما كانَتِ الحَربَةُ تُحمَلُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأنَّه كان يُصَلِّى إلَيها[3]. ورُوِّينا عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا أنَّه نَهَى أن يُخرَجَ يَومَ العيدِ بالسِّلاحِ[4]، ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن ابنِ عُمَرَ ما دَلَّ على ذَلِكَ[5]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّكبيرِ فى صَلاةِ العيدَينِ

٦٢٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعلَى الثَّقَفِىُّ، أخبرَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى العيدَينِ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى سَبعًا وخَمسًا؛ فى الأولَى سَبعًا وفِى

(١) تقدم فى (٣٥٠٦).

(٢) مسلم (٥٠١/ ٢٤٥)، والبخارى (٤٩٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٣)، وأبو داود فى المراسيل (٦٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٦٨)، وأبو داود فى المراسيل (٦٥).

(٥) سيأتى فى (٩٧٨٣، ٩٧٨٤).

الآخِرَةِ خَمسًا سِوَى تكبيرَةِ الصَّلاةِ[1].

٦٢٤١- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ الطّائفِيَّ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**التَّكبيرُ فى الفِطرِ سَبعٌ فى الأُولَى وخَمسٌ فى الآخِرَةِ، والقِراءَةُ بَعدَهُما كِلتاهُما**»[2].

٣/٢٨٦ وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ[3] ووَكيعٌ[4] / وأبو عاصِمٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ[5] وأبو نُعَيمٍ[6] عن عبدِ اللَّهِ، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على خَطأِ رِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ حَيّانَ عن عبدِ اللَّهِ الطّائفِيِّ [٣/١٣٨ظ] فى هَذا الحديثِ سَبعًا فى الأُولَى وأَربَعًا فى الثانيةِ[7].

٦٢٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧١٧). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٧ من طريق الفحام به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٣ من طريق الزبيرى به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٢١٧: قال ابن القطان فى كتابه: والطائفى- عبد الله بن عبد الرحمن- هذا ضعفه جماعة منهم ابن معين. وقال النووى فى الخلاصة: قال الترمذى فى العلل: سألت البخارى عنه فقال: هو صحيح.

(٢) أبو داود (١١٥١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٧٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦٦٨٨).

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٧.

(٦) أخرجه ابن الجارود (٢٦٢)، والدارقطنى ٢/ ٤٨.

(٧) أخرجه أبو داود (١١٥٢).

أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ فى العيدَينِ فى الرَّكعَةِ الأُولَى بسَبعِ تكبيراتٍ، وفِى الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ(١). وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ عن كَثيرٍ(٢).

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ، فقالَ: لَيسَ فى هَذا البابِ شَىءٌ أصَحُّ مِن هَذا، وبِه أقولُ. قال: وحَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الطّائفِىِّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه فى هَذا البابِ، هو صَحيحٌ أيضًا(٣).

٦٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضى الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ فى الأُولَى سَبعَ تكبيراتٍ، وفِى الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ / القِراءَةِ(٤). ٣/٢٨٧

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٣٩) من طريق ابن أبى أويس.

(٢) أخرجه الترمذى (٥٣٦). وقال: حسن، وهو أحسن شىء فى هذا الباب روى عن النبى ﷺ. وقال الذهبى ٣/ ١٢٢٢: حديث ابن عوف حسنه (ت)، وقد قال الشافعى فى كثير: ركن من أركان الكذب. وتركه غيره.

(٣) العلل (١٥٣، ١٥٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٦٢) من طريق ابن لهيعة به.

ورَواه أيضًا قُتَيبَةُ عن ابنِ لَهيعَةَ عن عُقَيلٍ[1].

٦٢٤٤- ورَواه ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ .**أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ [٣/١٣٩و] قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى الفِطرِ والأضحَى سَبعًا وخَمسًا سِوَى تكبيرَةِ الرُّكوعِ[2]. قال محمدُ بنُ يَحيَى: هَذا هو المَحفوظُ؛ لأنَّ ابنَ وهبٍ قَديمُ السَّماعِ مِن ابنِ لَهيعَةَ.

٦٢٤٥- ورَواه أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إسحاقَ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ قال: بَلَغَنا عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ .**أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه بمَعناه[3].

٦٢٤٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ قَرَظٍ أنَّ أباه وعُمومَتَه

(١) أخرجه أبو داود (١١٤٩). وليس فيه: «قبل القراءة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠١٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٩٦). وأخرجه أبو داود (١١٥٠) من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤٠٩) عن يحيى بن إسحاق به. وابن ماجه (١٢٨٠) من طريق ابن لهيعة عن خالد وعقيل به.

(٤) فى م: «الحسن».

أخبَروه عن أبيهِم سَعدِ بنِ قَرَظٍ، أنَّ السُّنَّةَ فى صَلاةِ الأضحَى والفِطرِ أن يُكَبِّرَ الإمامُ فى الرَّكعَةِ الأولَى سَبعَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ، ويُكَبِّرَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ[1].

٦٢٤٧- / وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ٣/٢٨٨
عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ المُؤَذِّنُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ وعُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى العيدَينِ؛ فى الأُولَى [٣/١٣٩ظ] سَبعًا وفِى الآخِرَةِ خَمسًا، وكانَ يُكَبِّرُ قَبلَ القِراءَةِ، وذَهَبَ ماشيًا ورَجَعَ ماشيًا[2].

٦٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كان أبو هريرةَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ قال: شَهِدتُ الأضحَى والفِطرَ مَعَ أبى هريرةَ، فكَبَّرَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٥٥)، والطبرانى فى الكبير (٥٤٤٩) من طريق بقية به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٦٤٧)، والدارقطنى ٢/ ٤٧ من طريق عبد الرحمن بن سعد به.

سَبعَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ، وفِى الآخِرَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ. لَفظُ حَديثِ مالِك، وحَديثُ شُعَيبٍ بمَعناه، وزادَ فى رِوايَتِه: وهِىَ السُّنَّةُ. وزادَ فى أوَّلِه استِخلافَ[1] مَرْوانَ إيّاه على المَدينَةِ[2].

٦٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ ثِنتَى عَشْرَةَ تكبيرَةً؛ سَبعٌ فى الأولَى وخَمسٌ فى الآخِرَةِ[3]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ. ٣/ ٢٨٩

وقَد قيلَ فيه عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ: ثلاثَ عَشْرَةَ تكبيرةً؛ سَبعٌ فى الأولَى وسِتٌّ فى الآخِرَةِ[4]. فكأنَّه عَدَّ تَكبيرَةَ القيامِ.

٦٢٥٠- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ يَعنِى الطَّويلَ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن ابنِ عباسٍ [٣/ ١٤٠و] أنَّه كَبَّرَ فى العيدِ فى الرَّكعَةِ الأولَى سَبعًا ثُمَّ قرأَ، وكَبَّرَ فى الثّانيَةِ خَمسًا[5].

---

(١) فى س، م: «استخلف».

(٢) المصنف فى الصغرى (٧١٩)، وفى المعرفة (١٩٠٠)، والشافعى ١/ ٢٣٦، ومالك فى ١/ ٨٠، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٤.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٢٢) من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٧ من طريق عبد الملك به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٠٣). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٢٤) من طريق حميد به.

٦٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا أبى، حدثنا ثابِتُ بنُ قَيسٍ قال: شَهِدتُ مَعَ[1] عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ العيدَ، فكَبَّرَ فى الأُولَى سَبعًا قَبلَ القِراءَةِ، وفِى الثّانيَةِ خَمسًا قَبلَ القِراءَةِ[2].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى رُوِىَ فى التَّكبيرِ أربَعًا

٦٢٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ وابنُ أبى زيادٍ- المَعنَى قَريبٌ- قالا: حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ قال: أخبرَنِى أبو عائشةَ جَليسٌ لأبى هريرةَ، أنَّ سعيدَ بنَ العاصِ سألَ أبا موسَى وحُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى الأضحَى والفِطرِ؟ فقالَ أبو موسَى: كان يُكَبِّرُ أربَعًا؛ تكبيرَه على الجَنائزِ. فقالَ حُذَيفَةُ: صَدَقَ. وقالَ أبو موسَى: كَذَلِكَ كُنتُ أُكَبِّرُ بالبَصرَةِ حَيثُ كُنتُ عَلَيهِم. قال: وقالَ أبو عائشةَ: وأَنا حاضِرٌ لِسَعيدِ بنِ العاصِ[3]. / ٣/ ٢٩٠

قَد خولِفَ راوِى هَذا الحديثِ فى مَوضِعَينِ؛ أحَدُهُما فى رَفعِه، والآخَرُ فى جَوابِ أبى موسَى. والمَشهورُ فى هذه القِصَّةِ أنَّهُم أسنَدوا أمرَهُم إلَى ابنِ

(١) زيادة من: ص٣، وفى المهذب ٣/ ١٢٢٣: شهدت عمر بن عبد العزيز فى العيد. وفى النسخة الأصل عندنا بدون قوله: «مع». وكتب فوقه: «كذا».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٦٩) من طريق ثابت به.

(٣) أبو داود (١١٥٣). وأخرجه أحمد (١٩٧٣٤) عن زيد بن الحباب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٢): حسن صحيح.

مَسعودٍ، فأَفتاه ابنُ مَسعودٍ بذَلِكَ ولَم يُسنِدْه إلَى النَّبِىِّ ﷺ. كَذَلِكَ رَواه أبو إسحاقَ السَّبيعِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ موسَى أوِ ابنِ أبى موسَى، أنَّ سعيدَ بنَ العاصِ أرسَلَ [٣/١٤٠ظ] إلَى ابنِ مَسعودٍ وحُذَيفَةَ وأَبِى موسَى فسألَهُم عن التَّكبيرِ فى العيدِ، فأَسنَدوا أمرَهُم إلَى ابنِ مَسعودٍ، فقالَ: تُكَبِّرُ أربَعًا قَبلَ القِراءَةِ ثُمَّ تَقرأُ، فإذا فرَغتَ كَبَّرتَ فرَكَعتَ، ثُمَّ تَقومُ فى الثّانيَةِ فتَقرأُ، فإذا فرَغتَ كَبَّرتَ أربَعًا[1]. وعَبدُ الرَّحمَنِ هو ابنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[2]، قال: وكانَ رَجُلًا صالِحًا[3]. ورَواه النُّعمانُ بنُ المُنذِرِ عن مَكحولٍ عن رسولِ أبى موسَى وحُذَيفَةَ عَنهُما عن الرسولِ ﷺ ولَم يُسَمِّ الرَّسولَ، وقالَ: سِوَى تكبيرَةِ الافتِتاحِ[4] والرُّكوعِ[5].

٦٢٥٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ / عَونٍ، ٣/٢٩١
أخبرَنا مِسعَرٌ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن كُردوسٍ قال: قَدِمَ سعيدُ بنُ العاصِ قَبلَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٤٨، والطبرانى (٩٥٢١) من طريق أبى إسحاق وعند الطبرانى: ابن أبى موسى عن أبيه...

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (٤٩٨). وقال فى رواية الدورى (٥٣٠٧): ليس به بأس.

(٣) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٥/٢٦٥، والجرح والتعديل ٥/٢١٩، وثقات ابن حبان ٧/٩٢، وتهذيب الكمال ١٧/١٢، وتهذيب التهذيب ٦/١٥٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/٤٧٤: صدوق يخطئ.

(٤) فى ص٣: «الإحرام».

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٤٦، والمصنف فى المعرفة (١٩٠١) من طريق النعمان به. وقال المصنف: هذا الرسول مجهول غير مسمى فى هذه الرواية.

الأضحَى، فأَرسَلَ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وإلَى أبى موسَى وإلَى أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ فسألَهُم عن التَّكبيرِ. قال: فقَذَفوا بالمَقاليدِ إلَى عبدِ اللَّهِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: تَقومُ فتُكَبِّرُ أربَعَ تكبيراتٍ، ثُمَّ تَقرأُ، ثُمَّ تَركَعُ فى الخامِسَةِ، ثُمَّ تَقومُ فتَقرأُ، ثُمَّ تُكَبِّرُ أربَعَ تكبيراتٍ تَركَعُ[1] بالرّابِعَةِ[2].

٦٢٥٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن هِشامٍ الدَّسْتُوائىِّ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ [٣/١٤١و] قال: التَّكبيرُ فى العيدَينِ خَمسٌ فى الأُولَى وأَربَعٌ فى الثّانيَةِ[3].

وهَذا رأىٌ مِن جِهَةِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، والحَديثُ المُسنَدُ مَعَ ما عَلَيه مِن عَمَلِ المُسلِمينَ أولَى أن يُتَّبَعَ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ يأتِى بدُعاءِ الافتِتاحِ عَقِيبَ تَكبيرَةِ الافتِتاحِ، ثُمَّ يَقِفُ بَينَ كُلِّ تَكبيرَتَينِ يُهَلِّلَ اللَّهَ تَعالَى ويُكَبِّرُه ويَحمَدُه ويُصَلِّى على النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم

٦٢٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن

---

(١) فى ص٣: «فتركع».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٥٢) من طريق معبد به. والطبرانى (٩٥١٤) من طريق كردوس به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٤: ورجاله موثقون.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٣) بسنده إلى ابن مسعود نحوه. وذكره الترمذى عقب (٥٣٦).

إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ وأَبا موسَى وحُذَيفَةَ خَرَجَ إلَيهِمُ الوَليدُ بنُ عُقبَةَ قَبلَ العيدِ فقالَ لَهُم: إنَّ هَذا العيدَ / قَد دَنا، فكَيفَ التَّكبيرُ فيهِ؟ فقالَ ٣/ ٢٩٢
عبدُ اللَّهِ: تَبدأُ فتُكَبِّرُ تكبيرَةً تَفتَتِحُ بها الصَّلاةَ، وتَحمَدُ رَبَّكَ وتُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ تَدعُو، وتُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقرأُ وتَركَعُ، ثُمَّ تَقومُ فتَقرأُ وتَحمَدُ رَبَّكَ وتُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ تَدعو، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ[1].

وهَذا مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مَوقوفٌ عَلَيه، فنُتابِعُه فى الوُقوفِ بَينَ كُلِّ تكبيرَتَينِ لِلذِّكرِ إذ[2] لَم يُروَ خِلافُه عن غَيرِه، ونُخالِفُه فى عَدَدِ التَّكبيراتِ وتَقديمِهِنَّ [٣/١٤١ظ] على القِراءَةِ فى الرَّكعَتَينِ جَميعًا بحَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ وعَمَلِ المُسلِمينَ إلَى يَومِنا هَذا، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٦٢٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحمودٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمرانَ الأخْبارِيُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ بنِ الأسوَدِ بالبَصرَةِ، حدثنا علىُّ بنُ عباسٍ[3] النّارَموسِيُّ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال:

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٨ من طريق هشام به. وابن المنذر فى الأوسط (٢١٣١) من طريق حماد به.

(٢) فى ص٣: «إذا».

(٣) فى م: «عياش».

مَضَتِ السُّنَّةُ أن يُكَبِّرَ لِلصَّلاةِ فى العيدَينِ سَبعًا وخَمسًا، يَذكُرُ اللَّهَ ما بَينَ كُلِّ تكبيرَتَينِ[1].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى تَكبيرِ العيدِ

٦٢٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلَمةَ العَنَزِيُّ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه الحِمصِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ /عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ ٣/٢٩٣
عُمَرَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى إذا كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، ثُمَّ كَبَّرَ وهُما كَذَلِكَ ورَكَعَ، وإذا أرادَ أن يَرفَعَ صُلْبَه[2] رَفَعَهُما حَتَّى يَكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثُمَّ قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثُمَّ يَسجُدُ ولا يَرفَعُ يَدَيه فى السُّجودِ، ويَرفَعُهُما فى كُلِّ تكبيرَةٍ يُكَبِّرُها قَبلَ الرُّكوعِ حَتَّى تَنقَضِيَ صَلاتُه[3].

٦٢٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريَّا، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بكرِ بنِ سوادَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رَضِيَ اللَّهُ [٣/١٤٢و] عنه كان يَرفَعُ يَدَيه مَعَ كُلِّ تكبيرَةٍ فى الجِنازَةِ والعيدَينِ[4]. وهَذا مُنقَطِعٌ، ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن ابنِ لَهيعَةَ عن

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٥٣) عن جابر موقوفا بلفظ: تسع تكبيرات، ويوالى بين القراءتين. وقال الذهبى ٣/ ١٢٢٤: ابن عاصم ضعيف.

(٢) سقط من: س، ص٣، م.

(٣) تقدم فى (٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٤٣، ٢٥٧٦).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٣٢) من طريقه ابن لهيعة به.

بكرِ بنِ سَوادَةَ عن أبى زُرعَةَ اللَّخمِيِّ، أنَّ عُمَرَ. فذَكَرَه فى صَلاةِ العيدَينِ.

٦٢٥٩- ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال: يَرفَعُ يَدَيه فى كُلِّ تكبيرَةٍ، ثُمَّ يَمكُثُ هُنَيهَةً، ثُمَّ يَحمَدُ اللَّهَ ويُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ يُكَبِّرُ. يَعنِى فى العيدِ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العَدَنِىُّ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ بذَلِكَ[1].

٣/ ٢٩٤

/بابُ القِراءَةِ فى العيدَينِ

٦٢٦٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ضَمْرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سألَ أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ: ما كان يَقرأُ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى والفِطرِ؟ فقالَ: كان يَقرأُ فيهِما بـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٩٩) عن ابن جريج بنحوه به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٠٤)، والشافعى ١/ ٢٣٧، ومالك ١/ ١٨٠، ومن طريقه أحمد (٢١٨٩٦)، وأبو داود (١١٥٤)، والترمذى (٥٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٥٠)، وابن حبان (٥٨٢٠). والترمذى (٥٣٥)، وابن ماجه (١٢٨٢) من طريق حمزة به.

(٣) مسلم (٨٩١/ ١٤).

قال الشّافِعِيُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: هَذا ثابِتٌ إن كان عُبَيدُ اللَّهِ لَقِىَ أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ.

قال الشيخُ: وهَذا لأنَّ عُبَيدَ اللَّهِ لَم يُدرِكْ أيّامَ عُمَرَ ومَسأَلَتَه إيّاه، وبِهَذِه العِلَّةِ تَرَكَ البخارىُّ [٣/١٤٢ظ] إخراجَ هَذا الحديثِ فى «الصحيح». وأَخرَجَه مسلمٌ لأنَّ فُلَيحَ بنَ سُلَيمانَ رَواه عن ضَمْرَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى واقِدٍ قال: سألَنِى عُمَرُ رضي الله عنه. فصارَ الحَديثُ بذَلِكَ مَوصولًا:

٦٢٦١- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ أحمدَ القَنطَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا سُرَيجٌ[(١)]، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ضَمْرَةَ[(٢)] بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ قال: سألَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: بِمَ قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومِ العيدِ؟ فقُلتُ: بـ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ و﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾[(٣)]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

---

(١) فى الأصل، س: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٨.

(٢) فى الأصل: «عمرة». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢١.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩١١)، وابن خزيمة (١٤٤٠) من طريق سريج به، وعند ابن خزيمة: شريح بن النعمان. وأحمد (٢١٩١١)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٥١) من طريق فليح به.

(٤) مسلم (٨٩١/ ١٥).

٦٢٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى العيدَينِ ويَومِ الجُمُعَةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾. ورُبَّما اجتَمَعا فى يَومٍ واحِدٍ فقرأَ بهِما[1]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذكُرِ الطَّيالِسِيُّ قَولَه: ورُبَّما اجتَمَعا... إلَى آخِرِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن [٣/ ١٤٣و] قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٦٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى العيدَينِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ / و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[3]. ٣/ ٢٩٥

قال الشيخُ: ولَيسَ هَذا مَعَ حَديثِ أبى واقِدٍ مِنَ اختِلافِ الحديثِ، ولَكِن هَذا يَحكِى قِراءَةً كانَت فى عيدٍ، وهَذا يَحكِى قِراءَةً كانَت فى عيدٍ غَيرِه، وقَد

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٠٥)، والطيالسى (٨٣٢)، وأبو داود (١١٢٢). وأخرجه الترمذى (٥٣٣)، والنسائى (١٥٦٧)، وابن حبان (٢٨٢١) من طريق قتيبة به. وأحمد (١٨٤٠٩) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (٥٧٩١).

(٢) مسلم (٨٧٨/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠١٦١) من طريق المسعودى به. وتقدم فى (٥٧٩٢).

كانَت أعيادٌ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فيَكونُ هَذا صادِقًا أنَّه قرأَ بما ذَكَرَ فى العيدِ، ويَكونُ غَيرُه صادِقًا أنَّه قرأَ بما ذَكَرَ فى العيدِ. قالَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ[1].

بابُ الجَهرِ بالقِراءَةِ فى العيدَينِ

وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حِكايَةِ مَن حَكَى عنه قِراءَةَ السورَتَينِ

٦٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الخطابِ بنِ عُمَرَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يُسمِعُ مَن يَليه فى العيدَينِ[2].

٦٢٦٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا كَثيرُ بنُ شِهابٍ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ هو ابنُ سابِقٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: الجَهرُ فى صَلاةِ العيدَينِ مِنَ السُّنَّةِ، والخُروجُ فى العيدَينِ إلَى الجَبّانَةِ مِنَ السُّنَّةِ[3].

بابُ صَلاةِ العيدَينِ رَكعَتانِ

٦٢٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٤٤ عقب حديث (١٩٠٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أبو جعفر الرزاز (٤١٤/ ١٧٥). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٠٤١) من طريق محمد بن سعيد بدون الشطر الثانى. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٤: والحارث ضعيف.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا [٣/١٤٣ظ] أبو الوَليدِ وأبو عُمَرَ الحَوضِيُّ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَومَ الفِطرِ فصَلَّى رَكعَتَينِ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِي خُرْصَها[1] وسِخابَها[2]. [3]لَفظُهُما سَواءٌ[3][4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[5]. وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: ٣/٢٩٦ / يَومَ أضحًى أو فِطرٍ.

بابُ يَبدأُ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ

٦٢٦٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ[6] الأصبَهانِيُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ، فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ بغَيرِ أذانٍ ولا

---

(١) الخرص: الحلق. المصباح المنير ص٦٤ (خ ر ص).

(٢) السخاب: كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن. تاج العروس ٣/ ٤٥ (س خ ب).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: لفظهما سواء».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٥٩) عن حفص بن عمر الحوضى به. وأحمد (٣١٥٣)، والترمذى (٥٣٧)، والنسائى (١٥٨٦)، وابن ماجه (١٢٩١)، وابن خزيمة (١٤٣٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٦٢٩٤)، وليس عند ابن ماجه ذكر صلاة العيد.

(٥) البخارى (٩٨٩)، ومسلم (٨٤٤/ ٠٠٠).

(٦) فى س، م: «أحمد». وهو عبد الله بن يوسف بن أحمد. تقدمت ترجمته فى (٩).

إقامَةٍ، ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ النّاسَ بتَقوَى اللَّهِ وحَثَّهُم على طاعَتِه، ووَعَظَهُم وذَكَّرَهُم، ثُمَّ مَضَى مُتَوَكِّئًا على بلالٍ حَتَّى أتَى النِّساءَ، فأَمَرَهُنَّ بتَقوَى اللَّهِ وحَثَّهُنَّ على طاعَتِه، ووَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وقالَ: «**تَصَدَّقنَ فإنَّ أكثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ**». قال: فقامَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ مِن سَفِلَةِ[1] النِّساءِ سَفعاءُ[2] الخَدَّينِ فقالَت: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لأنَّكُنَّ تُكثِرنَ اللَّعنَ وتَكفُرنَ العَشيرَ**». فجَعَلنَ يَنزِعنَ مِن قُرُطِهِنَّ وقَلائدِهِنَّ وخَواتِمِهِنَّ فيَقذِفنَه فى ثَوبِ بلالٍ يَتَصَدَّقنَ بهِ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[4].

٦٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو [٣/ ١٤٤و] عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ، وكُلُّهُم يُصَلّيها قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ يَخطُبُ بَعدُ. قال: فنَزَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ كأنِّى أنظُرُ إلَيه حينَ يُجلِسُ الرِّجالَ بيَدِه، ثُمَّ أقبَلَ يَشُقُّهُم حَتَّى أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا

(١) السفلة: السقاط من الناس. النهاية ٢/ ٣٧٦. ومعنى السقاط أنها من غير علية النساء كما جاء وصفها بذلك عند ابن أبى شيبة (٩٨٩٣).

(٢) سفعاء: فيها تغير وسواد. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٩٣). وأخرجه أحمد (١٤٤٢١) عن إسحاق به. والنسائى (١٥٦١)، وابن خزيمة (١٤٦٠) من طريق عبد الملك به. وسيأتى فى (٦٢٧٥).

(٤) مسلم (٨٨٥/ ٤). وعنده: «سطة». مكان «سفلة». والسطة: الوسط، أى جالسة وسط النساء. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٥.

جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآية [الممتحنة: ١٢]، ثُمَّ قال حينَ فرَغَ مِنها: «**أنتُنَّ على ذَلِكَ؟**». فقالَتِ امرأةٌ واحِدَةٌ لَم يُجِبْه غَيرُها: نَعَم يا نَبِيَّ اللَّهِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ مُختَصَرًا[(٢)]، وأَخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ بطولِهِ[(٣)].

٦٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ السَّختِيانِىِّ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه صَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ يَومَ العيدِ ثُمَّ خَطَبَ، فرأى أنَّه لَم يُسمِعِ النِّساءَ، فأَتاهُنَّ فذَكَّرَهُنَّ ووَعَظَهُنَّ، وأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، ومَعَه بلالٌ قائلٌ بثَوبِه هَكَذا، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى الخُرصَ والشَّىءَ[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ [٣/ ١٤٤ظ] شُعبَةَ عن أيّوبَ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧١)، وأبو داود (١١٤٧)، وابن ماجه (١٢٧٤) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٦٢٧٤).

(٢) البخارى (٥٨٨٠).

(٣) البخارى (٩٧٩)، ومسلم (٨٨٤/ ١).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٩٠٧)، والشافعى ١/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (١٩٠٢)، والنسائى (١٥٦٨)، وابن ماجه (١٢٧٣) من طريق سفيان به. وأبو داود (١١٤٤)، وابن خزيمة (١٤٣٧) من طريق أيوب به.

(٥) مسلم (٨٨٤/ ١)، والبخارى (٢٥٩٣).

٦٢٧٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدَةُ[1] وأبو أُسامَةَ. **قال:** وأَخبَرَنى البَغَوِيُّ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يُصَلُّونَ العيدَينِ قَبلَ الخُطبَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦٢٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ. وعن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ ابنِ شِهابٍ، عن أبى سعيدٍ قال: أخرَجَ مَرْوانُ المِنبَرَ فى يَومِ عيدٍ وبَدأَ بالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ، / فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا مَرْوانُ خالَفتَ السُّنَّةَ؛ أخرَجتَ ٣/٢٩٧
المِنبَرَ فى يَومِ عيدٍ ولَم يَكُنْ يُخرَجُ به، وبَدأتَ بالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ ولَم يَكُنْ يُبدأُ بها. قال: فقالَ أبو سعيدٍ: مَن هَذا؟ قالوا: فُلانُ بنُ فُلانٍ. فقالَ

(١) فى س، م: «أبو عبيدة».

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٠٢)، والنسائى (١٥٦٣) من طريق عبدة به. والترمذى (٥٣١)، وابن ماجه (١٢٧٦) من طريق أبى أسامة به. وابن حبان (٢٨٢٦) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (٩٦٣)، ومسلم (٨/٨٨٨).

أبو سعيدٍ: أمّا هَذا فقَد قَضَى ما عَلَيه، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**مَن رأَى مُنكَرًا فاستَطاعَ أن يُغَيِّرَه بيَدِه فليُغَيِّرْه، فإن لَم يَستَطِعْ بيَدِه فبِلسانِه، فإن لَم يَستَطِعْ بلِسانِه فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ الإيمانِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، رَواه مسلمٌ [٣/ ١٤٥و] فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[2].

٦٢٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ الدَّبّاغُ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخرُجُ يَومَ الأضحَى ويَومَ الفِطرِ فيَبدأُ بالصَّلاةِ، فإذا صَلَّى صَلاتَه وسَلَّمَ قامَ فأَقبَلَ على النّاسِ وهُم جُلوسٌ فى مُصَلَّاهُم، فإن كانَت له حاجَةٌ بِبَعثٍ ذَكَرَه لِلنّاسِ، أو كانَت له حاجَةٌ بغَيرِ ذَلِكَ أمَرَهُم بها، وكانَ يقولُ: «**تَصَدَّقوا**». وكانَ أكثَرَ مَن يَتَصَدَّقُ النِّساءُ، ثُمَّ يَنصَرِفُ، فلَم يَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى كان مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ، فخَرَجتُ مُخاصِرًا[3] مَرْوانَ حَتَّى أتَينا المُصَلَّى، فإذا كَثيرُ بنُ الصَّلتِ قَد بَنَى مِنبَرًا مِن طينٍ ولَبِنٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨). وأخرجه أحمد (١١٠٧٢)، وأبو داود (١١٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥)، وابن حبان (٣٠٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (١١٤٩٢)، والترمذى (٢١٧٢) من طريق الأعمش به. ومسلم (٤٩/ ٧٨) من طريق قيس به.

(٢) مسلم (٤٩/ ٧٩).

(٣) أى: مماشيًا له يده فى يدى. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٧.

وإذا مَرْوانُ يُنازِعُنِي يَدَه كأنَّه يَجُرُّنِي نَحوَ المِنبَرِ وأَنا أجُرُّه نَحوَ المُصَلَّى، فلما رأيتُ ذَلِكَ مِنه قُلتُ: أين الابتِداءُ بالصَّلاةِ؟ فقالَ: لا، يا أبا سعيدٍ، قَد تُرِكَ ما تَعلَمُ. قُلتُ: كَلَّا والَّذِي نَفسِي بيَدِه لا تأتونَ بخَيرٍ مِمّا أعلَمُ. ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عياضٍ[2].

بابُ يَخطُبُ قائمًا مُقابِلَ النّاسِ والنّاسُ جُلوسٌ على صُفوفِهِم

قَد مَضَى ذَلِكَ فى رِوايَةِ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عِياضٍ عن أبى سعيدٍ[3].

٦٢٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ [٣/١٤٥ظ] الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ داودُ بنُ قَيسٍ، أنَّ عياضَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ يَومَ العيدَينِ فيُصَلِّى فيَبدأُ بالرَّكعَتَينِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، فيَقومُ قائمًا يَستَقبِلُ النّاسَ بوَجهِه، فيُكَلِّمُهُم ويأمُرُهُم بالصَّدَقَةِ، فإذا أرادَ أن يَضرِبَ على النّاسِ بَعثًا ذَكَرَه وإلَّا انصَرَفَ[4].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٤٩) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١١٣١٥)، وابن ماجه (١٢٨١)، وابن حبان (٣٣٢١) من طريق داود به. وتقدم فى (١٤٨٩، ٦٢٠٢)، وسيأتى فى (٨١٩١).

(٢) مسلم (٨٨٩/٩)، والبخارى (٣٠٤).

(٣) تقدم فى (٦٢٠٢).

(٤) أخرجه الفريابى فى أحكام العيدين (١٠١) من طريق داود بن قيس به.

بابُ مَن أباحَ أن يَخطُبَ على مِنبَرٍ أو على راحِلَةٍ

٦٢٧٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِيُّ ومحمدُ بنُ يَحيَى ومحمدُ بنُ رافِعٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ صَلاةَ الفِطرِ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فكُلُّهُم يُصَلّيها قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ يَخطُبُ بَعدُ. قال: فنَزَلَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ كأنِّى أنظُرُ إلَيه حينَ يُجْلِسُ الرِّجالَ بيَدِه، ثُمَّ أقبَلَ يَشُقُّهُم حَتَّى أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآيَة [الممتحنة: ١٢]. ثُمَّ قال [٣/١٤٦و] حينَ فرَغَ مِنها: **«أنتُنَّ على ذَلِكَ؟»**. / فقالَتِ امرأةٌ واحِدَةٌ لَم يُجِبْه غَيرُها مِنهُنَّ: نَعَم يا نَبِىَّ اللَّهِ. ٣/٢٩٨
لا يَدرِى[(١)] حينَئِذٍ[(٢)] مَن هِىَ، قال: **«تَصَدَّقنَ»**. فبَسَطَ بلالٌ ثَوبَه ثُمَّ قال: هَلُمَّ فِدًى لَكُنَّ أبى وأُمِّى. فجَعَلنَ يُلقينَ الفَتَخَ[(٣)] والخَواتيمَ فى ثَوبِ بلالٍ[(٤)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ

(١) فى س، م: «ندرى».

(٢) عند البخارى: «حسن». وهو حسن بن مسلم الراوى عن طاوس. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٢، وفتح البارى ٢/ ٤٦٨.

(٣) الفتخ: جمع فتخة وهو الخاتم الكبير يكون فى إصبع اليد والرجل بفص وغير فص. النهاية ٣/ ٤٠٨.

(٤) عبد الرزاق (٥٦٣٢)، وعنه أحمد (٣٠٦٣)، وتقدم فى (٦٢٦٨).

عن محمدِ بنِ رافعٍ[1].

٦٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُه يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قامَ يَومَ الفِطرِ فصَلَّى فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ، فلَمّا فرَغَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فأَتَى النِّساءَ فذَكَّرَهُنَّ وهو يَتَوَكّأُ على يَدِ بلالٍ، وبِلالٌ باسِطٌ ثَوبَه يُلقينَ فيه النِّساءُ الصَّدَقَةَ[2].

٦٢٧٦- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِهِ، وزادَ: قُلتُ لِعَطاءٍ: زَكاةُ يَومِ الفِطرِ؟ قال: لا، ولَكِنَّه صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقنَ بها حينَئذٍ، تُلقِى المَرأَةُ فَتَخَها ويُلقينَ ويُلقينَ. قُلتُ لِعَطاءٍ: أتَرَى حَقًّا على الإمامِ الآنَ أن يأتِىَ النِّساءَ حينَ يَفرُغُ فيُذَكِّرَهُنَّ؟ قال: إى لَعَمرِى إنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيهِم، وما لَهُم لا يَفعَلونَ ذَلِكَ؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه بهَذِه الزِّيادَةِ[3].

---

(١) البخارى (٩٧٩)، ومسلم (٨٨٤/ ١).

(٢) عبد الرزاق (٥٦٣١)، ومن طريقه أحمد (١٤١٦٣)، وأبو داود (١١٤١). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٤٤) عن محمد بن رافع به.

(٣) البخارى (٩٧٨)، ومسلم (٨٨٥/ ٣).

قَولُ ابنِ عباسٍ وجابرٍ فى هَذا الحديثِ: [٣/١٤٦ظ] فلَمّا فرَغَ نَزَلَ فأَتَى النِّساءَ. يَدُلُّ على أنَّه كان على مُرتَفِعٍ فنَزَلَ. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابرٍ فقالَ فى ابتِدائه: ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ بتَقوَى اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ مُضيَّه إلَى النِّساءِ، ولَم يَذكُرْ لَفظَ النُّزولِ[1].

ولَكِن فى حَديثِ أبى بكرَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَهُم بمِنًى يَومَ النَّحرِ على راحِلَتِهِ:

٦٢٧٧- أَخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه يَومَ النَّحرِ وأَمسَكتُ إمّا قال: بخِطامِها، وإمّا قال: بزِمامِها، قال: «**أىُّ يَومٍ هَذا؟**». وذَكَرَ الحديثَ[2]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ وغَيرِه عن ابنِ سيرينَ[3].

٦٢٧٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أخيه، عن أبى كاهِلٍ- قال

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٢٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩١) من طريق ابن عون به. وأحمد (٢٠٤١٩)، وابن حبان (٣٨٤٨) من طريق ابن سيرين به.

(٣) البخارى (٢٦٧)، ومسلم (١٦٧٩).

إسماعيلُ: وقَد رأيتُ أبا كاهِلٍ- قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ عيدٍ على ناقَةٍ خَرماءَ[1] وحَبَشِيٌّ مُمسِكٌ بخِطامِها[2]. ورُوِّينا عن أبى جَميلَةَ أنَّه رأى عثمانَ بنَ عَفّانَ وعَليًّا والمُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنهم خَطَبَ يَومَ العيدِ على راحِلَتِه[3]. وعن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ أنَّه خَطَبَ يَومَ العيدِ على راحِلَتِهِ.

٦٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ١٤٧و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: رأيتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه يَومَ أضحًى أو فِطرٍ صَلَّى بالنّاسِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَطَبَ على بَعيرٍ[4] ولَم يُؤَذِّنْ ولَم يُقِمْ[5].

بابُ سَلامِ الإمامِ إذا ظَهَرَ على المِنبَرِ

٦٢٨٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ / الحَرّانِيُّ، ٣/ ٢٩٩
حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، عن محمدِ بنِ

(١) الخرماء: مثقوبة الأذن، والتى قطع من أنفها شىء لا يبلغ الجدع. النهاية ٢/ ٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٢٥)، وابن ماجه (١٢٨٤)، وابن حبان (٣٨٧٤) من طريق وكيع به. والنسائى (١٥٧٢) من طريق إسماعيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٦٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٠٢) بذكر على وعثمان.

(٤) فى س: «المنبر».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩١٠) من طريق عبد الملك بن عمير به.

المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا صَعِدَ على المِنبَرِ سَلَّمَ[1]. تَفَرَّدَ به ابنُ لَهيعَةَ.

بابُ جُلوسِ الإمامِ حينَ يَطلُعُ على المِنبَرِ ثُمَّ قيامِه وخُطبَتِه خُطبَتَينِ بَينَهُما جَلسَةٌ خَفيفَةٌ

قياسًا على خُطبَتَي الجُمُعَةِ، وقَد مَضَتِ الأخبارُ الثّابِتَةُ فيها[2].

٦٢٨١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ النَّيسابورِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَرْوانَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَزّارُ بدِمَشقَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِي ابنَ عَمّارٍ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِي ابنَ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقعُدُ يَومَ الجُمُعَةِ والفِطرِ والأضحَى على المِنبَرِ، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ يَومَ الجُمُعَةِ قامَ فخَطَبَ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ، ثُمَّ يَنزِلُ فيُصَلِّي[3].

فجَمَعَ، إن كان مَحفوظًا، بَينَ الجُمُعَةِ والعيدَينِ فى القَعدَةِ، ثُمَّ رَجَعَ [٣/١٤٧ظ] بالخَبَرِ إلَى حِكايَةِ الجُمُعَةِ.

٦٢٨٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ

---

(١) تقدم فى (٥٨٠٧).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٧٧٠- ٥٧٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٥١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل به، دون قوله: «ثم جلس...». وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٨٧: ورجال الطبرانى ثقات.

ابنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ عبدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: السُّنَّةُ أن يَخطُبَ الإمامُ فى العيدَينِ خُطبَتَينِ يَفصِلُ بَينَهُما بجُلوسٍ[1].

بابُ التَّكبيرِ فى الخُطبَةِ فى العيدَينِ

٦٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ وعَمّارُ بنُ حَفصٍ وعُمَرُ بنُ حَفصٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَبدأُ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، وكانَ يُحِبُّ أن يُكْثِرَ[2] التَّكبيرَ بَينَ أضعافِ الخُطبَةِ[3].

٦٢٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ تِسعًا تِسعًا، يَفتَتِحُ بالتَّكبيرِ ويَختِمُ بهِ[4].

٦٢٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا

(١) المصنف فى المعرفة (١٩١٨)، والشافعى ١/ ٢٣٨. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٠: سنده ضعيف.

(٢) فى س، ص٣، م: «يكبر».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٨٧) من طريق عبد الرحمن بن سعد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٦٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٣) من طريق آخر عن مسروق به.

القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُحرِزُ بنُ سلَمةَ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدٍ القارِىِّ، أنَّ إبراهيمَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ ابنِ [٣/١٤٨و] مَسعودٍ أنَّه قال: السُّنَّةُ تكبيرُ الإمامِ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى حينَ يَجلِسُ على المِنبَرِ؛ قَبلَ الخُطبَةِ تِسعَ تكبيراتٍ، وسَبعًا حينَ يَقومُ، ثُمَّ يَدعو ويُكَبِّرُ بَعدُ ما بَدا لَه.

ورَواه غَيرُه عن إبراهيمَ عن عُبَيدِ اللَّهِ: تِسعًا تَترَى إذا قامَ فى الأولَى، وسَبعًا تَترَى إذا قامَ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ:

٦٢٨٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ محمدِ بنِ عبدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: السُّنَّةُ فى تكبيرِ يَومِ الأضحَى والفِطرِ على المِنبَرِ قَبلَ الخُطبَةِ، أن يَبتَدِئَ الإمامُ قَبلَ الخُطبَةِ وهو قائمٌ على المِنبَرِ بتِسعِ تكبيراتٍ تَترَى، لا يَفصِلُ بَينَها بكَلامٍ، ثُمَّ يَخطُبُ ثُمَّ يَجلِسُ جَلسَةً، ثُمَّ يَقومُ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ فيَفتَتِحُها ٣/٣٠٠ / بسَبعِ تكبيراتٍ تَترَى لا يَفصِلُ بَينَها بكَلامٍ، ثُمَّ يَخطُبُ[1].

٦٢٨٧- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّه أُثبِتَ له كِتابٌ عن أبى هريرةَ فيه تكبيرُ الإمامِ فى الخُطبَةِ الأولَى يَومَ الفِطرِ

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٢٠)، والشافعى ١/ ٢٣٨.

والأضحَى إحدَى أو ثَلاثٌ[1] وخَمسينَ تكبيرَةً فى فُصولِ الخُطبَةِ بَينَ ظَهرانَيِ الكَلامِ[2].

بابُ الخُطبَةِ على العَصا

٦٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن أبى جَنابٍ الكَلبِيِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا جُلوسًا فى المُصَلَّى يَومَ أضحًى، فأَتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/١٤٨ظ] فسَلَّمَ على النّاسِ ثُمَّ قال: «**إنَّ أوَّلَ مَنسَكِ يَومِكُم هَذا الصَّلاةُ**». قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ استَقبَلَ النّاسَ بوَجهِه، وأُعطِىَ قَوسًا أو عَصًا فاتَّكأَ عَلَيها، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيهِ[3].

بابُ أمرِ الإمامِ النّاسَ فى خُطبَتِه بطاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وحَضِّهِم على الصَّدَقَةِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ سُبحانَه، والكَفِّ عن مَعصيَتِهِ

٦٢٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ

(١) كذا فى النسخ، والمعرفة للمصنف، والمهذب للذهبى ٣/ ١٢٣٠، وفى الأم: «ثلاثا». وينظر التعليق المتقدم فى ١/ ٤٣٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٢١)، والشافعى ١/ ٢٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٤٩٠) عن معاوية بن عمرو به. وأبو داود (١١٤٥) مقتصرًا على موضع الشاهد بدون «أو عصا»، والطبرانى (١١٦٩) من طريق أبى جناب الكلبى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠١٤).

الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى يَومِ عيدٍ، فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ووَعَظَهُم وذَكَّرَهُم، ومَضَى مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَتَى النِّساءَ فوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وقالَ: «**تَصَدَّقنَ فإِنَّ أكثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ**». فقامَتِ امرأَةٌ مِن سَفِلَةِ النِّساءِ سَفعاءُ الخَدَّينِ فقالَت: لِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إِنَّكُنَّ تُكثِرنَ الشَّكاةَ وتَكفُرنَ العَشيرَ**». فجَعَلنَ يَتَصَدَّقنَ مِن خَواتيمِهِنَّ وقَلائدِهِنَّ وأَقلِبَتِهِنَّ[1]؛ يُعطينَه بلالًا يَتَصَدَّقنَ بِهِ[2].

٦٢٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعناه، إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ بتَقوَى [٣/١٤٩و] اللَّهِ وحَثَّ على طاعَتِه، ووَعَظَ النّاسَ وذَكَّرَهُم، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أتَى النِّساءَ. وقالَ فى آخِرِه: فجَعَلنَ يَتَصَدَّقنَ مِن حُلِيِّهِنَّ يُلقينَ فى ثَوبِ بلالٍ مِن أقراطِهِنَّ وخَواتيمِهِنَّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

---

(١) الأقلبة جمع القلب: السوار. النهاية ٤/ ٩٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧١٤). وأخرجه أحمد (١٤٣٦٩)، والنسائى (١٥٦١)، وابن خزيمة (١٤٦٠) من طريق عبد الملك به.

(٣) مسلم (٨٨٥/ ٤).

بابُ الاستِماعِ لِلخُطبَةِ فى العيدَينِ

قَد مَضَتِ الأخبارُ المُسنَدَةُ فى الاستِماعِ لِلخُطبَةِ فى الجُمُعَةِ[1]، والاستِماعُ لِلخُطبَةِ فى العيدَينِ قياسٌ عَلَيهِ

٦٢٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[2] المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى الحِمّانِىُّ، حدثنا قَيسٌ ويَحيَى بنُ سلَمةَ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُكرَهُ الكَلامُ فى أربَعَةِ مَواطِنَ؛ / فى ٣/ ٣٠١ العيدَينِ والاستِسقاءِ ويَومِ الجُمُعَةِ[3]. وهَذا مَوقوفٌ[4].

٦٢٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا سعيدُ بنُ حَمّادٍ أبو عثمانَ أخو نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ[5]، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ. **وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ سَعدُويَه، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ[5]، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٨٩٠) وما بعده.

(٢) فى الأصل، س، م: «محمد».

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٠٩٠) من طريق يحيى بن سلمة به.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٢٣١: مع ضعف سنده.

(٥) فى ص٣: «الشيبانى».

صَلَّى [٣/ ١٤٩ظ] بهِمُ العيدَ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: «**مَن أحَبَّ أن يُقيمَ فليُقِمْ، ومَن أحَبَّ أن يَمضِيَ فليَمضِ**». لَفظُ حَديثِ سَعدُويه. وفِي رِوايَةِ ابنِ حَمّادٍ قال: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ العيدِ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال: «**مَن أحَبَّ أن يَستَمِعَ الخُطبَةَ فليَستَمِعْ، ومَن أحَبَّ أن يَنصَرِفَ فليَنصَرِفْ**»(١).

أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ يَعنِي الدُّورِيَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى يَعنِي ابنَ مَعينٍ يقولُ: عبدُ اللَّهِ بنُ السّائبِ الَّذِي يَروِي أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بهِمُ العيدَ، هَذا خَطأٌ؛ إنَّما هو عن عَطاءٍ فقَط، وإنَّما يَغلَطُ فيه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِيُّ يقولُ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ(٢).

٦٢٩٣- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أخبرَنا بصِحَّةِ ما قالَه يَحيَى، أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِيُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بالنّاسِ العيدَ، ثُمَّ قال: «**مَن شاءَ أن يَذهَبَ فليَذهَبْ، ومَن شاءَ أن يَقعُدَ فليَقعُدْ**»(٣).

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٥. وأخرجه أبو داود (١١٥٥)، والنسائى (١٥٧٠)، وابن ماجه (١٢٩٠)، وابن خزيمة (١٤٦٢) من طريق الفضل بن موسى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣١: قال النسائى: الصواب عن عطاء مرسلا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٤).

(٢) ابن معين فى التاريخ ٣/ ١٥.

(٣) ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٤٦٠.

/بابُ الإمامِ لا يُصَلِّى قَبلَ العيدِ وبَعدَه فى المُصَلَّى ٣٠٢/٣

٦٢٩٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى [٣/١٥٠و] عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ بطُوسَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىٍّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه خَرَجَ يَومَ الفِطرِ فصَلَّى رَكعَتَينِ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى خُرصَها وتُلقِى سِخابَها[1]. ورَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ المِنهالِ وغَيرِه إلَّا أنَّه قال فى رِوايَةِ حَجّاجٍ: فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى قُرطَها[2]. وأَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ أحالَ رِوايَتَه على رِوايَةِ غَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

٦٢٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ يَعنِى ابنَ أبى عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٣)، والبخارى (٩٦٤، ٩٨٩، ١٤٣١، ٥٨٨١)، وأبو داود (١١٥٩)، والترمذى (٥٣٧)، والنسائى (١٥٨٦)، وابن ماجه (١٢٩١)، وابن خزيمة (١٤٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٨٨٣).

(٣) مسلم ٢/٦٠٦ (٨٨٤/١٣).

أبانٌ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ يَومَ أضحًى أو يَومَ فِطرٍ، فخَرَجَ يَمشِى حَتَّى أتَى المُصَلَّى. أظُنُّه قال: فقَعَدَ حَتَّى أتَى الإمامُ ثُمَّ صَلَّى وانصَرَفَ، ثُمَّ انصَرَفَ ابنُ عُمَرَ فلَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، قُلتُ: يا ابنَ عُمَرَ، ما قُدّامَها وما خَلفَها صَلاةٌ؟ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ[1].

٦٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا جَندَلُ ابنُ والِقٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ١٥٠ظ] عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَجَعَ مِنَ المُصَلَّى صَلَّى رَكعَتَينِ[2].

بابُ المأمومِ يَتَنَفَّلُ قَبلَ صَلاةِ العيدِ وبَعدَها، فى بَيتِه، والمَسجِدِ، وطَريقِه، والمُصَلَّى، وحَيثُ أمكَنَه

٦٢٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، / حدثنا ٣/ ٣٠٣
عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ

(١) أخرجه أحمد (٥٢١٢)، والترمذى (٥٣٨) من طريق أبان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.
(٢) أخرجه أحمد (١١٢٢٦)، وابن ماجه (١٢٩٣)، وابن خزيمة (١٤٦٩) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وفى مصباح الزجاجة (٤٥١): هذا إسناد حسن.

أمِن[1] ساعاتِ اللَّيلِ والنَّهارِ ساعَةٌ تأمُرُنِى ألَّا أُصَلِّىَ فيها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم[2]، إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ؛ فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنتَصِفَ النَّهارُ، فإذا انتَصَفَ النَّهارُ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ؛ فإنها حينَئذٍ تُسعَّرُ جَهَنَّمُ، وشِدَّةُ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، فإذا زالَتِ الشَّمسُ فالصَلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ العَصرَ، فإذا صَلَّيتَ العَصرَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَغيبَ الشَّمسُ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشهودةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الصُّبحَ**»[3].

٦٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [٣/ ١٥١و] حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ والحَسَنَ بنَ أبى الحَسَنِ وجابِرَ بنَ زَيدٍ وسَعيدَ بنَ أبى الحَسَنِ يُصَلّونَ قَبلَ الإمامِ فى العيدِ[4].

٦٢٩٩- قال: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ قال: رأيتُ أبا بُردَةَ[5] يُصَلِّى يومَ العيدِ قَبلَ الإمامِ[6].

---

(١) فى ص٣: «أى».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٥٨١)، وابن حبان (١٥٥٠) من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٤٤٤٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠٩) عن معاذ به. وعبد الرزاق (٥٦٠٢) من طريق التيمى به.

(٥) كذا فى النسخ والمهذب ٣/ ١٢٣٣، وعند ابن أبى شيبة: «برزة». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٧.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١٠) عن معاذ به.

٦٣٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَجِيءُ يَومَ العيدِ فيُصَلِّى قَبلَ خُروجِ الإمامِ[1].

٦٣٠١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ شادِلِ بنِ علىٍّ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو مَرْوان العُثمانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدَّراوَردِىَّ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عباسِ بنِ سَهلٍ أنَّه كان يَرَى أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى والفِطرِ يُصَلّونَ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ ولا يَرجِعونَ إلَيهِ[2].

٦٣٠٢- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن عيسَى بنِ سَهلِ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ الأنصارِىِّ أنَّه كان يَرَى جَدَّه رافِعًا وبَنيه يَجلِسونَ فى المَسجِدِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فيُصَلّونَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَغدونَ إلَى المُصَلَّى. قال ابنُ أبى ذِئبٍ: فسألتُه: هَل كانوا يَرجِعونَ إلَيهِ؟ قال: لا أدرِى[3].

٦٣٠٣- / وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ [١/١٥١ظ] عن شُعبَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كُنتُ أقودُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ إلَى المُصَلَّى فيُسَبِّحُ[4] فى المَسجِدِ ٣/٣٠٤

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٠١)، وابن أبى شيبة (٥٨٠٧) من طريق أيوب به.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف (٦٩٥٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) فى س، م: «ليسبح»، وفى ص٣: «يسبح».

ولا يَرجِعُ إلَيهِ.

ورُوِّينا عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ عَمَّن سَمِعَ ابنَ عُمَرَ فى رَجُلٍ يُصَلِّى يَومَ العيدِ قَبلَ خُروجِ الإمامِ قَبلَ الصَّلاةِ قال: إنَّ اللَّهَ لا يَرُدُّ على عبدِه حَسَنَةً يَعمَلُها لَه[1].

٦٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبى، حدثنا الحُسَينُ، عن ابنِ بُرَيدَةَ قال: كان بُرَيدَةُ يُصَلِّى يَومَ الفِطرِ ويَومَ النَّحرِ قَبلَ الإمامِ[2].

٦٣٠٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ البَلْخِيُّ ببَغدادَ، حدثنا علىٌّ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ الطُّوسِيَّ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا عَونٌ الحارِثِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ قال: رأيتُ أبى تَوَضّأ فى يَومِ عيدٍ، ثُمَّ صَلَّى فى أهلِه أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أخَذَ بيَدِى فخَرَجنا إلَى المُصَلَّى، فدَنا قَريبًا مِنَ الإمامِ حَيثُ يَسمَعُ، فلَمّا قُضيَتِ الصَّلاةُ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها بَعدَ أن يَخرُجَ مِن أهلِه حَتَّى يَرجِعَ، ثُمَّ صَلَّى فى أهلِه أربَعَ رَكَعاتٍ لما رَجَعَ[3].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يُصَلِّى يَومَ العيدِ قَبلَ أن يُصَلِّىَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٠٤) من طريق الأزرق به.

(٢) ينظر المعرفة (٦٩٥٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠٤) من طريق آخر عن عبد الله بن بريدة به.

الإمامُ[1]. وعن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه كان يُصَلِّى يَومَ الفِطرِ قَبلَ الصَّلاةِ وبَعدَها فى المَسجِدِ[2]. وعن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه كان يُصَلِّى قَبلَ أن يَغدوَ إلَى المُصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ[3]. وَعَن محمدِ بنِ سيرينَ أنَّه كان يُصَلِّى بَعدَ العيدِ [٣/ ١٥٢و] ثَمانِ رَكَعاتٍ.

وكَرِهَ الصَّلاةَ قَبلَها وبَعدَها جَماعَةٌ، وكَرِهَها قَبلَها ولَم يَكرَهْها بَعدَها بَعضُهُم، وكَرِهَها بَعضُهُم فى المُصَلَّى ولَم يَكرَهْها فى المَسجِدِ وفِى بَيتِه، ويَومُ العيدِ كَسائرِ الأيّامِ، والصَّلاةُ مُباحَةٌ إذا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ حَيثُ كان المُصَلَّى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ صَلاةُ العيدَينِ سُنَّةُ أهلِ الإسلامِ حَيثُ كانوا

٦٣٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى وعِمرانُ قال: حدثنا أبو سعيدٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن الثِّقَةِ، عن عُمَرَ قال: صَلاةُ الأضحَى رَكعَتانِ، والفِطرِ رَكعَتانِ، والجُمُعَةِ رَكعَتانِ، والمُسافِرِ رَكعَتانِ، تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ على / لِسانِ النَّبِىِّ ﷺ[4]. ٣/ ٣٠٥

(١) مالك ١/ ١٨١، والمعرفة للمصنف (٦٨٦٠).

(٢) مالك ١/ ١٨١ مقتصرًا على: قبل الصلاة، والمعرفة للمصنف (١٩٣٢).

(٣) مالك ١/ ١٨١، والمعرفة للمصنف (١٩٣٣).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٧٨٥).

ورَواه يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ عن زُبَيدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ عن عُمَرَ[1].

٦٣٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ ابنُ أبى سعيدٍ الإسفَراييناِن بها قالا: حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ ابنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ خادِمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان أنَسٌ إذا فاتَته صَلاةُ العيدِ مَعَ الإمامِ جَمَعَ أهلَه فصَلَّى بهِم مِثلَ صَلاةِ الإمامِ فى العيدِ[3].

ويُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان إذا كان بمَنزِلِه بالزّاويَةِ[4] فلَم يَشهَدِ العيدَ بالبَصرَةِ جَمَعَ مَواليَه ووَلَدَه ثُمَّ يأمُرُ [٣/١٥٢ظ] مَولاه عبدَ اللَّهِ بنَ أبى عُتبَةَ فيُصَلِّى بهِم كَصَلاةِ أهلِ المِصرِ رَكعَتَينِ ويُكَبِّرُ بهِم كَتَكبيرِهِم[5]. وعن الحَسَنِ البَصرِىِّ فى المُسافِرِ يُدرِكُه الأضحَى قال: يَكُفُّ فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ صَلَّى رَكعَتَينِ وضَحَّى إن شاءَ[6]. وعن عِكرِمَةَ أنَّه قال: أهلُ السَّوادِ يَجتَمِعونَ فى العيدِ يُصَلّونَ رَكعَتَينِ كما يَصنَعُ الإمامُ[7]. وعن محمدِ بنِ سيرينَ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٧٨٤).

(٢) فى س، م: «الحسين». وتقدم فى (٧٥٦، ٨٩٥، ١٨٠١).

(٣) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٣٨٦ من طريق حمزة بن محمد الكاتب به.

(٤) تقدم قول المصنف عقب (٥٦٦٠) أن الزاوية على فرسخين من البصرة.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٠).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٤).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٢٣).

كانوا يَستَحِبّونَ إذا فاتَ الرَّجُلَ الصَّلاةُ فى العيدَينِ أن يَمضِىَ إلَى الجَبّانِ[1] فيَصنَعَ كما يَصنَعُ الإمامُ[2]. وعن عَطاءٍ: إذا فاتَه العيدُ صَلَّى رَكعَتَينِ لَيسَ فيهِما تكبيرٌ[3].

بابُ خُروجِ النِّساءِ إلَى العيدِ

٦٣٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا أُمِرنا أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ ذَواتِ الخُدورِ، فأمّا الحُيَّضُ فيَشهَدنَ جَماعَةَ المُسلِمينَ ودُعاءَهُم ويَعتَزِلنَ مُصَلَّاهُم[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن ابنِ أبى عَدِىٍّ عن ابنِ عَونٍ[5].

٦٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، / حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا- يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدورِ، وأمَرَ الحُيَّضَ أن ٣٠٦/٣

(١) الجبَّان والجبَّانة: الصحراء. النهاية ١/ ٢٣٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٨).

(٣) فى س، م: «تكبيرة».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٤٩) بلفظ: يصلى ركعتين ويكبر.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ٥٢ (١٠٦) من طريق ابن عون به.

(٥) البخارى (٩٨١).

يَعتَزِلنَ مُصَلَّى المُسلِمينَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ، [٣/١٥٣و] ورَواه البخارىُّ عن الحَجَبِيِّ عن حَمّادٍ[2].

٦٣١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ ببَغدادَ، قال أبو زَكَريّا: أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ. وقالَ أبو علىٍّ: أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ، حدثنا عباسٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدُّورِىَّ، حدثنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا بأَبِى وأُمِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نُخرِجَهُنَّ يَومَ الفِطرِ ويَومَ النَّحرِ؛ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدورِ والحُيَّضَ، فأَمّا الحُيَّضُ فيَعتَزِلْنَ المُصَلَّى ويَشهَدنَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُسلِمينَ. قالَت: فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ: أرأيتَ إحداهُنَّ لا يَكونُ لَها جِلبابٌ[4]؟ فقالَ: «**لِتُلبِسْها أُختُها مِن جِلبابِها**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ[6].

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٣٧) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (١١٣٦)، والنسائى (١٥٥٨)، وابن ماجه (١٣٠٨) من طريق أيوب به.

(٢) مسلم (٨٩٠/ ١٠)، والبخارى (٩٧٤).

(٣) فى الأصل: «عبيد». وينظر الأنساب ٣/ ٣٤٤.

(٤) الجلباب: الملاءة المغطية للبدن كله تلبس فوق الثياب. فتح البارى لابن رجب ٢/ ١٤١.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٣٥). وأخرجه أحمد (٢٠٧٩٣)، والدارمى (١٦٥٠)، والترمذى (٥٤٠)، والنسائى فى الكبرى (١٧٥٩)، وابن ماجه (١٣٠٧)، وابن خزيمة (١٤٦٧)، وابن حبان (٢٨١٦، ٢٨١٧) من طريق هشام به.

(٦) مسلم (٨٩٠/ ١٢).

٦٣١١- أخبرَنا أبو صالِح ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ[١]، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ بَشّارٍ: حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، عن أيّوبَ، عن حَفصَةَ قالَت: كُنّا نَمنَعُ عَواتِقَنا أن يَخرُجنَ فى العيدَينِ، فقَدِمَتِ امرأةٌ فنَزَلَت قَصرَ بَنِى خَلَفٍ[٢] فحَدَّثَت عن أُختِها- وكانَ زَوجُ أُختِها غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنَتَى عَشْرَةَ غَزوَةً. قالَت: وأُختِى مَعَه فى سِتِّ غَزَواتٍ- قالَت: وكُنّا نُداوِى الكَلْمَى[٣] ونَقومُ على المَرضَى، فسألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ: هَل على إحدانا بأسٌ إن لَم يَكُنْ لَها جِلبابٌ ألّا تَخرُجَ؟ [٣/ ١٥٣ظ] فقالَ: «**لِتُلبِسْها[٤] صاحِبَتُها مِن جِلبابِها فتَشهَدَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُؤمِنينَ**». فلَمّا قَدِمَت أُمُّ عَطيَّةَ سألتُها: هَل سَمِعتِ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قالَت: نَعَم بِأَبا[٥]- وكانَت لا تَذكُرُ النَّبِىَّ ﷺ إلّا قالَت: بِأَبا- سَمِعتُه يقولُ: «**لِتَخرُجِ العَواتِقُ وذَواتُ الخُدورِ والحُيَّضُ فيَشهَدنَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُؤمِنينَ، ويَعتَزِلْنَ الحُيَّضُ المُصَلَّى**». فقالَت حَفصَةُ: فقُلتُ: آلحُيَّضُ؟ فقالَت: أوَ لَيسَت تَشهَدُ عَرَفَةَ

(١) فى الأصل: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١.

(٢) قصر بنى خلف: كان بالبصرة، وهو منسوب إلى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات، وقد ولى إمرة سجستان. فتح البارى ١/ ٤٢٣.

(٣) الكلمى: جمع كليم أى جريح. فتح البارى ١/ ٤٢٤.

(٤) فى الأصل، س: «لتكسها».

(٥) قال فى النهاية ١/ ١٩: يقال: بأبأت الصبى إذا قلت له: بأبى أنت وأمى. فلما سكنت الياء قلبت ألفًا، كما قيل فى يا ويلتى: يا ويلتا.

وتَشهَدُ كَذا وتَشهَدُ كَذا[1]؟ رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ[2].

٦٣١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا- يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ والمُخَبَّأَةَ والبِكرَ. قالَت: الحُيَّضُ يَخرُجنَ فيَكُنَّ خَلفَ النّاسِ يُكَبِّرنَ مَعَ النّاسِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[4].

٦٣١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ النُّعمانِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن امرأةٍ مِن عبدِ القَيسِ، عن أُختِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**وجَبَ الخُروجُ على كُلِّ ذاتِ نِطاقٍ**[5]».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٨٩)، والبخارى (٩٨٠، ١٦٥٢)، والنسائى (٣٨٨)، وابن خزيمة (١٤٦٦) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٣٢٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٣٨) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٤) مسلم (٨٩٠/ ١١)، والبخارى (٩٧١).

(٥) النطاق: هو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشىء وترفع وسط ثيابها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها. النهاية ٥/ ٧٥. =

٣٠٧/٣

/بابُ [٣/ ١٥٤و] خُروجِ الصِّبيانِ إلَى العيدِ

٦٣١٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ قال: سألَ رَجُلٌ ابنَ عباسٍ: أشَهِدتَ العيدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، ولَولا مَنزِلَتِي مِنه ما شَهِدتُه مِنَ الصِّغَرِ، فأَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ العَلَمَ الَّذِي عِندَ دارِ كَثيرِ ابنِ الصَّلتِ فصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ. ولَم يَذكُرْ أذانًا ولا إقامَةً. قال: ثُمَّ أمَرَ بالصَّدَقَةِ. قال: فجَعَلنَ النِّساءُ يُشِرنَ إلَى آذانِهِنَّ وحُلوقِهِنَّ، فأَمَرَ بلالًا فأَتاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(١)]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ، قال: وقالَ محمدُ بنُ كَثيرٍ[(٢)].

٦٣١٥- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ قَيسٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حَجّاجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخرِجُ نِساءَه وبَناتِه فى العيدَينِ[(٣)].

= والحديث أخرجه أحمد (٢٧٠١٤) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٦: محمد بن النعمان ورد أن شعبة أثنى عليه.

(١) أبو داود (١١٤٦). وأخرجه أحمد (٢٠٦٢)، والبخارى (٨٦٣، ٩٧٥، ٩٧٧، ٥٢٤٩)، والنسائى (١٥٨٥)، وابن حبان (٢٨٢٣) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٧٣٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٤)، وابن ماجه (١٣٠٩) من طريق حفص به. وفى مصباح الزجاجة (٤٦٠): هذا إسناد ضعيف، لتدليس حجاج بن أرطاة.

٦٣١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى الصّائغَ، عن عَطاءٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تُحَلِّى بَنِى أخيها الذَّهَبَ[1].

وهَذا إن كان حَفِظَه الرّاوِى فى البَنينَ فيَدُلُّ على جَوازِ ذَلِكَ ما لَم يَبلُغوا، وكانَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: ويُلبَسُ الصِّبيانُ [٣/١٥٤ظ] أحسَنَ ما يُقدَرُ عَلَيه ذُكورًا كانوا أو إناثًا، ويُلبَسونَ الحُلِىَّ والصِّبغَ[2]. يَعنِى يَومَ العيدِ[3].

قال الشيخُ: وكانَ مالِكُ بنُ أنَسٍ رَحِمَه اللَّهُ يَكرَهُه.

٦٣١٧- / أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ إسماعيلَ ٣/٣٠٨ السَّرّاجُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ الأودِىُّ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ قال: رأى ابنُ عُمَرَ علىَّ أوضاحَ فِضَّةٍ[4] فقالَ: إنَّكَ قَد بَلَغتَ- أو كَبِرتَ- فأَلقِها عَنكَ[5].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/٢٩٩، والمصنف فى المعرفة (٢٣٥٢) من طريق آخر عن عائشة.

(٢) لعل المقصود: الثوب المصبوغ، فالمصبوغ من معانى الصبغ كما فى المعجم الوسيط ١/٥٢٦ (ص ب غ).

(٣) الشافعى ١/٢٣٣.

(٤) أوضاح الفضة: حلى فضة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/١٨٨. وسميت بذلك لبياضها. النهاية ٥/١٩٦.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١/١٧٨ من طريق المصنف به.

بابُ الإتيانِ مِن طَريقٍ غَيرِ الطَّريقِ التى غَدا مِنها

٦٣١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى العيدِ رَجَعَ مِن غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى ذَهَبَ فيهِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى تُمَيلَةَ يَحيَى بنِ واضِحٍ عن فُلَيحٍ بمَعناه، ثُمَّ قال: تابَعَه يونُسُ بنُ محمدٍ عن فُلَيحٍ[2].

٦٣١٩- قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن أبى تُمَيلَةَ عن فُلَيحٍ عن سعيدٍ عن أبى هُرَيرَةَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ داودَ الخَفّافُ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ يَحيَى بنُ واضِحٍ. فذَكَرَه بإسنادِه وقالَ: إذا جاءَ إلَى العيدِ رَجَعَ فى غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى يأخُذُ فيهِ[3].

[٣/ ١٥٥و] وقَد رُوِىَ عن يونُسَ عن فُلَيحٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ:

٦٣٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا

---

(١) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ٢/ ٤٧٤، وتغليق التعليق ٢/ ٣٨٢.

(٢) البخارى (٩٨٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٣٠١) من طريق أبى تميلة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٧: فليح فيه مقال. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٧٦).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى قالا: حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى العيدَينِ رَجَعَ فى غَيرِ الطَّرِيقِ الَّذِى يأخُذُ فيه[1].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ الصَّلتِ عن فُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ، وقَد أشارَ إلَيه البخارِىُّ فى بَعضِ النُّسَخِ:

٦٣٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ فى طَرِيقٍ رَجَعَ فى غَيرِهِ[2]. قال البخارِىُّ: حَديثُ جابِرٍ أصَحُّ[3].

٦٣٢٢- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: ٣/٣٠٩
حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ،

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦. وأخرجه أحمد (٨٤٥٤)، وابن خزيمة (١٤٦٨)، وابن حبان (٢٨١٥) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٦٥٤)، والترمذى (٥٤١) من طريق محمد بن الصلت به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) البخارى عقب حديث (٩٨٦).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ يَومَ عيدٍ فى طَرِيقٍ، ثُمَّ رَجَعَ مِن طَرِيقٍ [٣/ ١٥٥ظ] آخَرَ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: كان يَخرُجُ إلَى العيدَينِ مِن طَرِيقٍ ويَرجِعُ مِن طَرِيقٍ أُخرَى[١].

٦٣٢٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ سعيدٍ الخُرَيمِىُّ[٢] الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ مُؤَذِّنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن آبائِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ إلَى العيدَينِ سَلَكَ على دارِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَلَى أصحابِ الفَساطيطِ، ثُمَّ بَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ مِنَ الطَّرِيقِ الأُخرَى، طَرِيقِ بَنِى زُرَيقٍ، وذَبَحَ أُضحِيَتَه عِندَ طَرَفِ الرَّقاقِ[٣] بيَدِه بشفرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ على دارِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ ودارِ أبى هريرةَ إلَى البَلاطِ.

٦٣٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦، وابن وهب فى موطئه (٢١٦)، ومن طريقه أحمد (٥٨٧٩). وأخرجه أبو داود (١١٥٦)، وابن ماجه (١٢٩٩) من طريق عبد الله بن عمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٥).

(٢) فى الأصل، س: «الحرانى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٥٤.

(٣) الرقاق: مكان بالمدينة كان مبلطًا بالحجارة وكان قريبًا من المسجد النبوى. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٠٣.

والحديث عند ابن عدى ٤/ ١٦٢١. وأخرجه ابن ماجه (١٢٩٨) عن هشام بن عمار به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٧: فى (ق): سلك على دار سعيد بن العاص، وإسناده لين. اهـ. والذى عند ابن ماجه: دار سعيد بن أبى العاص. هذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن وأبيه، كما نبه عليه فى الزوائد.

أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى أُنَيسُ بنُ أبى يَحيَى، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ سالِمٍ مَولَى بَنِى نَوفَلِ بنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ مُبَشِّرٍ قال: كُنتُ أغدو مَعَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى يَومَ الفِطرِ، فنَسلُكُ بَطنَ بُطحانَ حَتَّى نأتِىَ المُصَلَّى، فنُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ نَرجِعُ إلَى بُيوتِنا[1]. وكَذلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ فى غَيرِ «الجامع»[2].

٦٣٢٥- ورَواه حَمزَةُ بنُ نُصَيرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ فقالَ فى الحديثِ: ثُمَّ نَرجِعُ مِن بَطنِ بُطحانَ إلَى بُيوتِنا. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا [٣/١٥٦و] محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٣]حَمزَةُ بنُ نُصَيرٍ[٣]. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[٤].

٦٣٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حَدَّثَنِى مُعاذُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه رأى النَّبِىَّ ﷺ رَجَعَ مِنَ المُصَلَّى فى يَومِ عيدٍ فسَلَكَ على التَّمارينَ مِن أسفَلِ السّوقِ، حَتَّى إذا كان عِندَ مَسجِدِ الأعرَجِ الَّذِى عِندَ مَوضِعِ البِركَةِ التى بالسّوقِ قامَ فاستَقبَلَ / فجَّ أسلَمَ فدَعا ثُمَّ انصَرَفَ[٥]. ٣/ ٣١٠

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦. وأخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٦٢، ٦٣ من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٩٤.

(٣ - ٣) فى الأصل: «حمزة بن بصير». وفى س: «بحر بن نصر». تهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢.

(٤) أبو داود (١١٥٨).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٣٩)، والشافعى ١/ ٢٣٣.

بابُ صَلاةِ العيدِ فى المَسجِدِ إذا كان عُذرٌ مِن مَطَرٍ أو غَيرِهِ

٦٣٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ عبدِ الأعلَى بنِ أبى فروَةَ، أنَّه سَمِعَ أبا يَحيَى عُبَيدَ اللَّهِ التَّيمِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ أنَّه أصابَهُم مَطَرٌ فى يَومِ عيدٍ، فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ العيدَ فى المَسجِدِ[(١)]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن الرَّبيعِ بنِ سُلَيمانَ، ورَواه عن هِشامِ بنِ عَمّارٍ عن الوَليدِ عن رَجُلٍ مِنَ الفَرْوِيينَ[(٢)].

٦٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ رَجاءٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عثمانَ [٣/١٥٦ظ] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىِّ قال: مُطِرنا فى إمارَةِ أبانِ بنِ عثمانَ على المَدينَةِ مَطَرًا شَديدًا لَيلَةَ الفِطرِ، فجَمَعَ النّاسَ فى المَسجِدِ، فلَم يَخرُجْ إلَى المُصَلَّى الَّذِى يُصَلَّى فيه الفِطرُ والأضحَى، ثُمَّ قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ: قُمْ فأَخبِرِ النّاسَ ما أخبَرتَنِى. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ: إنَّ النّاسَ مُطِروا على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فامتَنَعَ النّاسُ من المُصَلَّى، فجَمَعَ عُمَرُ النّاسَ فى المَسجِدِ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ قامَ على المِنبَرِ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣١٣) من طريق الوليد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٨: عبد اللَّه ضُعف. اهـ. والصواب: عبيد اللَّه. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٧٩.

(٢) أبو داود (١١٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٨).

يَخرُجُ بالنّاسِ إلَى المُصَلَّى يُصَلِّى بهِم لأنَّه أرفَقُ بهِم وأَوسَعُ عَلَيهِم، وإنَّ المَسجِدَ كان لا يَسَعُهُم قال: فإذا كان هَذا المَطَرُ فالمَسجِدُ أرفَقُ[1].

بابُ الإمامِ يأمُرُ مَن يُصَلِّى بضَعَفَةِ النّاسِ العيدَ فى المَسجِدِ

رُوِىَ ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

٦٣٢٩- أخبَرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ النُّعمانِ قال: سَمِعتُ أبا قَيسٍ يُحَدِّثُ عن هُزَيلٍ، أنَّ عَلِيًّا أمَرَ رَجُلًا أن يُصَلِّىَ بضَعَفَةِ النّاسِ فى المَسجِدِ يَومَ فِطرٍ أو يَومَ أضحًى، وأَمَرَه أن يُصَلِّىَ أربَعًا[2]. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى قَيسٍ[3].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ رَكعَتَينِ تَحيَّةَ المَسجِدِ ثُمَّ رَكعَتَىِ العيدِ مَفصولَتَينِ عَنهُما:

٦٣٣٠- فقَد أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا [٣/ ١٥٧و] الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن الحَكَمِ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، أنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قال: صَلُّوا يَومَ العيدِ فى المَسجِدِ أربَعَ رَكَعاتٍ؛ رَكعَتانِ لِلسُّنَّةِ ورَكعَتانِ لِلخُروجِ[4].

---

(١) أخرجه الشافعى ١/ ٢٣٤ من طريق آخر عن أبان به.

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧، والمصنف فى المعرفة (١٩٤١) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧، وابن أبى شيبة (٥٨٦٣) من طريق الثورى به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٩٤٣)، والشافعى ٧/ ١٦٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٦١) من طريق ليث به.

٦٣٣١- قال: وقالَ الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن ابنِ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ: إنَّ عَليًّا رضي الله عنه أمَرَ رَجُلًا أن يُصَلِّىَ بضَعَفَةِ النّاسِ يَومَ العيدِ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ[(١)].

٣/ ٣١١ / وكَذَلِكَ رَواه بُندارٌ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، غَيرَ أنَّه قال: عن أبى إسحاقَ عن بَعضِ أصحابِه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه[(٢)].

٦٣٣٢- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ ومُعاويَةُ بنُ عمرٍو واللَّفظُ لأبى غَسّانَ قال: حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ الأعوَرِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَمشِيَ الرَّجُلُ إلَى المُصَلَّى. قال: والخُروجُ يَومَ العيدَينِ مِنَ السُّنَّةِ، ولا يَخرُجُ إلَى المَسجِدِ إلَّا ضَعيفٌ أو مَريضٌ[(٣)]. زادَ مُعاويَةُ: لَكِنِ اخرُجوا إلَى المُصَلَّى ولا تَحبِسوا النِّساءَ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٤٤)، والشافعى ٧/ ١٦٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٦٢) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٩٤٥) من طريق بندار به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير به. والترمذى (٥٣٠) من طريق أبى إسحاق به وقال: حديث حسن.

بابُ الإمامِ يُعَلِّمُهُم فى خُطبَةِ عيدِ الأضحَى كَيفَ يَنحَرونَ، وأَنَّ على مَن نَحَرَ مِن قَبلِ أن يَجِبَ وقتُ نَحرِ الإمامِ أن يُعيدَ

٦٣٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقَد** [٣/١٥٧ظ] **أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قَبلَ الصَّلاةِ فتِلكَ شاةُ لَحمٍ**». فقامَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد نَسَكتُ قَبلَ أن أخرُجَ إلَى الصَّلاةِ وعَرَفتُ أنَّ اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، فتَعَجَّلتُ فأَكَلتُ وأَطعَمتُ أهلِى وجيرانِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلكَ شاةُ لَحمٍ**». قال: فإنَّ عِندِى عَناقَ جَذَعَةٍ هو خَيرٌ مِن شاتَى لَحمٍ فهَل تَجزِى عَنِّى؟ قال: «**نَعَم ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَنّادٍ وقُتَيبَةَ عن أبى الأحوَصِ(٢).

٦٣٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَرَجَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ أضحًى إلَى البَقيعِ فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٠٠) عن مسدد به، وتقدم تخريجه فى (٦٢٣٣).
(٢) البخارى (٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١) عقب (٧).

فقالَ: «**إنَّ أوَّلَ نُسُكِنا فى يَومِنا هَذا أن نَبدأَ بالصَّلاةِ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد وافَقَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبَحَ قَبلَ ذَلِكَ فإنَّما هو لَحمٌ عَجَّلَه لأهلِه لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ**». فقامَ خالِى فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنا ذَبَحتُ وعِندِى جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ؟ قال: «**اذبَحْها ثُمَّ لا توفِى جَذَعَةٌ بَعدَكَ**». قال زُبَيدٌ: فسَمِعتُ بَعضَ أصحابِنا أنَّه قال: عَناقٌ جَذَعَةٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن زُبَيدٍ[2].

٣١٢/٣ **٦٣٣٥**- / أخبرَنا ابنُ فُورَكَ، [٣/١٥٨و] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأسوَدِ سَمِعَ جُندُبًا يقولُ: شَهِدتُ النَّبِىَّ ﷺ يَخطُبُ يَومَ أضحًى فقالَ: «**مَن كان ذَبَحَ مِنكُم قَبلَ الصَّلاةِ فليَعِدْ مَكانَ ذَبيحَتِه أُخرَى، ومَن لَم يَكُنْ ذَبَحَ فليَذبَحْ باسمِ اللَّهِ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٣ من طريق محمد بن طلحة به. وسيأتى فى (١٩٠٨٩).

(٢) البخارى (٩٧٦)، ومسلم (١٩٦١/ ٧).

(٣) الطيالسى (٩٧٨). وأخرجه أحمد (١٨٧٩٨) من طريق شعبة به، وسيأتى فى (١٩٠٥٣، ١٩١٤٧).

(٤) البخارى (٩٨٥، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤، ٧٤٠٠)، ومسلم (١٩٦٠/ ٣).

بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ فى الأضحَى خَلفَ صَلاةِ الظُّهرِ مِن يَومِ النَّحرِ إلَى أن يُكَبِّرَ خَلفَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ ثُمَّ يَقطَعُ

استِدلالًا بأَنَّ أهلَ الأمصارِ تَبَعٌ لأهلِ مِنًى، والحاجَّ ذِكرُه التَّلبيَةُ حَتَّى يَرمِيَ جَمرَةَ العَقَبَةِ يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَكونُ ذِكرُه التَّكبيرَ.

٦٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا[1] أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ لِحَديثِه هَذا، أخبرَنِى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أردَفَ الفَضلَ مِن جَمعٍ. قال: فأَخبَرَنِى ابنُ عباسٍ أنَّ الفَضلَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[3].

٦٣٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ [٣/١٥٨ظ] عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ قال: حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ، عن

---

(١) فى س، م: «و».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩١)، وأبو داود (١٨١٥)، والترمذى (٩١٨)، والنسائى (٣٠٥٥) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٦٨٥).

(٣) البخارى (١٦٨٥)، ومسلم (١٢٨١/٢٦٧).

نُبَيشَةَ- قال خالِدٌ: فلَقيتُ أبا مَليحٍ فسألتُه، فحَدَّثَنِى به- فذَكَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرِ اللَّهِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ(٢).

٦٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قال: قال أبو عُبَيدٍ: فحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يُكَبِّرُ فى قُبَّتِه بمِنًى فيَسمَعُه أهلُ المَسجِدِ فيُكَبِّرونَ، فيَسمَعُه أهلُ السّوقِ فيُكَبِّرونَ حَتَّى تَرتَجَّ مِنًى تكبيرًا(٣).

ويُذكَرُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ بمِنًى تِلكَ الأيّامَ وخَلفَ الصَّلَواتِ وعَلَى فِراشِه وفِى فُسطاطِه ومَجلِسِه ومَمشاه تِلكَ الأيّامَ جَميعًا(٤).

٣/٣١٣ **٦٣٣٩**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ المَروَزِىِّ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، عن وكيعٍ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ الفَجرِ مِن آخِرِ أيّامِ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢٤٣) من طريق ابن علية به. وأحمد (٢٠٧٢٩)، وأبو داود (٢٨٣٠)، والنسائى (٤٢٤١) من طريق خالد به.

(٢) مسلم (١٤١١) عقب (١٤٤).

(٣) بعده فى س، ص٣، م: «واحدًا».

والأثر أخرجه الفاكهى (٢٥٨٢) من طريق ابن جريج به. وسعيد بن منصور - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٩، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٥٨٠) من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٩٩)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٥٨٣).

التَّشريقِ[1].

٦٣٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن أبى عبدِ اللَّهِ قال: حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو النَّيسابورِيُّ، عن وكيعٍ، عن شَريكٍ، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[2].

٦٣٤١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدَّيبُلِيُّ، [٣/١٥٩و] حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُكَبِّرُ يَومَ الصَّدَرِ[3] ويأمُرُ مَن حَولَه أن يَكَبِّروا، فلا أدرِى تأوَّلَ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] أو قَولَه: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[4] [البقرة: ٢٠٠].

قال الشيخُ: ورَوَى عبدُ الحَميدِ بنُ أبى رَباحٍ عن رَجُلٍ مِن أهلِ الشّامِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[5].

ورَوَى الواقِدِيُّ بأَسانيدِه عن عثمانَ وابنِ عُمَرَ وزيدِ بنِ ثابِتٍ وأَبِى سعيدٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٨٣) عن وكيع به، وفيه: إلى العصر. والدارقطنى ٢/ ٥٠ من طريق العمرى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٨٢) عن وكيع به.

(٣) يوم الصدر: اليوم الرابع من أيام النحر؛ لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. اللسان ٤/ ٤٤٩ (ص د ر).

(٤) أخرجه سفيان بن عيينة فى تفسيره - كما فى الدر المنثور ٢/ ٤٥٦.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٩، ٥٦٨٠) من طريق عبد الحميد به.

الخُدرِيِّ نَحوَ ما رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ. ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: إنَّ الأئمَّةَ كانوا يُكَبِّرونَ صَلاةَ الظُّهرِ يومَ النَّحرِ يَبتَدِئُونَ بالتَّكبيرِ كَذَلِكَ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يَبتَدِئَ بالتَّكبيرِ خَلفَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن يَومِ عَرَفَةَ

٦٣٤٢- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن محمدِ ابنِ أبى بكرٍ الثَّقَفِيِّ أنَّه سألَ أنَسَ بنَ مالِكٍ وهُما غاديانِ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ فى هَذا اليَومِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: كان يُهِلُّ المُهِلُّ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، [٣/١٥٩ظ] وأَخرَجَه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ[2].

٦٣٤٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ ابنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠١٨)، والشافعى ٧/٢٥٣، ومالك ١/٣٣٧، ومن طريقه أحمد (١٢٠٦٩)، والنسائى (٣٠٠٠)، وابن حبان (٣٨٤٧). وسيأتى فى (٩٥١٦).

(٢) مسلم (١٢٨٥/٢٧٤)، والبخارى (٩٧٠، ١٦٥٩).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ والحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[1] قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ [2](ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ[2]، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلَمةَ، عن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلَمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ / فى غَداةِ عَرَفَةَ، فمِنّا المُكَبِّرُ ومِنّا المُهَلِّلُ، فأَمّا نَحنُ ٣/ ٣١٤ فنُكَبِّرُ. قال: قُلتُ: واللَّهِ لَعَجَبٌ مِنكُم كَيفَ لَم تَقولوا له: ما رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ؟ لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا ابنِ أبى إسحاقَ عن أبى عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيِّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن يَزيدَ[4].

وقَد رُوِىَ فى ذَلِكَ عن عُمَرَ وعَلِيٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم:

٦٣٤٤- أمّا حَديثُ عُمَرَ فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَجّاجِ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُكَبِّرُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ مِن

---

(١) فى م: «البزار». تقدم مرارًا.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥٠) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٧٣٣)، ومسلم (١٢٨٤/ ٢٧٢)، وأبو داود (١٨١٦)، وابن خزيمة (٢٨٠٥) من طريق عبد الله بن أبى سلمة به.

(٤) مسلم (١٢٨٤/ ٢٧٣).

يَومِ عَرَفَةَ إلَى صَلاةِ الظُّهرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[1]. كَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عَطاءٍ. وكانَ يَحيَى بنُ [٣/ ١٦٠و] سعيدٍ القَطّانُ يُنكِرُه، قال أبو عُبَيدٍ القاسِمُ ابنُ سَلّامٍ: ذاكَرتُ به يَحيَى بنَ سعيدٍ فأنكَرَه وقالَ: هَذا وهمٌ مِنَ الحَجّاجِ، وإنَّما الإسنادُ عن عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ فى قُبَّتِه بمِنًى.

قال الشيخُ: ومَشهورٌ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ، ولَو كان عِندَ عَطاءٍ عن عُمَرَ هَذا الَّذِى رَواه عنه الحَجّاجُ لَما استَجازَ لِنَفسِه خِلافَ عُمَرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ أنَّه حَكاه عن عُمَرَ وعَلِىٍّ، وهو مُرسَلٌ:

٦٣٤٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ البَلْخِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعنِى القاضِىَ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن أبى إسحاقَ قال: اجتَمَعَ عُمَرُ وعَلِىٌّ وابنُ مَسعودٍ رضي الله عنهم على التَّكبيرِ فى دُبُرِ صَلاةِ الغَداةِ مِن يَومِ عَرَفَةَ، فأمّا أصحابُ ابنِ مَسعودٍ فإلَى صَلاةِ العَصرِ مِن يَومِ النَّحرِ، وأمّا عُمَرُ وعَلِىٌّ رضي الله عنهما فإلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا مَذهَبُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فى ذَلِكَ، فقَد رَواه

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٨) من طريق حجاج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٥) عن على.

الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ عن الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ مَوصولًا[1]، ورَواه جَماعَةٌ عن ابنِ مَسعودٍ[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ المَوصولَةُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٣٤٦- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمٍ، عن شَقيقٍ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه [٣/ ١٦٠ظ] يُكَبِّرُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ غَداةَ عَرَفَةَ، ثُمَّ لا يَقطَعُ حَتَّى يُصَلِّىَ الإمامُ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعدَ العَصرِ[3]. وكَذلِكَ رَواه أبو جَنابٍ[4] عن عُمَيرِ[5] بنِ سعيدٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[6].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ:

٦٣٤٧- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ فرّوخَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن

---

(١) أخرجه الشافعى ٧/ ١٨٧ من طريق الثورى به.

(٢) ينظر الأم ٧/ ١٨٧، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٦٧٦، ٥٦٧٧).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٣)، والحاكم ١/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٤) عن حسين ابن على به.

(٤) فى الأصل: «خباب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤، ٣٣/ ٢٠٧.

(٥) فى الأصل، س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦، ٣١/ ٢٨٥.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٥) من طريق أبى جناب به.

غَداةِ عَرَفَةَ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[1].

٦٣٤٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ القَيسِيُّ بطُوسَ، حدثنا علىُّ بنُ سلَمةَ يَعنِى اللَّبَقِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو يَعقوبَ الخُراسانِىُّ يَعنِى إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ، عن الحَكَمِ. فذَكَرَه بمِثلِه وزادَ: يُكَبِّرُ فى العَصرِ ويَقطَعُ فى المَغرِبِ[2].

٦٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى بَكّارٍ الحَكَمِ بنِ فرّوخَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن غَداةِ يَومِ عَرَفَةَ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ. قال محمدُ بنُ رافِعٍ: فلَقِيتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ فقُلتُ: إنَّ يَحيَى بنَ آدَمَ حَدَّثَنِى عَنكَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرتُ له هَذا الحديثَ، فحَدَّثَنِى كما حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ آدَمَ. قال أبو العباسِ: فأَتَيتُ / إسحاقَ فقُلتُ: ٣/ ٣١٥
إنَّ محمدَ بنَ رافِعٍ حَدَّثَنِى عن يَحيَى بنِ [٣/ ١٦١و] آدَمَ عَنكَ. فحَدَّثَنِى كما حَدَّثَنِى محمدُ بنُ رافِعٍ. قال أبو العباسِ: فقُلتُ لإسحاقَ: كَم كَتَبَ عَنكَ يَحيَى ابنُ آدَمَ؟ قال إسحاقُ: نَحوَ ألفَى حَديثٍ[3].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٤)، والحاكم ١/ ٢٩٩.

(٢) أخرجه الخطيب فى تالى تلخيص المتشابه ٢/ ٤١٣ (٢٤٠) من طريق أبى الحسن محمد بن حمويه ابن زهير الطوسى به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٨/ ١٢٣ من طريق المصنف به. والخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ٢٤٥=

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثٍ مَرفوعٍ بإسنادٍ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِ:

٦٣٥٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِىُّ، حدثنا حَسّانُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُسهِرٍ، عن عمرِو بنِ شَمِرٍ، عن جابِرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن جابِرٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُكَبِّرُ يومَ عَرَفَةَ صَلاةَ الغَداةِ إلَى صَلاةِ العَصرِ آخِرَ أيّامِ التَّشريقِ[1]. قال يَحيَى بنُ أيّوبَ: وحَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُسهِرٍ بهَذا الإسناد نَحوَه. عمرُو بنُ شَمِرٍ[2] وجابِرٌ الجُعفِىُّ[3] لا يُحتَجُّ بهِما.

وقَد رَواه نائلُ بنُ نَجيحٍ عن عمرٍو عن جابِرٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ وأَبِى جَعفَرٍ عن جابِرٍ[4]، وفِى رِوايَةِ الثِّقاتِ كِفايَةٌ.

بابُ كَيفَ التَّكبيرُ

٦٣٥١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ

=من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم به.

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٠/ ٢٣٨ من طريق أبى محمد ابن حيان به بنحوه.

(٢) هو عمرو بن شمر أبو عبد الله الكوفى الجعفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٤، ٦/ ٣٤٤، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٨٠، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩، والمجروحين ٢/ ٦٥.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢٧٥).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٥٠، والمصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٥) من طريق نائل بن نجيح به.

خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ تِسعًا لَم يَحُجَّ، ثُمَّ آذَنَ النّاسَ فى الحَجِّ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا فقالَ: «**نَبدأُ بما بَدأَ اللَّهُ به**». وقالَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. قال: فرَقِىَ على الصَّفا حَتَّى بَدا له البَيتُ وكَبَّرَ ثَلاثًا وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه** [١/ ١٦١ظ] **لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ يُحيِى ويُميتُ، بيَدِه الخَيرُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ**». ثُمَّ يَدعو بَينَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ نَزَلَ فمَشَى حَتَّى إذا أتَى بَطنَ المَسيلِ سَعَى حَتَّى أصعَدَ قَدَمَيه فى المَسيلِ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أتَى المَروَةَ فصَعِدَ حَتَّى بَدا له البَيتُ فكَبَّرَ ثَلاثًا وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**». هَكَذا كما فعَلَ- يَعنِى على الصَّفا- ثُمَّ نَزَلَ[1].

ورُوِّينا فى حَديثِ ابنِ[2] عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا استَوَى على بَعيرِه خارِجًا إلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا. وعن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِن غَزوٍ أو حَجٍّ أو عُمرَةٍ يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ ثلاثَ تكبيراتٍ[3].

فالابتِداءُ بثَلاثِ تكبيراتٍ نَسَقًا أشبَهُ بسائرِ سُنَنِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الابتِداءِ بها مَرَّتَينِ، وإن كان الكُلُّ واسِعًا، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) الطيالسى (١٧٧٣). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٣) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (٨٨٩٧، ٩٤١١).

(٢) ليس فى: س، م. وسيأتى فى (١٠٤١١) من حديث ابن عمر، وهو كذلك عند مسلم (١٣٤٢/ ٤٢٥).

(٣) سيأتى فى (٩٤١٨، ١٠٤٦٠).

٦٣٥٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن الحَكَمِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: يُكَبِّرُ مِن غَداةِ عَرَفَةَ إلَى آخِرِ أيّامِ النَّفْرِ لا يُكَبِّرُ فى المَغرِبِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ وللهِ الحَمدُ، اللَّهُ أكبَرُ وأَجَلُّ، اللَّهُ أكبَرُ على ما هَدانا. كَذا أخبَرَناه مِن كِتابِه ثَلاثًا نَسَقًا[1].

ورَواه الواقِدِيُّ عنه وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2]. وبِه قال الحَسَنُ بنُ أبى الحَسَنِ البَصرِيُّ:

٦٣٥٣- / أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، ٣/٣١٦
حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبٌ يَعنِى ابنَ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى التَّكبيرِ أيّامَ التَّشريقِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ[3].

ورُوّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: يُكَبِّرُ اللَّهَ [٣/١٦٢و] ثلاثَ مَرّاتٍ.

٦٣٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: كان سَلمانُ رضي الله عنه يُعَلِّمُنا التَّكبيرَ يقولُ: كَبِّروا؛ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ [٤]اللَّهُ أكبَرُ[٤] كَبيرًا- أو قال: تكبيرًا- اللَّهُمَّ أنتَ

(١) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٧ - ٦٣٤٩).

(٢) ينظر المعرفة للمصنف (١٩٥٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٩٧) من طريق آخر عن الحسن.

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

أعلَى وأَجَلُّ مِن أن تكونَ لَكَ صاحِبَةٌ، أو يَكونَ لَكَ ولَدٌ، أو يَكونَ لَكَ شَريكٌ فى المُلكِ، أو يَكونَ لَكَ وليٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْه تكبيرًا، اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا، اللَّهُمَّ ارحَمْنا. ثُمَّ قال: واللَّهِ لَتَكتُبُنَّ هذه، لا تُترَكُ هاتانِ، ولَتَكونَنَّ شَفعًا لِهاتَينِ[1].

بابُ سُنَّةِ التَّكبيرِ لِلرِّجالِ والنِّساءِ والمُقيمينَ والمُسافِرينَ والَّذِى يُصَلِّى مُنفَرِدًا وفِى جَماعَةٍ ويُصَلِّى نافِلَةً

لِقَولِ اللَّهِ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣]. فعَمَّ ولَم يَخُصَّ. وقالَ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]. وروّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرِ اللَّهِ**»[2]. وأنَّه ﷺ كَبَّرَ على الصَّفا وكانَ مُسافِرًا[3]، ورُوّينا عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ فى تكبيرِهِم يَومَ عَرَفَةَ عِندَ الغُدوِّ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ وكانوا مُسافِرينَ[4]، وعن أُمِّ عَطيَّةَ فى الحُيَّضِ يَخرُجنَ يَومَ العيدِ فيَكُنَّ خَلفَ النّاسِ يُكَبِّرنَ مَعَ النّاسِ[5]. وكانَت مَيمونَةُ رضي الله عنها تُكَبِّرُ يَومَ النَّحرِ، وكانَ النِّساءُ [٣/ ١٦٢ظ] يُكَبِّرنَ خَلفَ أبانِ بنِ عثمانَ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ لَيالِىَ التَّشريقِ مَعَ الرِّجالِ فى المَسجِدِ[6]، وكانَ الشَّعبِىُّ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ يَقولانِ هَذا

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٧).

(٢) تقدم فى (٦٣٣٧).

(٣) تقدم فى (٦٣٥١).

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٢، ٦٣٤٣).

(٥) تقدم فى (٦٣٠٨ - ٦٣١٠).

(٦) علقه البخارى قبل (٩٧٠)، ووصله ابن أبى الدنيا - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٨٠.

القَولَ[1]، وكانَ أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليٍّ يُكَبِّرُ بمِنًى أيّامَ التَّشريقِ خَلفَ النَّوافِلِ[2].

بابُ الشُّهودِ يَشهَدونَ على رُؤيَةِ الهِلالِ آخِرَ النَّهارِ أفطَروا ثُمَّ خَرَجوا إلَى عيدِهِم مِنَ الغَدِ

٦٣٥٥- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِي، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ قال: أخبرَنِى أبو عُمَيرِ ابنُ أنَسِ بنِ مالِكٍ- قال: وكانَ أكبَرَ ولَدِه- قال: حَدَّثَنِى عُمومَةٌ لِى مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: أُغمِيَ عَلَينا هِلالُ شَوّالٍ فأَصبَحنا صيامًا، فجاءَ رَكبٌ مِن آخِرِ النَّهارِ فشَهِدوا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّهُم رأوُا الهِلالَ بالأمسِ، فأَمَرَهُم أن يُفطِروا مِن يَومِهِم، وأَن يَخرُجوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ[3]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ. وبِمَعناه رَواه شُعبَةُ عن أبى بشرٍ جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ[4]، وعُمومَةُ أبى عُمَيرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا يَكونونَ إلَّا ثِقاتٍ.

وقَد قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَو ثَبَتَ ذَلِكَ قُلنا به، وقُلنا أيضًا: فإن لَم يَخرُجْ بهِم مِنَ / الغَدِ خَرَجَ بهِم مِن بَعدِ الغَدِ. وقُلنا: يُصَلِّى فى يَومِه بَعدَ ٣/٣١٧

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٩١١).

(٢) أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٨٤)، وابن ماجه (١٦٥٣) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٨٢٧٩). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٤٠).

(٤) سيأتى تخريجه عقب (٨٢٧٩).

الزَّوالِ. وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو سعيدٍ، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِيِّ[1].

٦٣٥٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، [٣/١٦٣و] أخبرَنا أبو بَحرٍ[2] محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ هِلالٍ التَّمّارُ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ شُهِدَ عِندَه على هِلالِ الفِطرِ مِن آخِرِ النَّهارِ، فأَمَرَ النّاسَ أن يُفطِروا وأَن يَخرُجوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ.

بابُ القَومِ يُخطِئونَ الهِلالَ

٦٣٥٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ فى حَديثِ أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فيه قال: «**وفِطرُكُم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحُّونَ، وكُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنحَرٌ، وكُلُّ جَمعٍ مَوقِفٌ**»[3].

---

(١) الشافعى ١/ ٢٣٠.

(٢) فى الأصل: «بكر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤١.

(٣) أبو داود (٢٣٢٤). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٢٤ من طريق حماد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٤: صوابه محمد بن سيرين لا ابن المنكدر، ولكنه هكذا وقع فى «السنن». اهـ. وأخرجه ابن ماجه (١٦٦٠) من طريق ابن سيرين به. وينظر بيان الوهم والإيهام ٢/ ٣٩٦، والتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٦. وسيأتى فى (٨٢٨٧، ٩٩١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٣٨).

بابُ اجتِماعِ العيدَينِ، بأَن يوافِقَ يَومُ العيدِ يَومَ الجُمُعَةِ

٦٣٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا ابنُ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن إياسِ بنِ أبى رَمْلَةَ الشّامِيِّ قال: شَهِدتُ مُعاويَةَ يَسأَلُ زَيدَ بنَ أرقَمَ: أشَهِدتَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عيدَينِ اجتَمَعا فى يَومٍ؟ قال: نَعَم. قال: كَيفَ صَنَعَ؟ قال: صَلَّى العيدَ، ثُمَّ رَخَّصَ فى الجُمُعَةِ فقالَ: «**مِن شاءَ أن يُصَلِّيَ فليُصَلِّ**». وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ: سَمِعتُ مُعاويَةَ. وقالَ: [٣/١٦٣ظ] فى يَومٍ واحِدٍ. والباقِى سَواءٌ[(١)].

٦٣٥٩-/ أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، ٣/٣١٨
حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى سَمينَةَ، حدثنا زيادُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّه قَدِ اجتَمَعَ عيدُكُم هَذا والجُمُعَةُ وإنّا مُجَمِّعونَ، فمَن شاءَ أن يُجَمِّعَ فليُجَمِّعْ**». فلَمّا صَلَّى العيدَ جَمَّعَ[(٢)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٣٥)، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٣، والطيالسى (٧٢٠). وأخرجه أحمد (١٩٣١٨)، وأبو داود (١٠٧٠)، والنسائى (١٥٩٠)، وابن ماجه (١٣١٠)، وابن خزيمة (١٤٦٤) من طرق عن إسرائيل به. وصححه على بن المدينى فيما حكاه عنه ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢/٨٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٥).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/١٠٥٠.

٦٣٦٠- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ بُندارِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ موسَى الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ كَثيرٍ الحِمصِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَةِ ابنِ مِقسَمٍ الضَّبِّىِّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**قَدِ اجتَمَعَ فى يَومِكُم هَذا عيدانِ، فمَن شاءَ أجزأَه مِنَ الجُمُعَةِ، وإنّا مُجَمِّعونَ**»[1].

رَواه أيضًا عبدُ العَزيزِ بنُ مُنيبٍ المَروَزِىُّ عن علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ حدثنا أبو حَمزَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا[2]. وهو فى «التاريخ».

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عبدِ العَزيزِ فأرسَلَه:

٦٣٦١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن ذَكوانَ أبى صالِحٍ [٣/ ١٦٤و] قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومُ جُمُعَةٍ ويَومُ عيدٍ، فصَلَّى ثُمَّ قامَ فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: «**قَد أَصَبتُم ذِكرًا وخَيرًا وإنّا مُجَمِّعونَ، فمَن**

(١) الحاكم ١/ ٢٨٨، ٢٨٩، وعنده: محمد بن عبد الله الصفار. بدلًا من: محمد بن المصفى. وأخرجه أبو داود (١٠٧٣) عن محمد بن المصفى به. وابن ماجه (١٣١١) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٨).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢١٧ عن أبى حمزة السكرى فيمن رووه مرسلا.

أحَبَّ أن يَجلِسَ فليَجلِسْ، ومَن أحَبَّ أن يُجَمِّعَ فليُجَمِّعْ»[1].

ويُروَى عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا مُقَيَّدًا بأَهلِ العَوالِى، وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُقَيَّدًا بأَهلِ العالِيَةِ إلَّا أنَّه مُنقَطِعٌ:

٦٣٦٢- أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**مَن أحَبَّ أن يَجلِسَ مِن أهلِ العالِيَةِ فليَجلِسْ فى غَيرِ حَرَجٍ**»[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ صَحيحٍ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه مُقَيَّدًا بأَهلِ العالِيَةِ مَوقوفًا عَلَيهِ:

٦٣٦٣- أَخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكُ ابنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فجاءَ فصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ فقالَ: إنَّه قَدِ اجتَمَعَ لَكُم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٧٢٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (١١٥٦) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٥٥)، والشافعى ١/ ٢٣٩.

فى يَومِكُم هَذا عيدانِ، فمَن أحَبَّ مِن أهلِ العاليَةِ أن يَنتَظِرَ الجُمُعَةَ فليَنتَظِرْها، ومَن أحَبَّ أن يَرجِعَ فليَرجِعْ فقَد أذِنتُ لَه[1].

٦٣٦٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن [٣/ ١٦٤ظ] الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى أبو عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ أنَّه شَهِدَ العيدَ يَومَ الأضحَى مَعَ عُمَرَ، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد نَهاكُم عن صيامِ هَذَينِ العيدَينِ؛ أمّا أحَدُهُما / فيَومُ ٣/ ٣١٩ فِطرِكُم مِن صيامِكُم، وأمّا الآخَرُ فيَومٌ تأكُلونَ فيه مِن نُسُكِكُم. قال أبو عُبَيدٍ: ثُمَّ شَهِدتُ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه وكانَ ذَلِكَ يَومَ الجُمُعَةِ، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ هَذا يَومٌ قَدِ اجتَمَعَ لَكُم فيه عيدانِ، فمَن أحَبَّ أن يَنتَظِرَ الجُمُعَةَ مِن أهلِ العَوالِى فليَنتَظِرْ، ومَن أحَبَّ أن يَرجِعَ فليَرجِعْ فقَد أذِنتُ لَه. قال أبو عُبَيدٍ: ثُمَّ شَهِدتُه مَعَ علِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهاكُم أن تأكُلوا لُحومَ نُسُكِكُم فوقَ ثَلاثٍ[2]. وعن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن أبى عُبَيدٍ نَحوَه[3]. رَواه

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٥٧)، والشافعى ١/ ٢٣٩، ومالك ١/ ١٧٨، ومن طريقه ابن حبان (٣٦٠٠)، والطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ١٩٢.

(٢) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ١٠/ ٢٩. وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه - كما فى فتح البارى ١٠/ ٢٩ - من طريق الحسن بن سفيان به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤)، والترمذى (٧٧١) من طريق معمر به، وذكره البخارى معلقًا عقب (٥٥٧٣) عن معمر به. وسيأتى فى (٨٥٣٣).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ بنِ موسَى بطولِهِ[1].

بابُ عِبادَةِ لَيلَةِ العيدَينِ

٦٣٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ قال: قال ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن أبى الدَّرداءِ قال: مَن قامَ لَيلَتَيِ العيدِ للهِ مُحتَسِبًا لَم يَمُتْ قَلبُه حينَ تَموتُ القُلوبُ[2].

قال الشّافِعِيُّ: وبَلَغَنا أنَّه كان يُقالُ: إنَّ الدُّعاءَ يُستَجابُ فى خَمسِ لَيالٍ؛ فى لَيلَةِ الجُمُعَةِ، ولَيلَةِ الأضحَى، ولَيلَةِ الفِطرِ، وأَوَّلِ لَيلَةٍ مِن رَجَبٍ، ولَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ. قال: وبَلَغَنا أنَّ [٣/ ١٦٥و] ابنَ عُمَرَ كان يُحيِى لَيلَةَ جَمعٍ، ولَيلَةُ جَمعٍ هِىَ لَيلَةُ العيدِ؛ لأنَّ فى صُبحِها النَّحرَ[3].

بابُ ما رُوِىَ فى قَولِ النّاسِ يَومَ[4] العيدِ بَعضِهِم لِبَعضٍ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ

٦٣٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُفيانَ، حدثنا أبو علىٍّ أحمدُ بنُ الفَرَجِ المُقرِئُ، حدثنا

---

(١) البخارى (٥٥٧١ - ٥٥٧٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٥٨)، والشافعى ١/ ٢٣١. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٦: موقوف منقطع مرتين وفيه إبراهيم.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

(٤) فى س: «فى صلاة».

محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّامِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ ابنِ مَعدانَ قال: لَقيتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ فى يَومِ عيدٍ فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. فقالَ: نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. قال واثِلَةُ: لَقيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ، فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. فقالَ: «**نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ**»(١).

٦٣٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الضَّحّاكِ بنِ عمرِو بنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّامِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن واثِلَةَ قال: لَقيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. قالَ: «**نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ**»(١).

أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ: هَذا مُنكَرٌ، لا أعلَمُ يَرويه عن بَقيَّةَ غَيرُ محمدِ بنِ إبراهيمَ هَذا(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رأيتُه بإسنادٍ آخَرَ عن بَقيَّةَ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ، ولا أُراه مَحفوظًا.

٦٣٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ [٣/ ١٦٥ظ] البَزّازُ، عن أدهَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: كُنّا

---

(١) أخرجه القزوينى فى التدوين ٣/ ٢٩ من طريق محمد بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٦: محمد متهم بالكذب، قال ابن عدى: هذا منكر، تفرد به محمد. اهـ. وينظر التالى.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٧٤.

نَقولُ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى العيدَينِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ[1] يا أميرَ المُؤمِنينَ. فيَرُدُّ عَلَينا ولا يُنكِرُ ذَلِكَ عَلَينا[2].

وقَد رُوِىَ حَديثٌ مَرفوعٌ فى كَراهيَةِ ذَلِكَ، ولا يَصِحُّ:

٦٣٦٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو[3] الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ / حَمّادٍ، ٣/ ٣٢٠ حدثنا عبدُ الخالِقِ بنُ زَيدِ بنِ واقِدٍ الدِّمَشقِيُّ، عن أبيه، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن قَولِ النّاسِ فى العيدَينِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكُم. قال: «**ذاكَ فِعلُ أهلِ الكِتابَينِ**». وكَرِهَه[4]. عبدُ الخالِقِ بنُ زَيدٍ[5] مُنكَرُ الحديثِ، قالَه البُخارِىُّ[6].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السادسُ
ويتلوه الجزءُ السابعُ
وأولُه: كتابُ صلاةِ الخسوفِ

---

(١) فى س: «منكم».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٧٢٠).

(٣) فى الأصل، س: «عمر». وتقدم فى (١٩٠، ٣٨٥، ٤١٧). وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٦.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٤/ ٩٨ من طريق محمد بن عمرو الرزاز به.

(٥) فى الأصل: «يزيد». وهو عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٢١٢، والضعفاء الكبير ٣/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧، والمجروحين ٢/ ١٤٩.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ١٢٥. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٧: وهو منقطع أيضا.